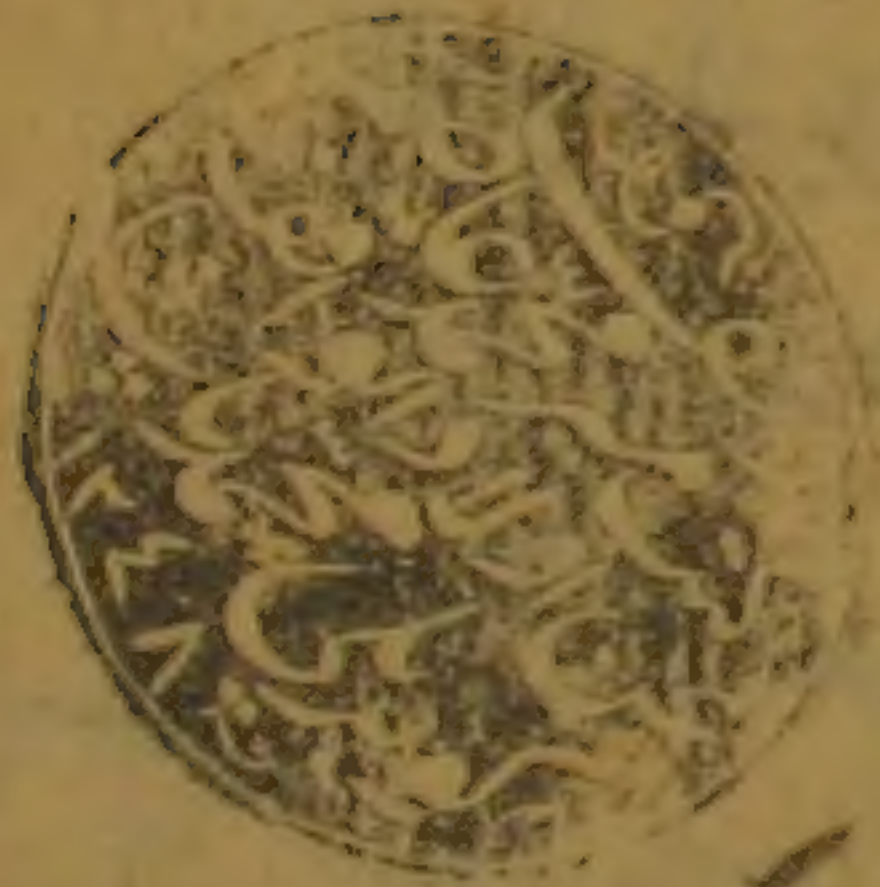




١٢٣٤



۱۱۱

بسم الله الرحمن الرحيم

المتوحد صيغة التثنية للتكلف فاذا نسب الى الصانع المتفرد عن
التكلف براد كماله في مفهومها على الفاعل المذكور فلذا اختار المتوحد
على الواحد بجلال ذاته الباء للتخصيص بجلال ذاته وفيه رابعة
الاستهلال الجلال العظمة وقيل العظمة اعظم من الجلال لان العظمة
ثابتة لله تعالى بالصفات السلبية كما يقال ليس بجسم ولا عرض
والاضافة ان يكون بمعنى اللام وان يكون من قبيل اضافة الصفة
الى الموصوف اي بذاته الجليلة الجلال كون الشيء قاهر غلبا على
الغير لا على سبيل الظلم ولا يستعمل في غير الله الجلال والجلالة باله
بالفتح عظمة الجليل هو الموصوف بنعوت الجلال وهي الغني الملاك
والتقدس والعلم والقدرة وغيرهما من الكمالات وقالوا في الفرق بين
الكبير والجليل والعظيم ان الكبير يرجع الى كمال الذات الذات
والصفات جميعا وقيل صفات الجلال صفات يقتضي كمال الذات
ولا يكون لها اثار مثل الحيوة والسمع والبصر والعلم والقدم وما
جري مجراها وصفات الاكرام صفات لها اثار مثل القدرة

والارادة

والارادة والتخليق والترزق والاحياء والاماتة وما جرى
مجراها ولذلك قال عليه السلام من دعا الله بياذ الجلال والاکرام
يستجاب دعاءه وعند بعض المشايخ رحمه الله هو الاسم الاعظم الذي
اذا دعي به اجيب وقيل صفات الجلال ما يدل على غناه وقهره
وجبروته وصفات الجمال ما يدل على لطفه ورافته ورحمته وكمال
صفات الجلال هو الكمال الذي يتعلق بالقهر والكمال هو الذي يتعلق
باللطف الكمال يستعمل في الصفات اضافة بياينة او من قبيل
اضافة الصفة الى موصوفها اي وصفاته الكاملة الكمال ما يكمل
الشيء الكمال النام يقال كل اتي تم هذا اشارة الى براعة الاستهلال
لان الغرض من تاليف هذا الكلام في وصداية الله وصفاته
المتقدس المتزود بالنعوت جبروت الظاهر ان اضافة الفوت
الى الجبروت هي العظمة عظمت والمراد من الجبروت الجبارية وهي
عبارة عن قهر الغير على وفق الارادة فتايب جمع شائب وهو
المخالصة النقص الظاهرة المؤيد المقوى بساطع ظاهر قاطع
يقال ساطع عليه اي علا عليه حجة من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف

من اضافة السبب الى السبب

اي علامات النقص الخفية
وسمات مع كنه والعلامة
صوت او علامة للحادث او علامات

بيناته المراد من البينات القرآن والجمع فلذلك صحت اضافة الواضع
 الواضح اليها هداة جمع هادي هاد والهداية الدالة على ما يوصل
 الى المطلوب فهو اول بما قيل وجدان ما يوصل الى المطلوب لانه
 الاهتداء فان من وجد ما يوصل الى المطلوب ولا يدل عليه
 ولا يقال انه هاد بل مستدحاته جمع حامي وهو الحافظ علم الشرايع
 اصول المراد به الفقه واصول الفقه والحديث والتفسير وعلم
 الكلام ومن الاحكام الفقه فقط عطف الخاص على العام وفتح
 اساس الاس بالضم والاساس بالفتح بنيا وجمعه اسر عقايد
 جمع عقيدة وهي الاعتقادات الاسلام اهل الاسلام هو علم
 الظاهر انه شبه عقايد الاسلام ببناء فاثبت القواعد تخيلا
 ثم رشح الخيال بذكر الاسس وانما قال مبني علم الشرايع والاحكام
 هو علم التوحيد والصفات لان العلوم الشرعية خصة الكلام
 والتفسير والحديث والفقه والاصول وكلها متفرع على علم التوحيد
 والصفات فاما التفسير فظ لان البحث عن احوال كلام الله تعالى
 واما الحديث وهو متفرع على معرفة النبوة وهي منبئة على هذا العلم

فان كان البحث في احوال كلام الله تعالى

فلان البحث في اقوال النبي عليه السلام
 وافعاله

والسنة

والسنة والاجماع وحيث دلالتها على التومين مرتفعة على الاول
 وهي في الكتاب والسنة واما الفقه فلان البحث عن احوال
 المكلفين وهي مرتفعة الى الاصول وهو الاصل والكتاب وقد علمت
 ان البحث هنا هاديا هو في الكلام فنبية على اصل اصيل الموسوم صفة
 علم النبي صفة علم هذا اشارة الى بيان الحاجة يعني ان فائدة التجارة
 عن ظلمات الشكوك الواكدة ردة عليه من طرف المعاند غيا هب جمع غريب
 وهي الظلمة الشديدة وقال بعضهم هو الغياط السبب الى المسبب اضافة
 ظلمات الاوهام وانما قال غيا هب الشكوك وظلمات الاوهام ولم يقل
 ظلمات الشكوك وغيا هب الاوهام لان الغيا هب جمع فبهرب وهو
 الظلمة الشديدة والشكوك ايضا شديدة بالنسبة الى الوهم لعدم رآله
 الا بالالة القطعية بخلاف الوهم ولذا لم يعكس الامر لان الوهم يزول بادنى
 دليل اليهام المعظم اذا السلام الجنة سميت بالسلامة اهلها عن كل الم
 وافة ولان خزنة الجنة نقول سبحانه لاهلها سلام عليكم طمتم ولان
 السلام من اسماء الله هو الذي منه وبه السلامة فوجه تخصيص

سبحانه وتعالى فاضيف اليه تزيينا
 ومعنى هذا الاسم

او من قبيل اضافة الشبهة
 الى الشبهة

هذا الاسم ظاهر يشمل خبراً غريباً وهو البياض في جبهة الفرس
 ثم استعير في الشرف والاشتهار المسائل المفيدة ودر جمع درة
 القرايد جمع فريدة وهي جوهر عظيم كزبد والمراد بها
 وهي اللؤلؤ، وهما مستعاران للمعاني من الفاظ هذا المختصر واضاف
 ١٩٦٦ إضافة المشبهة إلى المشبه بها وإضافة الصفة إلى الموصوف في ضمن
 الفاظ لا في ضمن فصول وهي صفة فصول للدين لاهل الدين واصول
 عطف تفسير الفصل عبارة عن الانقطاع من الكلام اعم من ان يكون
 لفظ فصل اولاً ثانياً خصوصاً أو سطوياً نه خصوصاً جمع نص بمعنى
 الماظهار عطف على ضمن فصول بمعنى الماظهار النص تصريح
 الشيء لليقين لاهل اليقين فصوص جمع فصر وهو الحاتم شبهت
 العبارة بالجواهر والفصوص ويسمى تشبيهاً بليغاً مثل زيد اسيد مع
 غابة حال من ضمير يشتمل من التشبيح بك والتمهيد بـ من الحشو
 فحاولت قصدت مجلولة فبين الامور التي تحتل الاشياء
 مفضلاته مشكلاته ينشر اي يكشف مطوياته مستورات
 مكنوناته مخفاته مع توجيه حال من ضمير حاولت الكلام كلام
 المص تنقيح التنقيح اختصار اللفظ مع وضوح المعنى وتنبيه على

على المراد المقصود وتحقيق مع تحقيق دلائل غيب
 تقدير بعد تقدير تلك المسائل الشوون في تنقيح وضع
 وتقدير عوض عن المضاف اليه او في تنقيح الكلام
 وتوضيح المرام وتقدير المسائل وتوفيق الدلائل قبل
 ما الفرق بين التحقيق والتدقيق جوابه ان التحقيق
 يذكر مع الدليل فقط والتدقيق يذكر مع الدليل
 بدليل اخر التدقيق هو اثبات دليل المسئلة بدليل
 اخر والتحقيق هو اثبات المسئلة بدليلها الترخير
 بعد تعيين او عقيب المباحث او عقيب نفس
 المباحث بعد تمهيد بعد تعيين المدعى استوار كردن
 تجريد مع تجريد من الزوائد عن الحشو وتميز
 عن ما عداه طاوياً كناية عن الاعراض حال من فاعل
 حاولت كشح الجنب وطى الكشح كناية عن الاختراع
 المقال وسط المقال الاملا من اللالة كقولنا الو
 واجب ولكنه واجب والصلوة واجبة وغير ذلك

وثبات المقال بالانكشاف
 وثبات المقال بالانكشاف

عطف السبب على السبب

ومتجافيا متباعدا لا اقتصاد هو السكون في وسط الطريق لا الضا
المراد من الاطياب كثرة اللفظ مع قلة المعنى لا الخلال لا يجاز
المخل بالفصاحة ببدل البعض عن طرفي او عطف بيان اي لا
اعتبار الاطياب ملول كردن لا اعتداد اليهادى اليهادى الى طريق
الاستقامة والضواب الرشاد اتخاذ طريق المستقيم وعقل وهو
استقامة النفس ^{للفظ} لطلب الحق والمسؤل مطلوب عنه لينال الوجدان
الوصول للعظمة والسداد ^{للفظ} الحكم بالثابىس الاجابة والفوز والعمل
للفظ وهو الاستقامة في القول وهو حسبي ونعم الوكيل ثم قال
وايضاً يجوز عطف الانشاء على الاخبار فيما له محل من الاعراب
وبدل عليه قطعاً قوله تعالى قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل لان هذا الواو
من الحكاية لان المحكى احكام جمع حكم وهو الخطاب من الله تعالى المتعلق
بالعباد من جهة كيفية العمل والاعتقاد وهو يعلم من الفقه بالتفصيل
واصول الفقه بالاحمال كقولنا الصلوة واجبة ^{للفظ} وشرب الخمر
حرام الشرعية مأخوذ من الشرع منها خبران فرعيتان وانما يستوي
فرعية لان معناه فلاننا تعلم ونعمل ولان العمل فرع الاعتقاد وعملية

فاغا عملية لانه يتعلق بالعمل كالصلوة والزكاة وغيرها اصلية
فلاننا تعلم فقط ^{للفظ} بالاولى الشق الذي يعلم فيه بكيفية العمل وما يتعلق
بكيفية اليها الى العلم الشرايع والثانية الحكم الذي يعلم فيه توحيد
الله وصفاته ذلك اي علم التوحيد والصفات ^{الثانية} أشهر مباحثه يعني علم الكلاوي
التوحيد والصفات أشهر مباحث ذلك العلم فيكون التسمية من قبيل
لتسمية الشيء باسم شرف الاجزاء واشرفها اي مقاصد وقد كانت
اشارة الى دفع ما يقال من ان تدوين الكتب بدعة وضلالة لانه
لما لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدوين الكتب
ثم حدث بعد فيكون بدعة وضلالة وكل بدعة وضلالة مذمومة
فتدوين الكتب مذموم وكل مذموم لا بسحق المدح عبث فتدوين
الكتب عبث ومن شأن العاقل ان يحترز عن العبث فاجابه بمنع
الكبرى بمعنى لانتم انكل شيء لا يكون بعدم الاحتياج اليه في زمن
النبي عليه السلام بدعة وضلالة وانما يكون كذلك ان لم يكن له اثر
وعلامته وهنا ليس كذلك بل اثر وعلامته في الجملة لكن لا يظرون
ببركة صحة النبي عليه السلام لصفاء عقايدهم وانه قد تقرر

انخرجوا عن سؤل الله مقدر تقديره ان يقال ان التدوين بدعة
لانه لا يكون في زمن النبي عليه السلام فاجاب بقوله وقد كانت
العهد الاول والسلام عوض عن المضاف اليه تقديره وقرب عهد
التابعين الى زمنهم وقرب زمانهم بزمانه اني زمان النبي عليه
السلام الوقايح المسائل الاختلافات لقلة اهل الاسلام و
وممكنهم اي وقدرتهم التابعين الثقات يعني المعتمد عليه في
الافعال والاقوال يقال رجل ثقة اي معتمد عليه في الافعال والاقوال
وقيل المراد من الثقات العالم الذي يصل الى صحة تصنيف العالمين
علم الشرايع النبي عليه السلام مستغنيين خبر كان تدوين تصنيف
العالمين علم الشرايع والتوحيد فروعا في الفقه اصولا في الكلام
اصول الكلام قواعد كلية لكونه تعالى فاعلا وقروعا في المسائل التي يتفرع
عالي القواعد الكلية كبعث الرسل وحشر الاجساد حدثت ظهرت
الفتن جمع فتنة وهي الامتحان المسلمين خصوصا في زمان هارون
الرشيد بسبب نقل الفلسفة من اليونان الى العرب والبلغى يعني
الضلال والظلم والغلبة كقتل الحسن والحسين ورضي الله عنهما

الاراء

الاراء جمع راي وهو الفكر والافكار اهواء آرزوي الفتاوى الاحكام
واقعا ت المهمات المقاصد اشتغلوا العلة والباينة اشارة الى
تدوين الكلام بالنظر الاستنباط لغة استخراج الماء من العين يقال
استنبط الماء من العين اذا خرج واصطلاح استخراج المعاني من
النصوص بغير الزجر وقوة القرينة اي استخراج الاحكام الشرعية
من الادلة السمعية في الاحكام المتعلقة بالعقاية فهم يد اعلام الاصل
التي اوضاع العلم الاصطلاحات عطف فقير من الاوضاع الاختلافات
في الاحكام المتعلقة بالعقائده وهو هذا معطوف على قوله فاشتغلوا
من تلك الادلة هو كتاب الله وسنة رسول الله وجماعها
ادلتها والمراد الامة وقياس الفقهاء واعتبر من ابن الجلبج على ذلك يكون
هذا التعريف بان حصول العلم بالاحكام عن الادلة كعلم جبرائيل وعمره عليه
السلام وقد يكون بطريق الاستدلال كعلم المجتهدين فلا بد من زيادة
قيما الاستدلال الاحتراز عنه والجواب بان حصول العلم عن الدليل مشعر
بالاستدلال فيخرج علمها ومن اراد ذلك القيد اراد زيادة توضيح
الشرع نهج احوال الادلة الكتاب والسنة والجماع اجمالا
يعيد معرفة اجمالا الادلة الاجمالية بان يقال الامر للوجوب والنهي

للتحریم كفوله تعالى اقيموا الصلوة يدل على وجوبه ولا يدل على حرمة
الاحكام المراد عن الاحكام خطاب الله تعالى وعن العلم من الفقه بالتفصيل
واصول الفقه بالاجمال الفقه اقول فعلم منه تعريف اصول الفقه
فهو علم بفقه احوال الدالة اجمالا في فادتها الاحكام الشرعية
ومعرفة اي يفيد معرفة العقائد لان عنوان علامته اى اصل الاول
بالكلام يسمى بالكلام اى اصول قولهم اى قول القدماء الكلام في التوحيد
الذي في ثبات الواجب لذاته هكذا والكلام في التوحيد هكذا
والكلام في الصفات هكذا او غير ذلك كذا يعنى الكلام في ثبات
العاجب كذا الكلام في ثبات النبوة كذا الكلام في كلام الله
تعالى كذا الاخر وكذا اى الكلام في ثبات الواجب لذاته والكلام
في التوحيد والكلام في الصفات اى في حدوثه وقدمه مباحثه
علم الكلام نزاعا تميز في ان كلام الله تعالى قديم او حادث التعلية
المعتزلة وهو يوسف بن جناح وهو امير المعتزلة الحق اهل
السنة والجماعة لانهم اهلهم يقولون القرآن غير مخلوق لانه
كلام يورثه اى يفيد اى يعطى الكلام النطق كالمنطق

كما ان المنطق يفيد قوة على النطق في العقائد ما يجب
اى اول ما يجب تكلمه وتعلمه هو الكلام ولان ما يجب
هذا سبب التسمية اولها بالكلام فبقى جواز تسمية
سائر العلوم ثانيا بالكلام لا اشتراك في العلة وهي
التوقف على الكلام فلهذا قال خص به لا ولو جعلنا
سببا لنفس التسمية كما يوهى لم يجمع الى قولهم ثم خص
به لعدم الشبهة تتعلم لان جميع العلم انما يفهم بالتكلم
عليه كلام لذلك اى لاجل تعليم وتعلمه بالكلام خص
كلام به علم الكلام غير ما يفيد معرفة العقائد تميزا
اى الاشتغال بعلم الكلام اول ما يجب اذ هو اصل
الشرايع كلها والفائدة قبلتم وبه الهدى والصلاح
والاشتغال بالتعليم والتعلم لا يكون الا بالكلام وبه
يسمى كلاما وغيره من العلوم التي هي اول الواجبات
بالترسمية لا تسمى للتميز وادارة الدورات اعادة
الكلام للمانين من جانب المثل والسائل والمعلم

والتعلم وغيره أي الفقه وأصوله لانه علم الكلام ^{مقدم} افتقار وقيل انه وجه
الاولوية للتسمية ويجوز تسمية غيره به بوجه آخر لكن حقن
للتمييز فيه بحث لان جمع وجه التسمية للاولوية افتقار كلام
الكلام النطق أي التكلم ادلته كلام هو علم الكلام ^{دون} ما عداه أي علم الكلام
الكلامين كيفية العمل احدهما العمل الاعتقاد لا يثبت عنه التوقف
أي لبناء علم الكلام واصله على الادة أي الادة المستعملة في غيره من العلوم
فلبست قطعية بل طينية أكثرها أي الادة القطعية السمعية أي
الكتاب والسنة والاسجاع تغلفلا واضطررنا بهذا الكلام الذي
لا يختلط بالفلسفة أي علم الكلام في تدوين القدماء هذا المقدور
وهو البحث على التوحيد والصفات دون البحث عن اقسام
المكنات اشارة الى العلم المقيّد بمعرفة العقائد عن ادلتها السمي
بالكلام هو المسمى بالكلام ما يفيد معرفة العقائد من غير خلط
الفلسفات هو كلام السلف ولتسمية بالكلام لما وقعت منهم
ذكر وجه التسمية عقيب ذكره الكلام ومعظم مبتدأ البحث
عن التوحيد والصفات خلافاً له ليس معظم خلافاً مع

الفلاسفة

الفلاسفة بل مع الفرق الاسلامية كالرفضة والمعتزلة
وغيرها خصوصاً قوله خصوصاً المعتزلة مصدر بمعنى المفعول
منصوب على الحال من المجرور أعني الفرق الاسلامية
أي معظم خلافاً لكلام القدماء كما ثبت مع الفرق الاسلامية
مخصوصاً منهم المعتزلة فان الخلاف منهم أكثر وهذا
معنى لاسماً والمعتزلة مرفوع فاعل مخصوصاً اسوا
بنية لما ورد متعلق بالخلاف وجرى عطف على ورد
في باب متعلق بورد وذلك اشارة الى المعتزلة أول
فرقة استواقوا عدل الخلاف بما ورد به ظاهر الحنة
أي خلافاً لاهل الاعتزال لما ورد به ظاهر السنة وجرى
عليه الأصحى ب واصل أن شر المعتزلة ويقرر حال
المستقلين أي بين منزلة المؤمن والكافر وهي أي
المنزلة ينسب لاعراف وهو واسطة بين الإيمان
والكفر فان الفاسق في النار عندهم وقال بعض
الاعراف بين الجنة والنار واهلها استوى حسنة

مع شئنا فتموا اهل الاعتزال العدل اهل العدل العاصي ليحصل
 العدل بينهما القديمة يستدل المعتزلة صفات الباري ليست
 بقديمة لانهم قالوا لو كانت الصفات القديمة يلزم ان يكون الذات متعده
 فهذا في غاية السقوط لانا نمنع ان قدم الصفات يستلزم تعدد
 الذات بل يجوز ان يكون الذات واحدا والصفات قديما اولانه يلزم
 تعدد القدماء وهو غير جائز قلنا ان المتع هو تعدد الذات لا تعدد
 الصفا اولانه يلزم تعدد القدماء وهو غير جائز قلنا لان امتناع
 تعدد القدماء دائما يمنع ان لو كان ذاتا وهما ليس كذلك انهم المعتزلة
 توغلوا في اجتماعهم اندخلوا تشيئا انهم كواي اخذوا اذبال
 جمع ذيل دامن وهو بالتمالك ونساع او ظهر مذهبهم المعتزلة
 ابو الحسن وهو كان في الاول من المعتزلة ثم رجع واعرض عن مذهبهم
 وكان اهل السنة والجماعة الجبائي وهو رئيس المعتزلة ما استنفها
 صغيرا يعاقب ولا يثاب فقال الجبائي كبر اوكبر كبر ثياب الثاني
 يلزم زياد في السن كبر كبر من الخامس يلزم زيادة في الجنة
 لكن الاول والاصح وهو مبني على مذهب المعتزلة وهو

ان الاصح

ان الاصح للعبد واجب على الله تعالى مخالف اهل السنة والجماعة
 فان الاصح للعبد لا يجب شيئا سواء كان مطيعا وعاصيا فثبت
 ابو على الجبائي اي سكت من غير اقدار على التكلم وهو قرة من جرة وهو
 من المعتزلة والعاصي هو الجبائي المهدي من المتأخرين من اكابر
 المعتزلة وكان يقول كل موضع جاء فيه لفظ الاعتزال في القرآن
 والمراد منه الاعتزال عن الباطل ولهدا صار اسم الاعتزال اسم مدح
 وينقص بقوله تعالى وان لم تؤمنوا فاعتزلوا والمراد من هذا الاعتزال
 الكفر بالسنة اي طريق النبي عليه السلام قولوا دفولا وتقريلا
 اهل السنة الاشعري ومن تبعه العربية من اللغة اليونانية الى
 اللغة العربية وخاض اي شارع حا ولوا وطلبوا اهل السنة والجماعة
 فخلطوا اسلاميون من الفلفة من علم الحكمة ليحققوا اسلاميون
 فيمكنوا اهل السنة اي يقدر الاسلاميون فيه كلاما طبيعيا
 وهي البحث عن حقايق الممكنات والالهيات وهي البحث عن ذاته
 وصفاته خاصوا شرعوا الرياضيات والمراد بالرياضيات
 علم الهندسة والحسب والهيئة السمعية على القرآن والحديث

على الله تعالى عندهم
 فانه يفرض ان يشاء
 فثبت انهم كبر

والاجماع هذا ايضا مما بد على المراد ^{ال}بالعقائد المتأخرين أي الكلام
الذي يختلط بالفلسفة للمتأخرين والكلام الذي لا يختلط
بالفلسفة هو كلام القدماء تأمل الفرق بين الكلامين وبالجملة
أي سواء كان كلام القدماء أو كلام المتأخرين لكونه الكلام ^سسواء
بنيان أو رئيس لتعلقه بالاعتقادات الفنون النجاة بالعذاب
وما نقل جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال انك قد ثبت
علم الكلام علم شريف الحال ان بعض السلف طعن فيه ومنع عنه
واجاب بقوله وما نقل عن بعض السلف من المجتهدين كإمام
محمد المنعصب لاجل التعصب والطعن أي الحاسد في الدين
الحق والمصر على غير الحق والخائض الشارع غوامض أي مشكلات
المتلفين أي وجود المصانع بوجد إلى الاستدلال على وجود
الصانع والموجود بوجود المحدثات عند المتكلمين وعند الحكماء
بان كان الحوادث كالبحث عن كيفية وجود الباري والآوان
لم يكن ما نقل لاجل هؤلاء المذكورات أي وان لم يكن المانع متعصبا
كيفية ^{نحو}المنع عما هو أصل الشرايع الشرعية المفيدة للتعادة

الابدية

الابدية ثم لما كان هذا جواب سوال مقدر تقديره ان يقال
ان المقصود الاصح عن علم الكلام هو وجود الصانع وذاته وصفاً
وافعاله وسائر السمعيات الكلامية والقياس يقتضي ان يصدر
المصنف هذا الكتاب بهذه الاشياء فلم صدره بغيرها اجاب
بقوله ثم اوصفاته وكيفية تعلق قدرة الله تعالى بالمقدورات
وكيفية العذاب بعد الموت الاستدلال الاستدلال لينتقل الذهن
من الاثر إلى المؤثر كالدخان مع النار الاستدلال انتقال الذهن
من الاثر إلى المؤثر كالدخان مع النار الاستدلال على وجود
الصانع بوجود المحدثات عند المتكلمين وعند الحكماء بامكان
الحوادث وصفاته كالسمع والبصر والكلام والقدر وهو الالة
وافعاله كالنكوين والترزيق والاحياء والاموات ثم منها أي من
وجود الصانع وصفاته إلى اثبات سائر السمعيات يعني لما ثبت
وجود الصانع ووحدايته وصفاته الاستدلال بالموجودات
اثبت جميع الاحكام الثابتة من السمعيات أي ما يتوقف
ثبوتها على السمع أي معرفتها الكلام الشائع وهو الله تعالى

ودسوله واحوال القبر والقيامة لان تلك الاحكام لا يدرك بالعقل
 بل بالسمع من الكواكب من الرسول عليه السلام اي من
 الاستدلال على وجود الصانع وتوحيده وصفاته وافعاله الى سائر
 السمعيات اى كالتوبة وارسال الرسل والقبر والقيامة والميزان وغيرها
 اى وال منكر فيكرحق وعذاب القبر حق والضراط حق والميزان
 حق ما يشاهد بالتبعية على وجود حقايق ما يشاهد وهو ما يقوم
 بغيره وهو وجه تقديم المصائب الحقايق والعلم بها على غيرها لان
 الموجودات في السموات والارض يدل على ان لها موجد وان له قدرة
 وارادة وحيوة واخباره عن السموات والمبصرات يدل على ان له
 سمعا وبصرا وكل ما وقدرة وحيوة اى وجود الصانع اى مبنى الكلام
 من الاستدلال بوجود المحدثات الى سائر السمعيات وعلى وجود
 الصانع للعيان كوزله كور ملك العروص فظاهر اوله مناسب
 جواب لما بذلت بتقدير الكتاب الاله وهو المعرفة بوجود الصانع
 وتوحيده وصفاته وافعاله الحق المراد باهل الحق القوم الذين
 اضافوا انفسهم الى ما هو الحق عند ربهم بالحق والبراهين يعنى

اهل

من غيابة جند وشبه اخذ الزلزلة ^{السنة} وجودا فاطلق عليه اسم الشئ فان قلت
 لما قال الشئ عندنا ولم يطلق قلت لان العلماء اختلفوا في ان المعدوم المحكى
 شئ ام لا فقال المعتزلة انه حال المعدوم شئ اى ثابت منقر في الخارج
 منفكا عن صلة الوجود وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري واتباعه من
 اهل السنة والجماعة ان المعدوم مطلقا سواء كان ممكنا سواء كان
 ممكنا او ممكنا ليس بشئ واستدل كل واحد منهما بما ثبت في موضعه من
 المطولات عليه فليطالع الفاظ قوله والثبوت والتحقيق والكون
 والوجود الفاظ مترادفة على تقدير ان يكون تلك الفاظ مترادفة
 ويرد عليه الاعتراض هذا اشارة الى رد قول المعتزلة فان الثابت
 اعم من الموجود عندهم بديهي وان كانت بدايتها كسبية فلذا برهن
 عليها في اوائل كتب الحكمة عند البحث عن الامور العامة لفوائدها
 الحقيقية عن الثبوت لا انتفاء التغاير بين الموضوع والمحمول ثابتة
 يكون حمل الشئ على نفسه قلنا الجواب ان حقايق الاشياء ليس
 بموضع بل متعلق للموضوع وهو اسم الموضوع مع صلة اعني
 ما نعتقه الوجود نعتقه واجب الوجود وهذا مفيد اى قولنا

واجب الوجود موجود وحقايق الاشياء ثابتة كلام مقيد قوله
دما يحتاج الى البيان تأكيد لنفي كونه لغواي هذا الكلام مقيد
بل ربما يحتاج ما نعتقده حقايق الاشياء او واجب الوجود
لم لا يجوز ان يكون ثابتا او موجودا ليس يعني قول المصنف انا ابوا
النجم وشعري شعري حال كونه غير مؤل الان وان كان هؤلاء
في نفس الامر اي شعري هو الشعر الذي يعلم بين الناس لطافة وفصاحة
التأويل فحقايق الاشياء من طرف الموضوع والتأويل في شعري
شعري من طرف المحمول الثابت لان مثل قولك الثابت ثابت شعري
شعري لا يفيد اصلا الا بتأويل قولنا انا ابوا النجم لا يحتاج الى البيان
اصلا لوجود المغابرة بين الموضوع والمحمول التي هو شرط صحة الحمل
وشعري يحتاج الى البيان لاتحاد الموضوع والمحمول ايراد هذا المصاع
بقوله شعري شعري لانه خفاء في افادة انا ابوا النجم بل الخفاء في قوله
شعري شعري ومعناه ان الشعر هو الشعر الذي يعلم لطافة
وفصاحة وليس مثل قوله حقايق الاشياء ثابتة وواجب الوجود
موجود على ما فتر معناه اي لان التأويل اعتبر عنوان الموضوع

والمحمول

والمحمول متحدان في هذا المثال شعري لان معناه انا ابوا
النجم المشهور بالفضائل شعري شعري مشهور بين الافاضل
على ما لا يخفى منقلق على البناء المحذوف تقديره بناء على ما لا يخفى ثم
تقديره على الظاهر عليه اي شيء انه جسم ما يعني جسم كان السامع
عالم بالانسان من حيث انه جسم ما يفيد الحمل بالحيوانية ولو علم من
حيث انه حيوان ناطق لا يفيد لانه غير متمثل على المحولية حيوان
ناطق بيان ذلك لان الانسان اذا اخذ من حيث انه حيوان ناطق
وحكم عليه بالحيوان فلا يخلو من ان يكون الموضوع هو المحمول الحيوان
الناطق والحيوان فقط والناطق والكلام اما استحالة الاولى فلانه
يلزم منها ان يكون الشيء محمولا على نفسه لان الحيوان يحمل على الناطق
فقط لا الحيوان والناطق والا لزم حمل الشيء على نفسه وهو غير
جائز لغوا وهذا نأخذ الحقايق باعتبار ان نعتقده لا باعتبار ثبوتها
حتى يكون لغوا بها اي العلم بثبوتها وثانيتها الضمير باعتبار كون المرجع
مضافا الى المؤنث وقيل اي العلم بالحقايق بالحقايق والمراد بالحقايق
جنس الحقايق لا كلها فيتصور العلم بجنس الحقايق بان يعلم بعضها

لوجود الجنس في البعض بها الضير في بالورجع الى الحقايق بدون
تقدير المضاف يلزم ان يكون جميع الحقايق معلوما لان اللام فيه
الاستغراق مع انه ليس كذلك واما على تقدير المضاف فيستقيم
لان العلم ثابت بجميع الحقايق مع اللام للاستغراق ايضا باحوالها
بكونها من الاعيان والاعراض متحقق الحق ان للتحقيق ثلث مراتب
احدها الوجود العيني وثانيتها الوجود الذهني وثالثها مطلق
الثبوت ويقال على كل ما نفس الامر المراد العلم بها فانه محمد ابن
ابى بكر الحنفي جميع اى جميع الحقايق على سبيل الاستغراق غير معلوم
عند مخلوق الجنس جنس الحقايق معلوم وهذا القدر كاف لدفع
الخصم قوله رد اعلة لقوله اهل الحق قول اصل حقايق الاشياء
ثابتة والعلم بها متحقق رد اعلى القائلين قال اهل الحق حقايق
الاشياء ثابتة رد اعلى القائلين بانه لا ثبوت لشي من الحقايق
قالوا العلم بها متحقق رد اعلى القائلين بانه ليس بثبوت حقيقة الشيء
ولا بعدم حقيقة الشيء سوفس بضم السين وفتح الباء حقايق اى ليست
في الذهن والخارج بل مللة كالنقش على الماء ينكر اى استقلال ثبوتها بنفسها

ثبوتها

ثبوتها اى ثبوت الحقايق في الخارج ويمكن ويعترفون لثبوت
حقيقة وينكرون الحقايق المتميزة بعضها من بعض ولا ثبوت اى في
الخارج شكك قوله شكك في انه شكك جواب عن سؤال بمقدور تقديره
ان يقال وانتم يقيننا في شككم اى في نفس الامر فهو علم واجيب بقوله بانه
شكك فيما فيه شكك تحقيرا تقديره لنا قول يفيد تحقيرا قال لنا
وقوله ^{قوله بعض الفضلاء} قوله لنا تحقيرا نصب على التميز من النسبة في لنا
وقوله ^{قوله} الزاما عطف على قوله تحقيرا بالعيان كالعلم بالحاصل لنا حقايق
النار والبرودة واليبوسة والرطوبة بذكره فكل ونظر كما كتاب القمر النور
من الشمس فانه يتهي وان كان خفيا في التصور بالبيان اى بالدليل
السمعية كالعلم الصالح الحاصل لنا حقايق الاشياء كالامور الثابتة
بالنقل والعقل الحكم اى الحكم نوع من العلم والعلم نوع الكيفيات وهي
نوع من مطلق الاعراض قوله ولا يخفى كانه اشارة الى جواب سوال مقدر
تقديره وهو ان يقال ما الفرق بين هذين الدليلين المذكورين في جواب
عنه بقوله ولا يخفى انه انما يتم الحاصل هذا الجواب ان يقال ان الدليل
الاول عام يتم على جميع الطوائف الوسطانية لانه يثبت حقايق
الاشياء والعلم بها معا وان الدليل الثاني خاص لا يتم الا على الغالبة

دون العندية واللا درية العنادية لانهم ينكرون حقائق الاشياء
 وهذا الوليل ثبت الحقايق قالوا لا درية والمحرر الاحاساد راك الشئ
 باحد الحواس الخمسة الظاهرة والصفراوى في الحس الذوق بفقر
 اى اهل السنة والجماعة انظارا في كماله فلهم اى للاختلاف البديهي
 اختلاف العلماء اى لكون الاختلاف في الضروريات اى لكون النظر
 فرع الضروريات ففسادها فسادها العقل ^{اختلف} بان يثبت
 احدهما خلاف ما يثبت الاخر كالقدم والحدوث بالنسبة
 الى العالم فلنا يعنى ان ما ذكرتم من المثال الجزئي لا يفيد قوتكم كل الحق
 يغلط لان الجزئية لا يفيد الكلى جواب عن القدرح في البديهيات
 والاختلاف جواب ثان للجزم غلط الحس البعض الاكبر موانع
 الاختلاف جواب ثالث لانظارا عذر عدد شرط الانظار بان يوجد
 فساد في المادة او في الضورة اسبابا في الاستعمال الحس
 مشترك وهو قوة تدرك المحسوسات وهم وهو قوة تحفظ
 صورة المحسوس بعد غيوبها عن الحس المشترك خيال وهو
 قوة المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات حافظة وهو قوة

يحفظ

يحفظ ما يدرك الوهم متصرف وهو قوة من شئها ترتب ضرورها
 اختلاف اى كاختلاف الواقع في اسباب السقونيا لعدم الالف مع كونه
 بديهيته كاختلاف الواقع في احوال نور القمر من الشمس الذي هو بديهي
 والمراد من معظم المعلومات نحو الصلوة والزكاة وغيرها من الفرائض
 المناظرة اى المباحثة معهم اى مع السقونة للسقونية به
 معلوم ليعترفوا حقايق الاشياء المحوثة المزينة بالابطال المحوثة
 هي العلم الذي يكون ظاهرها محلا بصور الصدق والحق وباطنها باطلة
 وكاذبة يكون معناه المغلط قيل والحق ان ترك المناظرة مع القوم
 المتأينين لمحايق الاشياء اذ العلم الحاصل بالدليل اخفى من العلم الحاصل
 بالحس والمنكر للثاني منكر الاول بالضرورة الفسفة العالم الباطل
 اسبابا واسباب حصول العلم بحذف المضاف والسبب هو لغة ما
 يتوصل به الى الشئ واصطلاحا ما يكون طريقا الى الحكم من غير
 ثناء شير حكمة المراد من الاسباب الطرق التي تبت بها العلم
 بحقايق الاشياء العلم واعلم انهم اختلفوا في العلم بديهي او كسبي
 فقال بعضهم انه بديهي لانه جزء البديهي لان كل احدى عالم مجموع

باطل
 باطل

بداهة وكل ما هو جزئى بدئى وهو بدئى وقال بعضهم انه كسبى
 فعرفوه التعريف المذكور منقول عن الشيخ ابى منصور ما تريد
 والمراد من العلم في قوله وهو صفة يتجلى بها المذكور آه هو العلم بمعنى
 الاخصر لان المراد عندهم عند الاقوالين ما يقابل الظن وهو العلم
 بمعنى الاخصر وهو العلم هذا ابى منصور ملتزى صفة المراد
 من الصفة هنا ادراك الحواس والعقل يتجلى نكشف المذكور
 وعدل من الشئ الى المذكور ليقم الوجود والمعدوم وقد يتوهم
 ان المراد المعلوم لان ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل اليه ثنائيا غير
 الدور وانما قال يتجلى بها المذكور لئلا يلزم الدور لابن المعلوم
 يتعلق به اى بالمعلوم العلم واعلم احسن ما قيل في الكشف
 عن ماهية العلم هو صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي بـ
 فالمذكور يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل بخلاف الشئ
 لمن قامت هي بـ اى مقائم بالغير اى ينضج انسا كان او غيره اى ينضج
 وينضج كلاً هما تفسير لقوله يتجلى وقوله ما يذكّر تفسير لقوله المذكور
 وقوله ويمكن وان كان معطوفا على قوله يذكّر لكن بالحقيقة تفسير

قوله ويمكن عطف تفسرى اى يمكن بالامكان العام لئلا ينافى الفعل
 تأمل وهذا التعريف مما اختاره ابو منصور ما تريد واعتمد عليه
 عليه المتأخرون وهو تعريف العلم الذى هو مبدء العلم بمعنى المصدر
 اختلف اهل القبلة في حد العلم قيل هو اعتقاد الشئ على ما يورث الجبل
 نقيضه وقيل زوال الخفاء عن المعلوم وقيل صفة يتجلى آه اما المعرفة
 فلا فرق بينها وبين العلم والاصح ان بينهما فرق يقال ان الله عالم
 ولا يقال عارف وقيل لم يعرف وقيل لم يعرف لغيره لانه لو عرف العلم
 لكان لغيره لا متناع الشئ بنفسه واللازم بطل والملزوم مثله
 بطلان اللازم ثم العلم انما يعلم بواسطة العلم فهو علم العلم بغيره
 يلزم توقف العلم الشئ المتوقف على العلم وانه دور صريح مصرح وجوابه
 انه لان انتفاء اللازم لان لزوم الدور ممنوع وانما يلزم ان لو كانت
 جهة التوقف متحدة وليس كذلك فان غير العلم موقوف على
 حصول العلم لغيره لا تصور العلم موقوف على تصور غيره ولا دور
 معدوم كما لعنقا في شمل تعريف العلم والتصديقات الى الحكم
 الذى يحصل من البرهان وغير البقية الحكم الذى يحصل من دليل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
معرفة الخلق بالحق
والله اعلم بالصواب

ظني لا الظن به حجر او ترابا او نارا النقيض انقيض الخبر المعاني
لان المعاني لا يدرك بالمحسوسات بل تدرك الحقايق بالمعقولات
على ما زعموا يعني بعضهم زعموا ان للتصورات نقيضا لانه
النقايض هو اختلاف القضية في الصدق والكذب ومعلوم
ان التصورات ليست نقايض فلا يكون لها نقايض وانما قال
على زعموا لانه عند البعض هو الاختلاف بالايجاب والسلب
فعلى هذا يكون لها نقايض ولكن استدراك عن التعريف
الاول ان يحمل اي هذا التعريف الثاني لانه اولى من الاول لانه
لا يشمل الظن والاول يشمل الظن وهذا اذا لم يكن التجلي
بمعنى الانكشاف التام واما اذا كان بمعنى الانكشاف فكلاهما واحد
التجلي قلت التجلي اعم من الانكشاف التام فكيف يحمل عليه
لان العام لا يدل على الخاص بالدلالات العترة وكيف
يحمل عليه عندهم اهل السنة الملك وهو حقير فقط وجوده
ويظن على غير مادية والعقل الاخير لاخراج الاقاييس وانما قدم الملك
على الناس لان الملك مقدم على الناس في الخلق وان كان الناس

اشرف

اشرف من الملك الحواس الظاهرة والباطنة والعقل وهي القوة المدركة
للكنيات وانما يعرف بوجه اخر وهو سبب العلم لا يخلو عن ان يكون
مركبا من الحس والعقل اولا والاوّل هو الخبر الصادق والثاني اما
ان يكون ظاهرا اولا والاوّل هو الحواس والثاني هو العقل لان
كلا من الحس والعقل والتجربة والنظر من العقل وترتب الاسباب المستقلة
الوجود بخلاف الحواس الظاهرة فانها مستقلة الوجود وان لم
يستقله في الادراك الشيء قيدنا السليمة لانه لا يحصل
العلم من الحواس السقيمة كاحول والصفراء والاصم وغير ذلك السبب
السبب الذي يحصل علم الاسباب اذ العلم عندهم هو الجازم الثابت
المطابق للواقع خارج عن الذات المدركة والآء فان كان لم يكن
السبب خارجا عن ذات المدركة المراد من المدركة العقل والآء
وان لم يكن السبب خارجا عن ذات المدركة ولم تكن الآء عن المدركة
فهو العقل فالعقل اي فان كان السبب نفس المدركة الاستقراء
ان اريد السبب الحقيقي فان قيل اقول حاصل السؤال انه ان كان
المراد بسبب العلم السبب المؤثر فهو واحد فقط وهو الله تعالى

وان كان المراد منه هو السبب الظاهر وهو واحد ايضا فقط وهو
العقل لا غير وان كان المراد منه هو السبب المفضي الى العلم في الجملة
بان يخلق الله تعالى العلم معه بطريق جرى العادة لا ينحصر في الثلاثة
لان الوجدان والحدس سبب مفضي الى العلم في الجملة فعلى التقدير
الثلاثة النظر واد على قوله واسباب العلم ثلاثة تأمل والحاصل
ان المراد منه هو السبب المفضي الى ان المختار على عادة المشايخ
هو الثلاثة المذكورة هو الله السبب الحقيقي السبب الواجب
بالمراد هو السبب الظاهري لا السبب في نفس الامر قلنا السبب
كالنار يمثل من المحسوسات للسبب الظاهري اي كما ان النار
سبب ظاهر للاحراق والعقل سبب ظاهر للعلم في الادراك
في ادراك العقل والسبب في الاستقيم قوله واسباب العلم للخلق
ثلاثة لانها واحد لا غير المقصود موصل يعني لو اجيب بان المراد
السبب المفضي في الجملة قلنا السبب المفضي وان كان شاملا
لثلاثة لكن المحصر لانها اسباب اخر التي يفضي الى العلم كذا
وكذا انظر اخر على قول المؤلف بان يقال ولو اريد من السبب

الاقصاء في الجملة لا ينحصر ذلك في الثلاثة بله اسباب للعلم فلا بد من ذكرها
العلم اختياري ومذهب الفلصة العادة عادة الله لا بمعنى ان السمع
يوجب لذلك الادراك عند وقوع الشرايط المدركة كما هو راي
المعتزلة ولا بمعنى انه يوجب الادراك ويقتضيه ذلك كما هو راي
الفلاسفة الثلاثة ان اريد السبب المفضي الوجدان لنا
جوعا وعطشا اي لو ان السبب المفضي للوجدان نيات كعلم الجوع
والعطش والحدس للحدس سبب مفضي للحاسيات لعلم نور
القمر مستفاد من الشمس وهو سرعة الانتقال الاسباب الذهن من المبادي
الى المطالب دفعة على التدرج المراد من المبادي المقدمات وبالطابق
هو النتائج قلنا المحصر المذكور على عادة القدماء الذين لا يلحقون
كلامهم الفلصة يعني نختار ان المفضي في الجملة قوله لا ينحصر
فمنوع لان هذا المحصر على عادة المشايخ وهم من اهل السنة والجماعة
في الاقتصار راي في الاقتصار على المقاصد واخذ الى تلك الاسباب
راجع الى العقل المقاصد بان لا يخلطوا بكلامهم الفلصة فانهم
المشايخ لا شك فيما كالجنة والنار وغيرها الظاهرة احتراز

عن الحواس الباطنة فاما مشلوك فيها او غيرهم كالبهايم والمقصود
 بعد واسباب العلم الانساني في التعميم وقلة ادراكها المشتركة
 في قسم الحواس جعلوا مشايخ جواب لما معظم والمراد من العظيم
 المعلومات نحو الصلوة والزكاة وغيرها من الفرائض الدينية
 كسائر الفقه الخبر خبر الرسول الخبر الصادق ولما لم يثبت جواب
 سوال مقدّر تقدير السؤال وانما يذكر المصّر في سبب العلوم
 الحواس الباطنة مع انه سبب العلم اجاب التبارح بقوله ولما لم
 يثبت عندهم اي لعدم ثبوت الحواس الباطنة على التوصل عندهم
 والوهم وانما صرح الوهم والجس المشترك دون غيرها لان البحث
 في المدرك والثلاثة الاخيرة من الحواس ليست بمدركة والوهم
 يكون في غير ذوى العقول معنى ادراك معنى في الذئب بكسر
 وذكر الوهم ها هنا يشعر بان الوهيات مثل ادراك الشاة معنى
 في الذئب تنفر عنه وادراك الصبي معنى في الام يرغب اليها بسبب
 العقل فليس بشئ لان الشاة ليست من ذوى العقول بتفاصيل
 اى كالمعلوم الحاصلة بالحواس والتجربة والبيده وكان حال الكل

اى كل العلوم

اى كل العلوم الحاصلة بالحواس والتجربة والبيده او ترتب كما في
 النظرية فالاول في وجه الضبط ان يقال العلم الحاصل بالسبب ان كان
 في غيره فهو التجرد وان كان في نفسه فان كان من اسباب الظاهرة فهو
 الحواس وان كان من اسباب باطنة فهو العقل وانما قلنا اولى لان
 قولنا شارح وهو ان كان غير المدرك لا يستقيم في غير الانسان
 الذي لا عقل لهم اللهم الا ان يرد العقل اعم من الحواس الظاهرة
 والباطنة والفرق بينهما ان الحدس ما يحصل بسرعة الانتقال
 والتجربة ما يحصل بتدريج وتامل وفكر فجعلوا مشايخ بان لنا جوا
 هذا مثال لما هو من الوجدانيات وهو ما يدرك العقل بقوة باطنة
 في نفس المدرك قوله ان لنا جوعا وعطشا فانه باستعانة الحس
 وفي قوله ان نور القمر مستفاد من الشمس والقمر والسفونيا
 يسهل فان العلم بهذه الاشياء ما يكون باستعانة الحس من الحواس
 الظاهرة وان الكل بيده وان نور القمر حدسيات مفعول
 وان القوانين تجريبات وان العالم نظريات هو العقل
 فاجعلوا وان وصل من الحس كالحادث البيده واستعمال القوانين
 في اول الترتيب فان عظمة الكل من الجزء او حصول الجوع

الحواس الباطنة

والعطش ومرتبته الاستهال على شرب لسقمونيا مستفاد من الحس
الظاهر منعان الظاهرة او الباطنة لكن جعل مشايخنا كمام
الى منصور وغيره فسيب عليها العقل فالحواس الفاء للتفصيل
ومن حواس ذكر بعد الاجمال خمس وجه الحصر في هذه الخمسة
ان قوة الحس لا يخلوا اما ان يكون شاملا لجميع جلد البدن او لا
والاول البصر والثاني اما ان يكون مدركا لها محسوسة باعراض
اولا والاول البصر والثاني اما ان يكون ادراكا لها ناشيا عن الجراح
اولا والاوّل السمع والثاني واما ان يكون محلها في النعم او لا والاوّل
الذوق والثاني الشتم ^ح كما يعني لا حاجة الى الدليل بوجود الحواس
بالضرورة بلا دليل واما جواب سوال مقدر تقديره انا لانهم على
خمس بل عشرة دلائلها ودليلهم ان الواحد لا يصدق عنه
الا الواحد فحقوا ادراك الكليات بالعقل والجزيئات بالحواس
الباطنة ايجابا ان يكون بكل نوع من المدركات نوع من المدرك
لانهم يجوزون ان يكون كالمدركات للعقل بخلاف الفلاسفة
لانهم يقولون الواحد لا يصدق عنه الا الواحد فيجب ان يكون

الحل

الحل نوع من المدركات نوع من المدرك السمع والدليل على انحصاره
في الخمسة هو ان القرب ما ان يكون شرطاً فيه لادراك المدرك
اولا فان لم يكن فاما ان يكون الحجاب مانعا من حس الادراك او لا
فان كان مانعا فالبصر وان لم يكن فالسمع وان كان القرب شرطاً
في الادراك فلا يخرج من ان يكون الخامسة شرطاً او لا فان لم يكن
فالشم فاما ان كان فاما ان يكون بعض حواس او لا فالاول الذوق
والثاني لمس العصب سكر المقعر من الفقر وهو نهاية الشيء
من طرف السفلى او داخل الاذن سطح المباطنة سوارخ وخواخ
كوش الهواء اي على طريق جريان العادة لا بمعنى ان السمع يولد
ذلك الادراك عند دخوله الشرط المدرك كما هو رأي المعتزلة
ولا يعني انه يوجب الادراك وتنفيذ عند ذلك كما هو رأي
الفلاسفة الصوت من شدة وضعيف الادراك اي ادراك
المدرك في النفس عند دخول الهواء المودعة الموضوع في السباكر العصب
سكو المجوفتين المجوف اسم مفعول من التجويف تنلا فيان
في الجهة نسمع الاضواء واعلم ان المحسوسات بالبصر قسمان

قسم يحس به أولاً ثم بواسطة الاحساس بغيره وذلك
 مثل اللون وقسم آخر يحس به احساساً ثانياً وذلك مثل
 الشكل وانه متوقف على وجود اللون واعلم ان الناس اختلفوا
 ان الضوء هل هو شرط الاحساس به فالذي اختاره عن الشيخ
 ابو علي ان الضوء شرط حصول اللون واختاره الامام الاستاذ
 قدس الله روحه انه شرط الاحساس به فعلى هذا لا يكون اللون
 محسوساً أولاً بل ان المحسوس أولاً انه الضوء ثم بواسطة يصير
 اللون محسوساً بها قوة وغير ذلك من القرب والهواء والشدّة
 والضعف والافعال الخارجية من القرب والله البعد والشدّة
 والضعف والافعال الخارجية المقادير من الطول والعرض
 والعمق يخلق الله اشارة الى مذهب المتكليف بان الحواس
 عند لا يدرك سبباً بالذات بل المدرك عندهم النفس واما
 الحواس فانها الة وسبب الادراك النفس عند الفلاسفة
 فالحواس مدرك عند اهل الحق واما عند اهل المعتزلة والرافض
 والحكماء لا يجوز مودعة الموصوغة زائدتين مرتفعتين ثلثتين

بتملأ

بتملأ بمقدّم بين بحلبي اعد راس الشدري ايجي بطريق لا بطريق
 دخول الهواء والاصوات فتمثيثة ولم يقل موعة كما قال في بعض المواضع
 قلنا واما قال بمنبئة لانتشارها على جرم اللسان بخلاف
 المودعة لعدم انتشارها اللغائية للعب هو الماء الذي
 يحصل في اليم عند اكل الطعام منبئة منتشرة متفرقة يدرك
 بمعنى ان الله تعالى يخلق بطريق جرى العادة ذلك الادراك لا بمعنى
 انه علة تامة لذلك الادراك كما ذهب اليه الحكماء بها بالقوة المنبئة
 الحرارة واعلم ان ما يدل على اختصاص القوى بمواضعها المعينة هو
 فسادها وخلوها عند عوز الافة بتلك المواضع وهذا معلوم
 بالتجربة بها اي بتلك الحواس يجوز اي ادراك الحاسة بما يدرك
 الحاسة الاخرى ذلك ام لا نسخ والحق اي يجوز ان يدرك بالحاسة
 ما يدرك بالحاسة الاخرى كما ادراك البصر الصوت الذي يدرك
 بالسمع عند اهل الحق واما المعتزلة والرافض والحكماء لا يجوز
 الجواز عند المتكلمين وهو مذهب اهل السنة والجماعة واما
 عند الفلاسفة والمعتزلة لا يجوز لان الله تعالى خلق البصر

وانما قال منبئة

لا دراك الاضواء والالوان ذلك اي ادراك الباصرة اي بعد زوال
القوة الباصرة يعني استعمال الباصرة فان قيل جواب سوال
مقدر تقدير الكلام لا يدرك بما يمدك بالحاسة الاخرى
قلنا اي لا يدرك معا هذا اعتراض لقوله خلق كل من تلك الجواس
لا دراك الاشياء المخصوصة والخبر ^{من النسبة} الجزائي المطابق للواقع ان
المراد ليس فعل المتكلم بل ما يحصل لان الخبر كلامهم لان الشيء
بمعنى النسبة منها والشارح اختار النسبة في شرح المفتاح
كخبر يعيد الله تعالى الاجساد ويحيي الله تعالى العظام يوم الحشر
وبالجملة الخبر هو كلام دال على نسبة لها خارج تطابق عليها في الواقع
تحقيقا كخلفه ادم وبناء الكعبة او تقدير اعادة الاجساد وحياء
الاموات للواقع اي الخارج يكون اي يوجد في الذهني قوله فان
كلام مركب تام ولا يمثل زيد القائم نسبة اي يكون نسبة له
خارج كالجملة بان صادق اي نسبة الذهنية نسبة خارجية
تطابق الخارجية النسبة الذهنية فهو صادق والافكاذب
تطابقه اء امر ثابت في نفس الامر والواقع النسبة النسبة الذهنية

او تطابقه اي

او تطابقه النسبة خارج على هذا باعتبار التطابق وعدم التطابق
يعلم هذا التوجيه ان التواتر لا يلزم من ان يكون جمعا كثيرا بل يجوز
ان يكون خبر الواحد واثنين يوجب العلم بالاعتقاد والقوانين
الدالة على تحققة كرواية ابي بكر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وخبر قدوم زيد عند شارع قوم الى داره بان
الخبر المتواتر من حقه ان يقال خبر متواصل او متدارك لان المتواتر
من الوتر وهو ان ياتي واحد بعد واحد مع انقطاع والخبر المتواصل
متصل لا منقطع بحاجب بانه قد كثر استعماله بذلك بمعنى الشايع
والتوالي ولذا استحسن استعماله من غير نظر الى الشكاف ومثله
لا يضر بحده يقال ان الصدق والكذب بالاعلام لا اعلام صفة
الخبر اعلام النسبة كزيد مثل زيد قائم هذا تفسير قوله بمعنى
الاخبار عن الشيء على ما هو تاما هو به اي كاذب هو صادق فيكونا
الصدق والكذب هذا على هذا التفسير الخبر المتكلم لان الخبر
الاخبار فلم بالخبر لان الاعلام بالنسبة صفة الخبر من هذا اي من
كون الصدق والكذب صفة للخبر او صفة للخبر في بعض

اي في بعض نسخ العقايد او في اي كتب كان من اي فن كان لكن صفات
الاول اقرب لان الجز الصادق بالوصف اي بان يجعل الصدق
من الصفات كلام المخبر به لا من صفة وفي بعضها جز الصادق
بالاضافة بان يجعل الصدق من صفات المتكلم الجز الموصوف الصادق
صفة الخبر المتواتر يفيد العلم على اليقين قطعا بنفسه لا بالقرائن
لان تكرار المثال اقرب بالمعنى المقصود المتواتر في اللغة المتتابع
بلا انقطاع سمي هذا الجز المتواتر لوقوعه على التعاقب والتتابع
بلا انقطاع واصطلاحا جز جماعة يفيد العلم بنفسه مصداقه
فائدة صدقه مصداق الشيء ما يدل على صدقه اي مصداق عدم
تجاوز العقل توافقه على الكذب غير شبهة بان يحكم بان اتفاهم
عليه حق ثابت في نفس الامر غير محتمل النقيض لا بمعنى سلب الامكان
العقلي عن تواترهم الكذب بالملوك كإيمان الإسكندر وانما مثل
بالملوك والبلدان لا اشتراط كون التواتر موجب للعلم موجبات
المحسورات النائية اي البعيدة كصر و بغداد فهنا الجز المتواتر
او كونه موجبا للعلم بغير دليل المعنى الاول بحسب اللفظ قوله

موجبا

موجبا للعلم للعلم الظروفي لانه اذا عطف على اللازمه نظرا الى القرب
يكون كل منهما قيد للاول فيكون المثال واحدا وليس المراد كون
المثال واحدا بل المراد هكذا كالعلوم بالملوك الحالية في الازمنة
الماضية والعلم بالبلدان التائية وانه اي هذا العلم بالاجبار بين
المسلمين المسلمين الثاني الامر الثاني بالخبر المتواتر وذلك اي بيا
كون العلم الحاصل بالجز المتواتر ضروريا وبيان ان العلم الحاصل بالجز
المتواتر ضروري لا يحتاج الى طريق الاكتساب المستدل العاقل
القادر على الاستدلال حتى يحصل العلم للصبيان الذين لا اقتدار
لهم بطريق الاكتساب وترتيب المقدمات للعلمه ضروري وان كان
ضروريا فالحاصل علمه لمن لا اقتدار لهم لان العلم النظري موقوف
على الاكتساب والمقدمات للاهتداء الاهتداء والاقتدار واليهود
اي خبر الله اليهود فتواتر الانتفاء شرطه وهو تجويز التواطى على الكذب
هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السؤال لانهم ان الخبر المتواتر
يوجب العلم بالضرورة لان بعض المتواتر كخبر الفارسي بقتل عيسى
عليه السلام وجز اليهود بشا بيد دين موسى خبر متواتر اي بيا

العلم لو وقع القرآن على خلافها وحاصل الجواب منع تواترها هذا
جواب عن سؤال مقدّر تقدير الكلام ان يكون ان كان المتواتر موجبا
للعلم الضروري بالضرورة لا فارجز المضاري واليهود وعلى مدعى ^{عائهم} مسبب
فاجاب بان تواتر هذا الجز ممنوع فان قيل اعترض على الوجه الاول
الاول هذا سؤال على الامر الاول وهو ان كان المتواتر موجبا للعلم
الضروري لما انكر جماعة من العقلاء واحد ترا حاد المخبرين وايضا
هذا سؤال كلام من الاول قلنا فلا يفيد الجز المتواتر العلم للوجوب
نح الشعيرات لان التركيب قد يفيد ما لا يفيد المفردات
كالقدمة الواحدة وكافة الشاهد الواحد وهما لا يفيدان ما لم يكونا
اثنين وكالحبل الواحد فانه لا يفيد ^{كأن} الاحبال المؤلفة فان قيل هذا
سؤال على الامر الثاني هذا اعترض وادد على قوله ان العلم الحاصل
به ضروري ونحن نحال اسكندر فيكون بغاوتها في الضروريات
والحال انه لا يقع التفاوت فيها والمتواتر معطوف على نجد العلم
كالسمية بضم وفتح الميم فرفة من عبدة الاصنام يقولون بالتشايخ
وينكرون وقوع العلم بالاخبار النظر الصحيح وقالوا لا طريق للعلم

بالجواس الظاهرة واما الباطنة فلا يفيد شيئا والبراهمة جماعة
من حكماء الهند وانكروا الانبياء السمية منسوب الى السمن وهم
جماعة كانوا يعبدون اسما اسمه سمن والبراهمة وهم جماعة من حكماء
الهند انكروا الانبياء يعبدون الى الضم الذي يستون البرهم والمشهور
انهم يستكبرون ذبح البقر ولحمها هذا جواب الاول اى عدم وقوع
العلم اى لانهم ان التفاوت والاختلاف لا يقع في الضروريات لالف
الاسم لالف بكسر الهمزة وفتحها الاسم الممارسة ذر شمس البال
الى القلب والبرهمة اسم ضم عبدة طائفة سمو ابراهيم لعبادتهم بهذا
الضم وتصورات فان تصديق البديهي قد يتوقف على تصورات
مكتسبة وخفاء التصديق خفاء تصورات لا يقدح في كونه بديهي
فيه في الضروري مكابرة هي المنازعة في المسئلة العلمية لا لظاهر
الصواب بل لانهم الحضم واطهار الفضيلة الثاني من الخبر الصادق
الرسول قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثة الرسل وينكرون كون
الجز سببا للعلم وقد يشترط امشاة الى ان هذا الفرق بينهما عند
عند البعض واعترض من اشترط ذلك لما ورد في الحديث من زيادة

عدد الرسول على الكتب فقل لمن له كتاب او نسخ بعض احكام الشريعة
 السابقة والنبي يختلف ذلك كيو شمع عليه السلام خارق مخالف
 للعادة صدق احتراز عن الولاية فانه لا ينقص فيها ذلك الله تعالى
 من نسخ خبر الرسول واعلم ان الامر الخارق للعادة خمسة المعجزة
 المقارنة لدعوى النبوة والكرامة ويراد فيها الولاية والسحر
 والشعوه والاستدراج كرمي غرودهم الى السماء فهذه كلها
 داخله في قوله امر خارق للعادة فقوله قصد خرجت الثلاثة التهمة
 الشيطانية وبقوله المدعى اخرجت الكرامة الاستدلال الى
 الاستدلال هو استخراج العلم من الدليل بالنظر فيه والنظر حركة
 النفس في مطلوبها العلمي الى مبادئه لتحصيلها وترتيبها ترتيبا
 خاصا ثم منها الى المطلوب ويراد به الفكرة وهو للاصوليين يمكن
 انما قيد بالامكان لئلا يخرج الالة قبل النظر بصحيح او بالنظر
 الصحيح اضافة الصفة الى الموصوف النظر انما قيد بالنظر الصحيح
 لانه لا يتوقف اذا اشتد اليه بمطلوب وجود الصانع مطلوب
 ضروري فان بالنظر الصحيح في العالم يحصل وجود الصانع جوي

احتراز

احتراز عن التصور وقيل تعريف الدليل للمنطقيين قضايا
 احتراز من القياس المساوات لانه لا يلزم لذاته قول اخر
 بل بواسطة مقدمة اجنبية مثلا اما ولب وب مساو لـ
 فالالف مساو لـ الاول تعريف الاول الصانع وجود الصانع
 مطلوبه الثاني تعريف الثاني فان من نظر نظر صحيح في العالم
 يختصر له العلم بوجود الصانع كقولك العدل حق لانه عند
 الله تعالى وكل جز من عند الله تعالى فهو صادق هذا صادق
 العالم حادث وكل حادث فله صانع بخلاف الاول لانه لا يلزم
 من العلم به العلم بوجود الصانع لكنه يمكن واما قولهم للخلافيين
 بالثاني اي تعريف الثاني لانه اختير في هذا التعريف لزوم
 ففي الثاني كذلك واما في الاول اخذ الامكان والامكان
 لا يستلزم اللزوم في هذا التعريف اوفق لان العلم بالنتيجة
 انما يلزم من المقدماتين لامن مجرد تصور الموضوع اللهم
 الا ان يقال يكون بين النتيجة وبين الموضوع خصوصية
 بحيث يلزم من تصور الموضوع تصور النتيجة لكنه تكلف

الثابت بحجر الرسول بمعنى الاعتقاد المطابق انما انما يكون
في الخبر

مع انه ليس كذلك وجوابه اما خبر الصادق **يوجب العلم** اي القول بان هذا الخبر **يوجب العلم** في الاحكام الدينويه فقط واما في قولنا الاحكام الاخرية فهذه الخبر **يوجب العلم**

فانما يوجب العلم قطعاً كان خبر الرسول من في العلم الضروري
 في المسموع من رسول الله هو العلم بكونه خبر الرسول وايضاً به
 خبر الرسول المعنى اي العلم بالفاظه ولكونه كلام رسول الله
 الا ان هذا ضروري بحصوله بالسمع به بكونه خبر الرسول
 المسموع العلم الضروري في المسموع هو العلم الضروري
 استدلال حال العلم الاستدلال الى بمضمونه خبر الرسول بان يقال
 ان مضمونه مبتدأ الخبر واقع لانه خبر من اظهر المعجزة في يده وكل
 خبر كذلك ثابت ومضمونه واقع فهذا الخبر ثابت ومضمونه
 واقع مستفاد من ترتيب المقدمات اعني ان هذا خبر رسول الله
 وكل ما هو خبر رسول الله فمضمونه واقع لما ثبت من صدقه
 بدلالة المعجزة كالحبر المراد خبر الله غير القرآن ايضاً لان ملك
 الخبر الداخلين في المتواتر ايضاً اقول حاصل ان خبر الصادق
 في الخبر المتواتر وخبر رسول غيبي لان هذا اقسام خارجيه
 عن هذه القسمة فلا يكون النقيض حاصر العلم والعلم القطعي
 لينجرح التقليد القرين القرين الحسن العقل فيه اشارة

الى ان

الى ان الخبر المقرون بما يزا احتمال الكذب واحد في العقل من اسباب
 العلم فحكمه اي خبر الرسول وخبر الملك اي داخل خبر رسول الله
 وخبر رسول وخبر ملك الى عامة الخلق وقد يجاب اي سؤال
 عن قول من قال خبر اهل الاجماع حكم التواتر من قوله اهل
 الاجماع عنه اي عن خبر اهل الجماعة في حكم المتواتر اى كما ان
 المتواتر اصله احاد وفرعه متواتر وخبر اهل الاجماع كذلك
 لان اصله احاد يفيد الظن وفرعه مجموع عليه يفيد القطع
 لان المتواتر مشاهد محسوس والمجموع مفعول ولهذا
 جعل في حكم التواتر وخبر اهل الاجماع وخبر اهل الجماعة قد يعقد
 على ما ليس بمسند الى الحسن ولا تواتر في مثل وان اريد به
 انه مثله فذلك لا يسعي الدليل ولا يغني من جوع قلت المراد به
 في حكم المتواتر لشدة لان الاجماع سند واهله تعتمدون
 عليه بمجرد اى مجرد كونه خبر اهل الاجماع الا انه لان الدليل
 اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس حجة اى من قوله
 عليه السلام لا تجتمع امتي على الضلالة فلما منع لهذا الجواب

فان قلت ان اريد كونه
 في حكم التواتر متواتر
 لان الاجماع

اذ لا يكون هذا جواب دفعا للسؤال لانه لا يفيد بمجرد بل
بالنظر في انه خبر من ثبت رسالته بالمعجزة فلذلك يعنى
ان خبر الرسول ان لم يكن سببا لعامة الخلق بمجرد كونه خبرا
بل يكون سببا لعامة الخلق بكونه خبر الرسول ولم هذا لابل
ان لا يفيد بمجرد بل بالنظر في الدالة الدالة على كونه حجة للنفس
لنفس الانسان بها سبب القوة هذا على راي من قال المدرك
هو العقل والبصر له لا على راي من يقول ان المدرك هو
البصر للعلوم اى للتصديقات يستعمل في التصورات والادراكات
اى للتصورات فعلى هذا يكون العقل عرضا لاجوهر المعنى
اى المقصود بقولهم بقول العلماء اذ قول المتكلمين يتبعها
اى يلزمها وهو عند المتكلمين عرض قائم بالنفس الغائبات
اى معقولات المراد بالغائبات المعاني فان المعنى غائب
عن اتصال لانه لا يحس بالبصر والمجردات كذلك بالوسائط
الكتابة والعبارة وغيرها المراد بالوسائط المبادي والمقاييس
والتعريفات المبادي هي ما يتم ^{عليه} تصورها والمراد بالوسائط

الدليل

الدليل في التقيد والتعريف بالشهادة المشاهدة ارشام من
جهة الحواس فهو العقل والعقل جوهر مجرد عن المادة في ذاته
مؤثر في الاجسام مدرك للكلية ايضا اى كالتواتر وخبر الرسول
بذلك اى يكون العقل سببا من خلاف كما اننا اعتقد البعض بالبارى
تعالى انه فاعل فختار البعض الاخر اعتقد انه موجب بالذات
وكما اننا اعتقد البعض بقدم العالم والبعض الاخر محدوده
السمية بضم السين وفتح الميم جمع من عبدة الاصنام في جميع
النظريات يعنى ان العقل ليس بسبب العلم في جميع النظريات اى سواء
كان جميع الاديان وهندسة او راسخة او صعبة او حسنة او غير
ذلك في الالهيات وهو البحث عن ذات الله تعالى وصفاته وتناقض
تناقضا لا افكار صرح كانه اشارة الى جواب سوال مقدر وهو
ان يقال صرح ان يقال في كونه سببا للعلم لم يصرح في الحواس
السيمة والخبر الصادق ان مع كل واحد منهما سبب للعلم فاجاب
عنه بقوله صرح بذلك لما فيه من خلاف التسمية اى فان قيل
لم لم يصرح في الخبر التواتر بكونه سببا للعلم مع ان فيه خلاف

التسمية قلت ان هذا السبب تصريحية ولم يلزم منه قال كذلك منه
 قال كذلك في كل مقام وجد هذا السبب لانه ليس بصحيح
 لفساد انكر بعض الفلاسفة ^{كون} نظر العقل مفيدا للعلم في الاكتساب
 حاد فاعلى ^{الاختلاف} وخالفه بعض الفلاسفة ما من ان نظر العقل لا يفيد
 في الالهيات بكثرة ذكرتم اء ما ذكرتم في اثبات ان العقل مفيد للعلم
 بنظر حيث حكموا بان العقل ليس مفيد للعلم وهذا الحكم نظر العقل
 فيتناقض لانه يلزم منه ان يكون النظر مفيدا او غير مفيد معارضة
 المعارضة هي اقامة الدليل على سبيل المجابغة بالقاسد اء ان يقولوا
 بناء على الاختلاف نقايض الاداء قلنا جواب لبعض الفلاسفة
 معارضة لانه اثبات ما ينفي ونفي ما ثبت فلزم اثبات العلم بالضرورة
 فان قيل معارضة اخري من طرف السببية النظر الصحيح وانه دور
 وجه الدور كون نظر العقل مفيدا للعلم موقوف على اخر وكون النظر
 الاخر مفيدا للعلم مفيدا للعلم موقوف على نظر العقل مفيدا للعلم
 بالعلم المخصوص وفي دور المان افادة النظر المخصوص على افادة
 النظر مطلقا بان يقال هذا نظر وكل نظر يفيد العلم بالنظر

المطلق

المطلق فاما المفيد، تسلسل العلم بان كون نظر
 يفيد العلم موقوف على افادة النظر المخصوص العلم واثباته
 لا يتوقف على العلم بان كل نظر يفيد العلم كما زعمهم
 فلا دور قلنا هذا جواب للشق الاول والجواب
 انا لانم ان اثبات النظر بالنظر وانما يلزم ذلك ان
 لو كان اثباته لكونه نظريا اما اذا كان سبب ذاته
 فلا يلزم الدور خلاف والحال بان الخلاف واقع
 للسمية في جميع النظريات والبراهمة في الالهيات
 اما لعناد كالسوطائية العقول ما العقل قوله
 عليه السلام في حق النساء هن ناقصات العقل
 والدين واما العقل لانه فضل الله تعالى وهو خصه
 منه وفضل الله تعالى يتفاوت بحسب قابلية المحل
 والاستعداد وينقص ويريد لكونه فاعلا مختارا
 متفاوتة خلافا للمعتزلة الاثارى الاثار الصلابة
 من العقل او من الصحابة امن النبي عليه السلام

الفطرة الخلقية من العقل من بعض الآثار من الحديث والتفسير
 اء الافكار النظرى فلا يلزم توقف النظر بالنظر اشارة العقل
 الاستدلال يعنى ان بعض العلماء اطلق الاستدلال على الاستدلال
 من العلة الى المعلول وعلى الانتقال من المعلول الى العلة وبعضهم
 خص الاول بالتعليل والثاني بالاستدلال وشهادة كقوله عليه
 السلام هن ناقصات العقل وقوله تعالى فان لم يكونا رجلين
 فرجل وامرأتان الاخبار اى من الاخبار الرسول والنظر اى اشارة
 الى اخبار الشق الثاني ثبت عن الثبات مخصوص والمراد
 بخصوصية هذا النظر كون العالم فى صفى القياس موضوعا
 والمتغير محمولا وكون المتغير فى الكبرى موضوعا والحادث
 محمولا بل لكونه لا يعتبر اى لا يعتبر عنه بالنظر فى اصطلاح
 القوم لا ان لا يكون فى نفس الامر ذلك يعنى افادة عنه
 هذا المطلوب بالضرورة وان كان المطلوب نظريا زيادة
 اذ كون منع اثبات النظر اثبات الشىء الكتاب عن عبارة
 المص وتقرير المشادح ان الضرورية فى مقابلة الاكتساب

معنى

بمعنى الحاصل بمباشرة الاسباب بالاختيار ومباشرة العلم
 التوجه اى بالمعنى من غير لكن احتياجه الى التوجه لا يقال فى براهته
 الى تفكر الى فكر نصح كل شىء لان معنى الكل ان يتركب كل من الشىء
 وغيره ومعنى الجزء ان يتركب الكل منه ومن غيره فلا يجوز ان يكون
 الجزء اعظم منه فان الكل عبارة عن مجموع الاجزاء والجزء الاعظم
 من جهة الكل فاذا زاد الجزء زاد الكل ايضا لان الكل انما يكون كذا
 الامع ذلك العضو لا بدونه فلا يتصور اعظمية له بدونه والالزم
 ان يكون الشىء اعظم من نفسه وهو محال يعنى من قال انه يتوقف
 على الحس لان الجزء قد يكون اعظم من الكل كما يدل بالمشاهدة
 فى يد الانسان ومن يعنى ومن قال فانه يتوقف على الحس فيه اى فى
 قوله بان كل شىء اعظم من جزءه والجزء لان الكل انما يكون
 مع ذلك العضو كذا لا بدونه فلا يتصور الاعظمية له والالزم
 يكون الشىء اعظم من نفسه ومن غيره وهو محال الاستدلال
 فان اهل عن ذاته كالواحد مع العشرة فانه ليس غير العشرة
 لانه جزء منها وليس منفصلا عنها والا كانت العشرة

السنه والجماعة فالواصفات الله
 لا غير بمعنى انها ليست ذات
 ولا منفصلة م

أما أنها ليست عين ذاته للزم اتحاد الوصف القائم ويلزم
الترادف بين الوصف والاسم وهو محال وأما أنها ليست
منفصلة عنها فلازمها لو كانت منفصلة عن ذاته لكانت
أما قائمة بنفسه أو قائمة بالغير وكل منهما البطلان وهذا
أما يصح أن لو فسر الغيران بأنهما الموجودان اللذان
يمكن أن يوجد أحدهما بدون الآخر إذ لو كان المراد بالغير السلب
لزم ارتفاع النقيضين وهوم بالضرورة إذ لا يمكن أن يرفع
العينية والغيرية كالحياة والموت من العلة يعني أن بعض العلماء
اختلفوا الاستدلال على الاستدلال من العلة إلى المعلول وعلى
الانتقال من المعلول إلى العلة وبعضهم حضض الأول بالتعليل
والثاني بالاستدلال نارا هي علة دخانها ومعلول النار هي علة
دخانها الأول الاستدلال من العلة إلى المعلول كسبي اكتسابي
نسخ الظاهران المراد بالكسبي النظري والاستدلال وفيه
إشارة إلى الاكتساب والنظر والكسب والاستدلال
الفاظ مترادفة يطلق كلها على استخراج من الدليل

وفي ما ذكر

وفي ما ذكر الشارح تعف يلزمه فلذلك العلم الحاصل من عدم
التمييز بين المذكور المستلزم عدم التمييز بين سببها بالكسب
هذا تفير بمطلق الاكتساب ما شرد استعمال المباشرة
ودكرى مشدداً الأسباب بصرف الأسباب من الحواس
والعقل الحواس والعرفية بجعلها الظاهر من تقسيم الحس
جعل الضروري قسيم الاكتسابي وعلى ما ذكره يكون الاكتسابي
أعم من الضروري فالأول أن يجعل الاستدلال والاكتسابي
متناهين كالبدهي في القسم ولو كان في تقسيم واحد حصاً
البداية جعل الضروري قسيم اكتسابي في تقسيم الأول وقسم
الاستدلال في التقسيم الثاني فلا يكون الاستدلال
والاكتسابي بمعنى ففهمها ولا كلام فيه والنظر عطف تفسير
يعني كصرف نظر العقل المقدمات في ترتيب الأمور
حلوقة الاستدلال اليات في الحيات والاصغاء وفي
المسموعات كوش فوداستن الحارقة في المبصرات في الحيات
العين تحريك العين يمنة ويسارة وهو السواد التي

في رسد العين كرد انيدن چشم از دیدن چیزی ذلك كالس
 والذوق والشتم فالاكشابي تغريب اعتمده هو اكشابي ولا
 استدلال لانه لا نظري في الحقائق فكل فالاكشابي
 اعم منه لانه يحصل بالنظري في الدليل والجدار ولا عكس
 هذا مثال الاكشابي لا عكس وليس كل اكشابي استدلاليا
 لان بعض الاكشابي يكون بديهيا كالحيات الحاصلة
 بالاحتياج الضروري الضروري في مقابلة الاعم الى الاكشابي
 نقيض الاعم ونقيض الاعم اخضع من نقيض الاخضع كما عرفت
 في موضعه للمخلوق يعني لا يكون يحصل باختيار المخلوق
 بل بتقديم اختياره كالعلم بوجوده وتغيير احواله فانه علم
 لا يكون تحصيله مقدورا للمخلوق ولا يلزم تحصيل الحاصل
 وهو محال الاستدلال الى ينسب الى ان الكل في العلم التصديق
 وانهم منه فعلى يكون بين الضروري والاستدلال متباينة
 ولا يلزم منه ان يكون بينه وبين الاكشابي ايضا كذلك لان
 متباينة الاخضع لا يلزم ان يكون ميا بين الاعم بل بين
 الاكشابي

في رسد العين كرد انيدن چشم از دیدن چیزی
 في رسد العين كرد انيدن چشم از دیدن چیزی
 في رسد العين كرد انيدن چشم از دیدن چیزی

الاكشابي والضروري عموم وخصوص مطلقا والاكشابي
 اعم من الضروري بهذا المعنى ^{بمعنى} ان يكون الضروري مقولا
 في مقابلة الاكشابي وفي مقابلة الاستدلال وبعضهم جعل
 بعضهم العلم الحاصل بالحواس ضروريا هو من جعل مقابلة
 الضروري اكشابي يلزم التناقض ووجه ورود التناقض هذا
 المقام انه فهم من الكلام الاول ان الضرور لا يكون بواسطة
 الكسب ومن الثاني ان الضروري يكون بواسطة الكسب
 وهذا تناقض ودفع الضروري في الكلام الاول مقول في مقابلة
 الاعم وهو الاكشابي وفي الثاني مقول في مقابلة الاخضع
 وهو الاستدلال وبين هذين الضروريتين مغايرة فلا يناقض
 لانتفاء كون مورد الايجاب والسلب واحدا فافهم وجه
 التناقض هو انه نحو الحيات من قبيل الاكشابي من حيث
 جعله حاصل من كسب العبد بمباشرة سببه من قبيل
 الضروري من قبيل الاستدلال الذي هو من اقسام الكسبي
 اعلم انه لما قسم العلم ضروريا واكشابي علم انه مقابلة ولما

في رسد العين كرد انيدن چشم از دیدن چیزی

قسم الحاصل من النظر الذي جعله اكتسابيا اي ضروريا والاستدلال
علم انه ليس مقابل له هو قسم من اقسامه هذا هو التناقض
ضروريا هذا بالمعنى الثاني لا بمعنى الاول لانه لا يصدق عليه
انه لا يكون تحصيله مقدورا للخلق بل يصدق عليه انه حاصل
بدون فكر ونظر فظهر ان الضرورى هنا لا بالمعنى الذي هو في قوله
ان العلم الحادث نوعان البداية الامام الصابوني الحادث
الحاصل يحدث اي يوجد كذا فمذا يصدق انه ضرورى بمعنى
انه لا استدلال الى منه الاسباب حيث جعل الضرورى اول قسم
للاكتسابي وجعل ثانيا قسيما من الاكتسابي قال صاحب
البداية بالنظر في فهم من قوله باول النظر ان يكون تحصيله
باختيار وفي كلامه الاول يفهم عكسه وهو تناقض العقل اي يتوجه
العقل بسبب في الواقع العقل لكن لما كان ما حصل بسبب
العقل على ضربين احدهما ما حصل بتوجه فقط وثانيهما ما
يحصل بالتكرار فاوردتها تفكر وفيه شيء لان العلم بهذه المقدرة
ان كان كسبيا واختياريا فكيف اورد في المتن نظر المقابل ^{الكسبي}

والجواب

والجواب ان ما حصل باول توجه العقل كسبي بحصله بمباشرة
الاسباب وهو العقل وضروري بحصوله بلا فكر ونظر الهام
الفرق بين الهام والاعلام ان الاعلام يكون بالكسب وغيره
والهام لا يكون الا بغير الكسب فيكون بينهما عموم وخصوص
مطلقا الفيض اي يحصل المعنى في القلب بدون الكسب
بصحة هذا الصحة من قولهم فصح الدليل والمدعى اى لم
ولزم على الخصم بافرادها للثبوت على المراد انه ليس من اسباب
الاحتجاج ولا لزم وانما قال اهل الحق لان فيه خلافا عند اهل
التصرف والروافض فان الهام عندهم سبب للعلم الاول يعنى
الاولى ان يبدل المعرفة بالعلم ويجذف الصحة الصحة المركبة
نحو علمت ديدا قائما لبعض وهم المنطقيون البسائط من
التصورات لا يهتم لانه بهم منه ان الهام بسبب معرفة فساد
الشيء وليس كذلك الهام ليس من اسباب معرفة الشيء مطلقا
سواء كان لصحة او فساد الواحد هذه اسوال على حصر
الاسباب في الثلث قوله واما خبر الواحد العدل هذا جواب

عن سوال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم ان اسباب العالم للمخلوق
ثلاثة والحال ان الخبر الواحد العدل وتقليد المجتهد ايضا
يفيد العلم فان لا يكون الحصر صحيحا فاجاب بقوله واما الخبر
الواحد العدل لعالم فلذلك قيل عالم لانه علم على وجود الصانع
واشبعته فتحته فتولدت الفافصار عالم يفسر العالم
بجميع ما سوى الله كما هو المشهور فانه كما يقال على الجميع
يقال لكل العاضه سواء بطريق الحقيقة او المجاز يعلم هذا
اشارة الى ان العالم سمي عالما لكونه يستدل به على وجود
الصانع القديم هو الموجود الذي لم يسبقه لعدم اصلا
مقابله الحادث من هذا مشهورة بالمراد بالعلم المجموع وامن
الشمس والقمر وسائر الكواكب عليها اى الاشجار والاحجار
محدث اى مجدوث الزمان العناصر اربع ماء وتراب ونا
وهواء والفرق بين قدم السموات والعناصر ان السماء قديم
بالمادة والصورة والشكل لانيه لمب ولا يتبدل بخلاف العناصر
لان العناصر قديمة بانقلاب صورة النوعية لكن قدمه بالنوع

لا بالشخص

لا بالشخص لانه مستبدل نعم جواب عن سوال مقدر تقديره
كيف قلتم ان الفلاسفة ذهبوا الى قدم السموات والعناصر
مع انهم استفقوا في حدوثها اجاب بقوله نعم الاحتياج لحدوث
الذات سبق وحدث الزمان بذاته القديم لذات وهو غير
المستبق ولا يحتاج الى الغير القديم بالزمان وغير المستبق بالعدم
ويحتاج الى الغير الحادث بالذات وهو غير المستبق بالعدم ويحتاج
الى الغير الحادث بالزمان وهو المستبق بالعدم ويحتاج الى الغير
ولم يتعرض اى بيان كل واحد من الاعيان والاعراض له بحدوث
كل منهما ما فربما يمكن ليللا يشتمل على الواجب الوجود لان الواجب
الوجود يصدق عليه انه من الاعيان لانه موجود في الخارج
بذاته يعنى كون الاعيان ممكنا بقرينة كونها من اقسام العالم
وان العالم ممكنات متخيزه تحققه موضوعه كانه اشارة الى دفع
ما تنوهم من العرض متخيز في الذي هو محله متخيز بالذات
العرض كالبياض فان تحققه لا يتصور بدون محله الجوهر
الموضوع محل لا غير الانتقال انتقال العرض عن الموضوع بذاته

هذا تقرير متناول لذات الله تعالى بخلاف تفسير المتكلمين استغناء
والاستغناء عن المحل ان يكون محل اصلا كالمجردات او لا يكون ولكن
لا يقوم كالصورة والجسم به اي بشئ اخر الجسم فالسواد يتخير
لجسم وصفاته الباري لا يتخير بتخير الباري لان ذات الباري
منزه عن التخيّر مركّب فهذا مذهب الاشاعرة لان الجسم
عندهم متخير يقبل القسمة سواء كانت من جهة اول الجسم
او فان مجرد التركيب كافي في الجسم عند المتكلمين وعند البعض
وهو الجبائي من المعتزلة الابعاد ثنائ للطول واثنان للعرض
والاربعة فوق هذا الحق ليحصل العمق وهو مذهب المعتزلة
الاولون وهم القائلون بان الجسم مركب من جزئين او فصاعدا
نظرا في الاستدلال المذكور نظرا لان الجسم افعول من الجارية
فيكون معنى قولنا فهذا اجسم من ذلك انه اذا عظم المقدار
لانه اعظم منه في كونه جسما ولتخير في الثاني دون الاول
يعني ان مجرد زيادة الجزء لا يفيد تحقق الجسمية بل يفيد كون
الجسم موصوفا بالصفاة اعظمت والمقصود ليس هذا

وهي

وهي لان الوهم عجز عن معرفة انقسامه لغاية صفه فرضا لان
فرضه محال ولم يقل ولم يقل مكان قوله كالجوهر هو لان الجوهر
لا يحصر عند الحضم في الجبر الذي لا يتجزى لان الهبول والصورة
عند جوهران ولا وجود عند الجزء الذي لكن عندنا ليس الصورة
جوها ولا وجود للهبول بل الموجود من الجوهر بعد التركيب
الاجزاء التي لا تتجزى ولهذا لا يفسر الجوهر بقوله وهو الذي
لا يتجزى عقلا لشموله للهبول والصورة والعقول والنفوس
لابد حين قيل وهو الجوهر الهبولي الهبولي جوهر يتعلق الصورة
المختلفة والصورة جوهر حال في المحل والجوهر شئ اذا وجد لا يكون
في موضوع ذلك اي يتم الحصر على الجوهر الفلاسفة يعني ذهب
الفلاسفة الى ان الاجسام مركبة من الهبولي والصورة وهي
عبارة عن جزئين احدهما محل والاخر حال فيه فالمحل هو الهبولي
والمحل هو الصورة تركيب يعني كيب الجسم عند الفلاسفة من
الهبولي والصورة بخلاف المتكلمين فان الجسم عندهم مركب
من الاجزاء التي لا تتجزى حقيقة احتراز عن فكرة المحسوسة

فيجوز ان يكون الخط بالفعل حقيقى وهو الذى يكون جميع اجزائه
على السواى لا يكون بعضها ارفع وبعضها احفض فهى كمة الخط
هو الذى له طول فقط فلم تكن اى لم توجد اشهرها اى اثبات الجزء
لا يتجزى منقسما اى كل ما يقوم بذاته لا الى كما ذهب اليه الفلاسفة
بكثرة عند المتكلمين. الثانى المدعى ان الجزء ثابت لان الاجتماع ليس
لذاته يعنى ان المدعى هو ان الجزء الذى لا يتجزى ثابت لان كل عين
لا يجوز ان يكون منقسما الى النهاية لا بد وان ينتهى بالاجزاء الى الجزء
الذى لا يتجزى لان كل عين لو كان منقسما الى النهاية لزم ان يكون
للحدولة مساويا بالجبل الكبير في المقدار لان العظم والكبر انما يكون
باعتبار كثرة الاجزاء لذاته عند الحكماء ان الجسم متصل الاجزاء قادر
اى اذا كان الجسم قابلا للفتراق فاللدقادر اجزاء ينتهى الى الجزء
الذى لا يتجزى لا اول وهو اقوى الدالة وهو هذا جواب عن سؤال
مقدرا ان النقطة حالة في الجزء وعدا انقسامها يستلزم عدم
انقسام الجزء والله اعلم الثانى توجيه الجواب عن الثانى ان قولك
العظم والصغر بكثرة الاجزاء وعليها ان اردنم بالاجزاء الاجزاء

بالفعل

بالفعل فلا نم وجواز الاجزاء في الجسم فضلا عن قلتها وكثرتها العظم
هذا جواب عن سؤال مقدرو هو ان يقال اذا لم يكن اجتماع اجزاء
اصلا يتبعى لا يتفان الاجسام في العظم والصغر فاجاب بقوله وانما
العظم والصغر به بالجسم ^{اولا} ادلة يعنى الفلاسفة في نفى الجزء الذى
لا يتجزى ثمرة ام لا غم بين المتكلمين والفلاسفة وهو ان الجزء
الذى لا يتجزى ثابت او غير ثابت الهندسة لان اصول الهندسة
مبينة على مقولة الكم المتصل والكم المنفصل وهما موقوفان
على نفوت المهبولى والصورة تابعا على قول المتكلمين التحيز
تحقيقه اختصاص على قوله الفلاسفة قيل ليس من تمام التعريف
لان ما قوله ما لا يقوم عبارة عن الممكن الاعراض كساقى الاعراض
النسبة كالا بوة ^{والنبوة} فانه لا يمكن تعقل الابوة بدون منزلة النبوة وكذا
النبوة بدون منزلة الابوة ^{والنبوة} تمام اى لا يكون من تمام التعريف
بل لبيان حكم العارض لان صفات الله خارجة عن ذلك التعريف
بدون ذلك القيد بناء على ان العرض من اقسام الممكن الذى
هو عبارة عن ما سوى الله من الموجودات فلا يكون المعرف

انما هو على القول ان السواد والبياض لا يتحدان

متناولا لصفات الله تعالى فضلا عن الخروج لان الخروج يعني
يتركب من السواد والبياض الحركة كل واحد منهما يكون في الجزء
الذي لا يتجزى وفي الجسم ايضا مارة باحى حراقة تثير عفوته
ككره دسومة جرب تقاها لذت سن انواع ما جرى في ظاهر
اللسان وباطنه اسما، اى ليس باسماء، بل باعتبار اصنافه الى
المحل بل يضاف الى محلها كرايحة المسك ورايحة الورد للاجسام
يعنى اللوان والطعوم والروائح لا يعرض الا للاجسام والاما
كوان يعرض الاجسام والجواهر لا تنافى في جمع ويحرك ويسكن
يعنى ان الاكوان يعرض الاجسام والجواهر وما عداها لا يعرض للجسام
معنى ظاهر كلام وهو قوله ويحدث في الاجسام والجواهر الفردة
ان جميع الاعراض كما يحدث في الاجسام يحدث في الجواهر الفردة
الا ان الاظواهر الالوان والطعوم والروائح ^{لا يحدث} في الجواهر الفردة
لان انواع هذه الاشياء لا يمكن ان يوجد في الجوهر لانها غير
مشاهد ولا محسوس واما الاكوان فيشتمل غرضها الجواهر
والاجسام طريان اى طريان العدم على الاعراض دليل على انها حادث

ليست

ليست بقديم بل حادث العدم فاذا طرء العدم على شئ يدل حدوثه
فظاهرا وظاهرا ان العدم ينافى القدم لان الواجب لذاته هو الذى
يجب وجوده ويتمتع عدمه والا اى لم يكن القديم واجبا لذاته
بل كان غيره لزم استناده اليه بطريق الايجاب حتى لا يلزم تعدد
القدماء اذا قوله اذا الصادر تعليل معلوله محذوف تقديره
لم لا يجوز ان يكون اسناده اليه بطريق القصد والاختيار قلنا
لا يجوز ان يكون اذا الصادر عن العلة ومن جميع ما يتوقف
عليه الوجود ومن جملة الایجاد والایجاد لا ينفك عن الوجود
بسبب ان القدم ينافى العدم فلا تنها وهو الصغرى وكل كبرى
حادث فيكون الاعيان حادث الايجاب مثل من ان الله الخلق
اى عدم الخلق الاعيان عن الحركة والسكون عن الكون اى الوجود
في مكان كان اى فان كان في خبر ساعة ومضت عليه ساعة
فيكون كوننا اخر وهذا معنى قوله مسبوتا بعينه اى الجوهر
والجسم معنى والحركة بمعنى التوسط جزء من الحركة بمعنى
القطع لانها الحصول في الان الثاني بمعنى القطع الحصول

منها في مكانين قولهم عند المتكلمين لا يكون الجوهر والجسم واعلم
انهم اختلفوا في جواز خلق الجسم عن الحركة والسكون لانه
فتر يحصل الجوهر في اثنين فصاعدا في مكان واحد جاز ذلك
او الجسم في زمان حدوثه ليس ساكنا لكونه غير حاصل
في مكان واحد اثنان غير متحرك اذ الحركة عبارة من حصول اثنين
فصاعدا في مكانين والجسم لم يحصل في ذلك الحيز بعد ان كان
في خي آخر واما اذ افترا السكون حصول الجسم في مكان كان
لجسم في اول زمان الحدوث ساكنا وكان السكون في معنى ^{الكون}
لا ينحصر لانواعه اصله الحدوث يحصل الآن لا يطلق عليه
السكون والحركة فكيف ينحصر فيهما الاجسام لان البحث
في الاجسام والاعراض للمشاهدة ولا شك انها مسبقة بكون
اخر المدعى الحدوث لان عرضا في اثبات الحركة والسكون
في الاعيان واثبات الحدوث فيها وانتم في المنع اعرضتم بحدوثها
تعدت والذي ذكرتم لا يتعد في الاكون ولا يتجدد عليه
الاعصار والازمان الاكون كالا فلاك والحركة والعناصر

الاعصار

37

الاعصار روزگار لان البقاء عرض ايضا ولو بقي الاعراض لزم قيام
العرض بالعرض وانه محال وفيه بحث لا نالا انم لان البقاء موجود
ولكن سلمناه لكن لانم استحالة العرض بالعرض حدوثهما والحركة
والسكون فلا نهما دليل الاول بحدوثهما ولان دليل الثاني
التقضيء المرورجايزان قلت جواز الاستلزام وقوعه فيجوز
ان يوجد سكون مستمر قلت جواز يستلزم سبق العدم لان القدم
ينا في العدم مطلقا وبه يتم المقصود اباحت المذكرات هذا على
قوله والاعيان اجسام وجواهر وسوالا من طرف الفلاسفة
وهذا الاباحت من طرف الحكماء على اهل السنة من الجواهر من
الاجزاء لا تجزى والاجسام مركب من الجواهر معطوف على
انحصار الاعيان تقديره لا دليل على انه يمتنع او النفوس فانها
فاعيان وليس اجسام وجواهر بمعنى الاجزاء التي لا تجزى
الثاني هذا اعراض لقوله الكل حادث اما الاعراض فبعضها
بالمشاهدة وبعضها بالدليل ماد كمن بعض الاعراض
بالمشاهدة وبعضها بالبيان وهو طريان العدم لم يدرك

يعني اذا لم يدرك حدوثه بالمشاهدة لم يدرك حدوثه باحتلاط
بالدليل حدوثه فاذا نسب حدوث السموات ببعض الاعراض
التي يدرك بالمشاهدة حدوثه نسب حدوث الاعراض الاجزاء
التي يدرك لان حدوث محتملها لا يستلزم حدوثها الا عيان
فان اعيان السموات اذا كانت حادثة يكون العوارض القائمة
بها حادثة الثالث هذا اعراض على قوله لو ثبت في الازل لزوم
ثبوت الحادث في الازل هو الازل عند بعض المتكلمين فيها وفي
حالة مخصوصة اذلية هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال
ان الجسمية لا يجوز كونه في الازل فكيف يجوز كون الحركة
في الازل في مذهب الفلاسفة المطلقة فيكون حركة المطلقة
ثابتة في الازل كالجسم والجواب وانما خص الجواب عن السؤال الثاني
من البحث الجانب لانه عن الادلة ظاهرة ليست كل واحد من
جزئيات الحركة مسبوقا بالعدم المطلق لانهم ان قدم المطلق
مع حدوث كل من الجزئيات غير متصور وانما لم يتصور اذا
انقطع الجزئيات بأسرها وليس كذلك على زعمهم الرابع هذا

يرد على قوله فلان الجسم والجوهر لا يخلو عن الكون في
جزء الحاوي الجسم المحيط بما ترصفه السطح الباطن
المحتوي الجسم المحيط والجواب قيل الصواب ان يقول الجزر
هو الفراغ الذي يشغل الشئ ويشمل الجوهر الفرد الا
انه يمكن ان يدفع مبداء بان مبداء ^{مشا} السؤال في الخصم
وتعرض له للمبالغة اقول حاصل السؤال اشارة الى
قوله فلان الجسم والجوهر لا يخلو عن السكون في الجزر
وحاصله ان يقال الا قولكم فلان الجسم والجوهر
لا يخلو الم اما حقيقة مهلة فلا يتوهم لخصم قولكم
الذي هو عن جميع الاجسام والجواهر الذي هو غير
المطلوب واما قضية كونه فيلزم عدم تنافي وهو الذي
ذكره الشارح الفراغ الخالي فيه اذ في الفراغ المتوهم
طريق اى الوجود والعدم والمحدث يعني لما ثبت
بالدليل ان العالم محدث والمحدث ما يكون وجوده
وعدمه بالنسبة الى ذاته سواء فلم يكن وجوده

مقتضى ذاته بل يكون بغيره فاذا استوى على الطرفين فلا بد من ترجيح
احد الطرفين الجانبين على الآخر والافهموا باق على العدم بناءً على
ما كان حقه الوجود الممكن الموجود وهو الذات الذي يقتضى عدم
اقتضاء الوجود والعدم بالذات فح يكون من جملة العالم قوله
مع ان العالم اسم بجميع ما يصلح علماً على وجود مبداء له ما يصلح
اي علامة دليلاً على وجود مبداء له والشئ لا يدل على نفسه فلا يكون
مبداء ومدلولاً الا ان يقال اسم لكل ما يصلح علماً لئلا يتوهم كون
كل ما يصلح علماً جزء من العالم وليس كذلك بل خاص وعلمي اسم العالم
على ما سبقه يقال لم تخل لو كانا بواجب الوجود لكان من جملة العالم
فلم يصلح محدثاً للعالم والفرق بين ما يقال والذي هو ما قيل استدلال
بالمحدث على وجود الصانع الذي يقال الاستدلال بالماكان على وجود
ما يقال قائله المتكلمين ان يكون المذكورات قولاً ما يقال ان
مبداء الممكنات باسرها الى اخر يتوهم وفي بحث فان معنى عدم
افتقاره اثبات الصانع الى ابطال الشامل اي يكون اثباته بحيث
لا يجعل بطلان التسلسل احدى مقدماته ولا يلزم من قبح الاستدلال

بهذا

بهذا الدليل على ابطال التسلسل ان يكون بطلانه احدى مقدمات هذا
الدليل بل ثبوت الواجب يكون احدى مقدمات ابطال التسلسل هو
ما يقال لعله لانه يلزم خارجاً اي علة مشهور اي مشهور ادلة ابطال
التسلسل برهان التطبيق هذا صورة برهان التطبيق
زايد هذا صورة الابن من العلول وهو ما يكون علة
الشئ ناقصاً صورة الابن لا اصلاً الاخير كاليوم مثل الابن الى غير نايه
مثل الابن وتما قبله كاليوم والامس من العلول الذي قبله بالعلة
الاولى جزء الاول الاول جزء الاول جزء الثالث بالتسلسل
والرابع بالرابع والخامس بالخامس الى غير ذلك لكان اكون الناقض
كالزايد والالزم ان لا يكون الناقض ناقصاً والزائد زائد وهو كونه
خلاف المقدور واحد جزء واحد الثانية الجملة الناقصة الجملة
الثانية كالزائد اي الجملة الاولى وان لم يكن وان لم يكن بازاء كل واحد
من الاولى واحد من الاول واحد من الثانية وجزءاً جزء منه ومن تنامي
الثانية فثبت التناهي متناه اي فرد واحد بقدره فرد واحد
التطبيق هذا تنبيه على ان التسلسل الامور الاعتبارية غير محال لان

تحقق تحقيق عدم التناهي في الاعتبارية وليس ذلك بلازم فيها دخل
اذا سواء التجميع في الوجود كالعلل والمعلولات او لم يجتمع كالحوادث
اليومية فان برهان التطبيق يدل على امتناع عدم تناهيها ما الله
الاعداد غير تناهي بالاجماع هو ان يكون موجودا محققا في الخارج
النقض وتوجيه النقض انه لو صح الدليل بجميع مقدماته لزم ان يكون
الاعداد متناهيا بالطريق المذكور مع ان الاعداء غير متناهية
اجمعا الواحد من الجزء الواحد ولا بمعلومات ولا يرد النقض
بمعلومات الله تعالى ومقدوراته على برهان التطبيق الاول الجملة
الاولى اكثر لانها يتناول المعدوم والموجود على وجه كلي لا
كل ما هو معلوم الله تعالى فهو لا يلزم ان يكون مقدورا كالباري
وصفاته وجميع الكمكيات فان مقدوراته يقتضي صحة الوجود سبق
العدم لما كل ما هو مقدور فهو معلوم الثانية الجملة الثانية تنافيها
اذا مع لا تنافي مقدورات الله تعالى يعني اي قدرته لا ينسحب الى احد
لا يجوز من قادرا على ازيد منه لا بمعنى بل بمعنى لا نهاية له والاعداد
والمقدورات والمعلومات محققة ولا يكون وهميا لان الوهم

ينقطع بانقطاع الوهم وفيه بحث لانه لا يكون الفرق بين علم الباري
تعالى وبين علمنا لان النفس الاله لا ينته علمنا الا بالحد لا يتصور فوقه
اخر الوجود اعدم تناهي ما هو تحت الوجود وهو فانه مح نفع
الواحد اعلم ان الواحد يطلق بالاشتراك على الواحد بالشخص
وهو الذي يكون نفس تصور ما نعا عن وقوع الشركة فيه كزبد
مثلا وهو المسمى بالجزئي الحقيقي عند المتكلمين وعلى الحد
بالنوع كافراد الانسان المتحدة في الانسانية ويقال لها الواحد
بالنوع وعلى الواحد بالجنس كالانسان والفرس والحصان المتحدة
في الحيوانية ويقال لها الواحد بالجنس وعلى الواحد بالفصل كافراد
الانسان المتحدة في الناطقية ويقال لها الواحد بالفصل والمراد
ههنا من الواحد الشخص لا البواقي اذا عرفت هذا فنقول صانع
العالم واحد بالشخص في ذاته وصفاته والمشهور دليل مشهور
في ذلك في اثبات التوحيد في دليل كون صانع العالم واحد ومفهوم
واجب الوجود لا يصدق لما ذات واحد التما نفع التنازع فيها او في
السموات والارض لا بمعنى غير الله وتقريره او تقرير الاله

لو أمكن وبهذا يندفع الأول بينهما أي صانعان قادران على الكمال
أحدهما في حالة واحدة والآخر الهة أخرى لأن وبهذا يندفع
الثاني في نفسه أي في الذهن يمكن أن يكون التمانع يمكن تعلق الإرادة
وكذا أمر ممكن وبهذا يندفع الثالث ^{الثالث} بينهما من الحركة والسكون المرادين
الحركة والسكون وحسب كون كل واحد من الحركة والسكون
أمر أمكن ويتعلق الإرادة بكل منهما كذلك في نفسه أمر أمكن الأمران
أولا يحصل الأمران معا فلو لم يرتفع التقيضين الضدان ولا يحصل
واحد ما فيلزم مجموع ولا يحصل هرا والجميع فيلزم عجزها أولا
فيلزم اجتماع الأمرين المتضادين وأنه محال لا يحصل منهما شيء
فيلزم عجزهما معا ويحصل أحدهما دون الآخر عجزا أولا معا وأحدهما
وهو إله القدرة والعجز ينافيه أما رأى العلامات لما فيه في العجز
المذكور مثبتة أي من راحة الاحتياج المحال وهو الجمع بين
الضدين وعجز أحدهما محالا لأن ما هو مودى إلى المحال محال
تفصيل برهان التمانع وبما ذكرنا إمكان التمانع أن يتفقا
أقول أما اندفاع الأول فلأن الجواب الاتفاق لا ينافي إمكا

التمانع وإمكان التمانع كاف في المطلوب وأما اندفاع الثاني
فلأن امتناع الممانعة بالغير لا ينافي إمكانها بالذات ^{والذات} ^{والذات}
الثالث فلا اجتماع الإرادتين غير متمنع والمتنع هو اجتماع
المراد كما فسر بعض وأما اندفاع الثاني فلأن استحالة
الممانعة ناش من الغير ومثلها لا ينافي قدرة الواجب ومنه يعلم
عدم ورود أن يقال على قولنا أن يقدر على مخالفة الآخر لزم
عجزه لم لا يجوز أن يكون مخالفة الآخر محالا والمحال غير داخل
تحت قدرة الله تعالى لأن ما لا بدخل تحت قدرته هو المحال
بالذات لا المحال بالغير غير ممكن إذ قد بين الممانعة في نفسها أمر ممكن
والحال أنما لم يزل التمانعين إليها فهو المحال إرادتين إذ قد بين أن لا
تضاد بين الإرادتين بل بين المرادين الآبعنى غير اقناعية أي
يجعل الخصم قانعا أي غير قطعية أي يفيد الظن والملازمة أي بين
تعدد الهة والفساد عادية أي عقلا تعدد الهة والفساد
والسموات والأرضين عادية لا يبق أي أن يكون الحجج
اقناعية والملازمة عادية أي يفيد الملازمة بالظن واليقين

بالخطابيات الظنيات العادة واما عند العقل فيجوز ان يتفقا
 والمراد منها المقدمات الغير اليقينية اشياء الى ان التغالب
 والتمانع ولعلها اى غلب بعضهم والا اى ان لم يكن الحجة اقناعية
 والملازمة عادية بل يقينة وقطعية خروجها اى خروج
 السموات والارضين بجواز اى خروج السموات والارضين عن هذا
 النظام النصوص كقوله تعالى يوم نطوى السما كطى السجل
 وقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقوله تعالى كل من عليها
 فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فيكون فساد
 ممكنا على تقدير ان يكون حجة عقلية والملازمة عقلية
 فيه بحث فان السائل لم يدع امكان التمانع بمجرد يستلزم
 انتفاء المصنوع بالامكان التمانع على تقدير تمانع الصانع
 فيستلزم انتفاء المصنوع وهو صحيح لا يقال جواب اعلم الافعال
 اى فى الاجاد صانعا لا مكان التمانع فى الافعال فلم يوجد لكنه
 موجودا اذا امكن التمانع لم يوجد المصنوع بهاء عدم تكون
 مصنوع او مصنوع ذلك العالم بل يستلزم وجود المصنوع على مع

ان يرد بان يقال لا نمانه على تقدير تعدد الالهة يلزم عدم تكونها
 بالفعل لجواز ان يتفقا على هذا النظام اى كان عدم تكونها بالامكان
 لا نسلم استحالة بناء على ان الفاعل مختار له ان يوجد معها
 والا نذكرها الملازمة هي تعدد الصانع وانتفاء المصنوع بالفعل
 يجوز هذا الاتفاق على هذا النظام ومنع معطوف على الملازمة
 انتفاء يعنى ان اريد عدم التكون بالامكان فلا نمانه استحالة
 تعدد الصانع على ذلك التقدير بانتفاء لازم ممنوع وكذا
 انتفاء الملزوم ان اريد لو اريد باللازم عدم التكون بالامكان
 مع وجود العلة التامة بتم الامر نكتة يفيد اى انتفاء عدم
 تكون السموات والارض بالامكان بل ممكن الاول وهو ^{المقدم}
 والشرط الفساد فساد السموات والارض التعدد لا يدل
 على انتفاء الفساد فى الان والمستفيل بسبب انتفاء التعدد قد
 يستعمل بحسب اصطلاح المتكلمين فى الفرق غير متغير لكنه
 متغير فالعالم حادث بل متغير والابدية من قبيل استعمال بانتفاء
 الجزء الذى هو الفساد على انتفاء الشرط الذى هو تعدد الاله

وقد يشبه بان يقول لا يلزم من هذه الاية انتفاء الفساد في الزمان
 الماضي سبب انتفاء التعدد ولا يلزم منها المط الذي هو انتفاء
 المقدر مطلقا فلا يصلح ان يكون الاية حجة على انتفاء المقدر
 استعمالين اى احدا لاستعمالين لو اتفقا اثنان في الماضي بسبب
 انتفاء الاول واستعمال الاستدلال اى استعمال اللغة ولتعمال
 العرب والعرف لحظ هذا تشنيع لصاحب العدة بزهة على كونه
 قديما بعد اثبات واجب الوجود ولا حاجة اليه لان وجوب
 الوجود يستلزم القدم القديم يعنى ان صانع للعالم موجود
 قديم وهو الذي لم يسبقه العدم وهو في مقابلة الحادث ليس
 بينهما امر ثالث وانما قلنا صانع العالم قديم لانه لو لم يكن قديما
 لكان حادثا لعدم الواسطة الى الامر الحادث الثالث بين القديم
 والحادث حتى يكون قديما لان ^{والحادث} التقابل بين الحادث والقدم
 تقابل السلب والايجاب لان القديم هو موجود الذي لا ابتداء
 لوجوده والحادث هو الذي يكون لوجوده ابتداء والاول سلب
 وهو رفع النسبة الحكيمة والثاني ايجاب وهو اثبات النسبة

الحكيمة

الحكيمة ولا واسطة بينهما والالزم ارتفاع الامر بين المتنافيين
 او لزوم اجتماع الامر بين المتنافيين فكذلك فعلى تقدير ان لا يكون
 قديما بقدر ان يكون حادثا ولو كان حادثا لا خفاء الى محدث
 لان الحادث ممكن وكل ممكن محتاج علم بقوله العالم ما سوى الله تعالى
 التزاما من قوله والمحدث للعالم هو الله تعالى قديما هو واجب
 لذاته ليست الا قديما كلام بعض وهو كلهم صاحب العدة مترقا
 قلنا اى البحث في انه مساو في الصدق ام لا حتى ذهب بعضهم
 الى ان القديم اعم وان كانا عند الحميدي متساويين في الصدق
 فلا يكون الكلام بالترادف صادقا فكان مرادهم بالترادف
 التساوى في الصدق فيستقيم الكلام باي رتبة المفهومين
 لان مفهوم واجب الوجود هو الذي يقتضى وجوده لذاته ومفهوم
 القديم اى لا ابتداء لوجوده التساوى مساو في الصدق
 اى البحث بعضهم اذ ذلك القائل عرفيا بما لا يحتاج الى الغير
 وبما لا يكون مسبوقا بالعدم ولا استحالة اى جواب عن سؤال
 مقدّر تقديره انه لو صدق القديم على صفاته لتعدد القدماء

وهو مح لانه مفهوم الواجب هو ان يكون وجوده لذاته ومفهوم
 القديم هو ان يكون وجوده بغيره تعدد لانه لا يستلزم عدم
 كون الصانع واحداً بعض الاولى تعدد الصفات القديم لا
 يستلزم الثاني تعدد الذات القديمة والقديم الذات
 هو كونه شئ غير محتاج الى غيره والقديم الزمان كون الشئ غير
 مسبوق بالعدم لكن يحتاج وجوده الى الغير والحدوث الزمان
 كون الشئ مسبوقاً بالعدم ويحتاج في وجوده الى الغير وصفاته
 يرد علينا فرة ان كل صفة محتاجة الى موصوفها فكيف يكون
 يكون واجبة لذاته وبسبب تاويلها فان صفات الله واجبة الوجود
 لذاتها لان ذات الصفات هي ذات الموصوف والمعنى الصفات
 واجبة لذاتها المقتضية لها الجواب عن ان كل ممكن سوى صفات
 الله تعالى والدليل عليه ان كل ممكن من اجزاء العالم وصفات الله
 تعالى ليست هي منه واستدلوا بحيد الدين ومن تابعه وفيه
 نظر لانه لم يلزم من عدم كون القديم واجبا لذاته يكون محدثا
 لجوان ان يكون باقيا على قدمه ولم يكن حادثا وحل لذاته فيكون

الواجب

الواجب والقديم متطابقين اذ لا فرق بينهما في الصدق فخصر
 اي محدث اذ لا تعني يعني ان البقاء ليس امر موجودا اذ ايد على
 تلك الصفة عارضاتها حتى يلزم بقاء العرض بالعرض بل البقاء
 عبارة من استمرار الوجود وليس بامر زائد على الموجود اذ هو اعد
 الاسلامية التي عليها اهل الحق منها كون الصانع فاعلا بالاختيار
 لا موجبا بالذات ومنها اي القديم بالزمان عمتنع باسناده الى المختار
 ومنها انه لم يكن شئ من معلومات الفاعل الا قديما تمتنع العدم
 وغير ذلك واجيب بان قيام المعنى مطلقا لم يكن محال بل يجوز
 قيام المعنى بالمعنى القائم بالذات كما هو قيام العرض بالعرض القائم
 بالجوهر جائز كذلك اعترضوا احميد الدين اذ على المتأخرين
 اذ على دليل تساوي القديم والواجب وتوضيح الاعتراض انه
 يلزم احدا الامر بين المتنعين اما كون الصفة واجبا لذاته واما كونها
 ممكنا وهما محالان فان قيل ان ليس الخبز عرض فلو كان معنى قيا
 لموضوعية التبعية في الخبز لكان الخبز ^{مختار} وينقل الكلام اليه يلزم
 وجود الخبزات الغير المتناهية بوجود عرض واحد هكذا الجواب

الفلاسفة وليس بشئ لان غير العرض ليس له والبقاء لان صفات
الواجب معنى فيلزم قيام البقاء بالصفات قيام المعنى بالبقاء
بالمعنى اي الصفات يعني ان البقاء ليس امرا موجودا زائدا على
تلك الصفة عارضا لها حتى يلزم قيام العرض بالعرض بل البقاء
عبارة عن استمرار الوجود وليس ذلك بامر زائد على الوجود
فاجابوا لان نفس الصفة بقاء وبقاء تلك تلك البقاء فيلزم
قيام البقاء ^{بالبقاء} نفسا ليس ببقاء زائد تلك الصفة يعني ان هذا
الاعراض انما يرد اذا كان البقاء مغيرا لذلك الصفة بل هو
نفس الصفة الجواب عنه ان كل ممكن سوى صفات الله تعالى المصحح
هي منها وهذا الكلام بعض المتأخرين الكلام اذ ان واجب الوجود
لذاته وهو الله تعالى اي كون زائدا على كون العرض خلا في الجوهر
والفرق مكمل ميزان التجزئة للجوهر لازم للوجود وللعرض لازم للماهية
حتى لا يتصور العرض بدونه بخلاف الجوهر منه امتنع الانتقال
على العرض دون الجوهر البقاء لان صفات الواجب معنى فيلزم
قيام البقاء بالصفات القول توضيحي انه يلزم ما حد المتعدين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
معرفة لربه تعالى
والمعرفة لله تعالى
معرفة لربه تعالى

لانه اما ان يكون الصفة واجبا لذاته واما ان يكون ممكنا وهما
محالان والقول كما ذهب بعضهم انها صفات الله تعالى بالزمان
يعني لا يخرج عن الزمان المطلق المسبوقية صفات وهذا فيه نظر
لان عدم التناقض مناف لقولهم ان الواجب لذاته هو الله تعالى
وصفاته لا يتناقض اي بالصفات المذكورة نحو ان الله بكل شئ عليم
ان الله على كل شئ قدير ان الله سميع بصير فقال لما يريد ويمكن
ان يجاب عن طرف الامام حميد الدين بان يقال المقصود من قوله
الصفات واجبة لذاته انها واجبة لذاته تعالى الحاصل ان الضمير
في ذاته راجع الى الله لا الى الصفات فيكون الصفات واجبة
بذات الواجب الوجود لا بذاته الفلاسفة وعند المتكلمين كل
قديم فهو قديم بالذات وكل حادث فهو حادث بالزمان اعلم
ان قول المصالح الواحد القديم الحي اي قوله ليس بعرض امثلة للصفات
الثبوتية ومنه الى قوله وله صفات ازلية امثلة للصفات
رفضوا بترك الحي العليم والذلي له علم فاعيل بمعنى الفاعل اتفق
اهل الحق على ان الله تعالى عالم بجميع المعلومات من الكليات

على وجهها القادر والذات الذي له القدرة وهي قوة بها يتمكن
 الى ان يفعل وترك الفعل اهل الحق ان الله تعالى قادر على المقدرات
 وان جميع الحوادث بقدرة الله تعالى المرید وهما لفظان مترادفان
 مفهوما من له المشيئة والارادة وكان ايرادها معا للتبرك كقوله
 تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد والاشعار بان اطلاق
 الشاوي على الله تعالى مأذون به كاطلاق المرید والاستدلال
 على كونه حيا بان ملزومات الحيوة من العلم والقدرة والحكمة ثابت
 له وتحقيق الملزوم يستلزم تحقيق اللازم محدث اسم ان النمط
 طريق البديع عجيب النظام التركيب الافعال كخلق السموات والارض
 المنقطة المحكمة لا يكون خزان في قوله لان محدث كطلوع الشمس
 والكواكب والاحجار علم ان القديم الزماني فهو ان لا يكون وجوده
 مسبوقا بالعدم واما الذاتي فهو لا يكون وجوده من الغير والحدث
 الزماني هو ان يكون مسبوقا بالعدم والذاتي هو ان يكون وجوده
 من الغير القواعد الاسلامية التي عليها اهل الحق منها كون الصانع
 فاعلا بالاختيار لا موحيا بالذات اي القديم بالزمان يمتنع استاده

الى

الى المختار ومنها انه لم يكن شيء من معلولات الفاعل الا فورا يمتنع العلم
 وغير ذلك وايضا دليل عقلي قد ورد دليل نقلي مثل ان الله بكل شيء عليم
 وان الله سميع بصير وفعال لما يريد مثل ان الله سميع بصير وان الله
 بكل شيء عليم وان الله على كل شيء قدير فعال لما يريد وبعضها
 جواب عن سوال مقدر توجيه السؤال ورد الشرع بها وكان الشرع
 ثابتا عليها لا يتوقف بل يتوقف ثبوتها بالشرع كالتوحيد وهو
 ثبت بالشرع فيقال الله واحد لان النضر وارد على وحدانية وهو
 لو كان فيهما الا الله لفسد تاء وهو قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
 منها الله الا الله فسد تاء فان التوحيد يتوقف على الشرع فان
 التوحيد صفة لا يتوقف الشرع عليه فلو تمسك على وجوده بالشرع
 لزم الدور لان ثبوت الشرع لزم الدور وذلك يعني لا يصلح التمسك
 بالشرع في اثبات وجود الصانع وكلامه فان ثبوت الشرع متوقف
 على وجوده وكلامه فاذا صح التمسك بالشرع في اثبات وجوده
 وكلامه لزم الدور بغرض وانما قدم العرض على سائر الصفات السلبية
 لكون المناقاة بين العرضية والالوهية ابرز واوضح ولهذا لم يذهب

يتوقف علمي ووجودي وكلامي فلفظك
 بل وجودي بالشرع

ذاهب الى الله الوهية العرض فيكون فلا يكون واجبا مع انه واجب لذاته
ولانه لان العرض لا يبقى في الزمانين عند المتكلمين يعني ان معرفة
التوحيد موقوف الى معرفة الشرع ومعرفة الشرع موقوف
على معرفة وجود الصانع وكلامه لا دور فيه بقاءه والحال ان الله
باقى والآء وان لم يكن البقاء متمنا تابع عند المتكلمين وهذا اقيام
المعنى بالمعنى وهو اشارة الى رده هذا الدليل بقاء وان لم يكن زائدا
على وجوده بل يكون نفسه فلا يمنع بقاءه معناه فان معناه عند
الفلاسفة الاختصاص بالنعمة والحق والحق ان بقاء الشئ
بالشئ من زائد بل استمرار الوجود اشارة الى رده هذا الدليل ومعنى
حاصل الجواب ان الوجود على قسمين وجود بالنسبة الى الزمان
الاول ووجود بالنسبة الى الزمان الثاني والمراد بالوجود
هنا الثاني لا الاول معني مبتداء وجد مقول قول انه خبر حدث
حين الوجود فلم يستمر هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال
ان لم يكن البقاء فأيذا على وجود لما جاز قولنا وجد ولم يبق
فاجاب بان معناه حدوث لم يستمر وجوده هذا جواب عن سوال

مقدر

مقدر تقديره ان يقال انكلم ان الوجود نفس البقاء مع انه ليس كذلك
لان في قولنا وجد ولم يبق وجوده مع انه ليس ببقاء قلنا الوجود على
قسمين الوجود بالنسبة الى الزمان الاول والثاني وجوده بالنسبة
الثاني والمراد الثاني لا الاول جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال
لو لم يكن البقاء زائدا على وجوده لما جاز قولنا وجد ولم يبق فاجاب
ان معناه حدث فلم يستمر الثاني اتم من الاول وان القيام عطف
على البقاء اذ هذا منع لقوله وان القيام معناه المح الناعمة كالسرعة
بالنسبة الى الحركة فانها محضة بالحركة باعثة لها فيقال الحركة سريعة
التحيز او لا تحيز ويرى انك اوصاف يعني ان صفات الله تعالى قائمة
بذاته بمعنى انها محضة قائمة انتفاء معطوف على ان القيام وهو قول
النظام كما هو مذهب الفلاسفة لما قالت الفلاسفة بان معنى قيام
العرض بالعرض الاختصاص بالنعمة وهو موجود في صفات الباري
قالوا بعرضها فلزمهم القول ببقائها لا يلزم كونه محل الحوادث
ولما قلنا بان معناه التبعية في التحيز ولا تحيز في صفات الباري
تعالى لم يقل بعرضها لئلا يلزم اعلم ان البقاء في الاجسام عند المتكلمين

بقاء بعينه وعند الحكماء وبقائه مشاهدة بتجدد الامثال والبقاء
في الاعراض عند المتكلمين بقاء المشاهدة بتجدد الامثال وعند الفلاسفة
بقاء نفسها اذ تمسك الحكماء بالامثال ليس بابعد ان يكون بقاء
الاعراض بتجدد الامثال كما في بقاء الاعراض ذلك ان الانتفاء في كل
آن ومشاهدة البقاء بتجدد الامثال في الاعراض نعم هذا جواب عن سؤال
مقدر وهو انتم قلتم قيام العرض بالعرض ممتنع وعند الفلاسفة
لا يكون يكون ممتنعا جواب عن سؤال مقدر ان تمثيل قيام العرض
بسرعة الحركة وبطئها ليس بتمام فاجاب بقوله نعم ا جواب عن سؤال
مقدر تقديره انتم قلتم قيام العرض بالعرض ممتنع والفلاسفة على ان
العرض قائم بالعرض بسرعة الباطن للصاق متعلق بالتمسك
بتمسك بسرعة الحركة وبطؤها وبطؤها وهو ضد السرعة
اوليس قولنا حركة سريعة وبطيئة ا ليس فيها شق زائد على
حقيقة الحركة بل فيها اعتصار ونسبة وليس الاعتصار والنسبة
ام موجودا حتى يحتاج في قيامه الى شئ اخر سريعة كحركة الفرس
بالنسبة الى حركة الابل وبطيئة بالنسبة الى حركة الطيور

وبهذا

وبهذا اشارة الى من قال انهما نوعان من المطلق الحركة الانواع كالسواد
والبياض هما نوعان قائمان بالجسم والبطء والسرعة ليس كذلك
لا يختلفان كالنسان والفرس لا يختلف باضافتهما الى الحيوان وذلك
اذا التركيب والتخيير ا ليس بين ما يقال في الاجسام وما في الاعراض من زيد
بعد وكثرة تفاوت حتى يمتنع اعتراض الثاني دون الاول بل الاول
اولى بالمنع عن ذلك ا عن التخيير وجزء من الجسم لا في الموضوع لا في محل
مقوم بخبر كالعقول المجردة والنفوس ومتميز كالهياويل والصورة
والجسم فالجسم موجود لا في موضوع عندهم لان الموضوع هو المحل الذي
يقوم المحال عندهم وهو متميز لا في موضوع لا بد من تميز فتميز فيه
لكن في موضوع به ا الجوهرين هما الجسم والجوهر وجدت في العيان القائم
كما عند المتكلمين اطلاقهما ا اطلاق الجسم والجوهر على هذا
التقدير وهو كونها قائما بذاته وموجودا في موضوع من جهة
لا من جهة عدم تحقيق معناها في ذات الباري واما ان اريد به موجود
لا في موضوع فاطلاقه على الصانع الواجب لا يمتنع عقلا كما يطلق
عليه اوجب الوجود وانما يمتنع شرعا بناء على ان اطلاق الشئ

على تعالى موصوف على اذن الشرع اطلاق الجسم والجوهر على الله تعالى
 او كون الباري تعالى مركبا ومتجزيا الى التركيب عند الاطلاق وذهاب
 عطف على ورود الشرع او من جهة ذهابها المجتمة اسم قبيلة كانه
 الى اشارة الى جواب سوال مقدر يعني قال المجتمة هو قاعد على العرش
 ومرسل بجليه وهو الله تعالى منزعه عن ذلك وقال النصارى هو جاء
 في زمان لنظام العالم ثم غاب تعالى عن ذلك علوا كبيرا عليه او على
 الصانع بالمعنى او بمعنى ان الجسم مركب ومتجزى والجوهر اسم للجزء الذي
 لا يتجزى وهو متجزى بفتح هذا ورد على قوله انما يمنع اطلاقها من
 جهة عدم ورود الشرع لادلة اولان ادلة الشرعية اربعة الكتاب
 والسنة والاجماع وقياس الفقهاء يقال جواب ثان عن قوله فان قيل
 اللغة من الفارسي يعني يجوز اطلاق لفظ خدّاء على الله تعالى قوله
 تعالى نظر ووجه النظر ان القول بالتراق غير مستقيم للقطع بتغاير
 المفهومات وان ورود الشرع باطلاق اسم اذن باطلاق ما يراد به
 او يلزمه ممنوع فانا نجد الفاظ اطلق للدن ولم نجد اطلاقا
 غيرها من اللوازم والمراد فات كالجوهر مثلا بخلاف السحى
 وما يلزمه

من جهة عدم ورود الشرع لادلة اولان ادلة الشرعية اربعة الكتاب والسنة والاجماع وقياس الفقهاء يقال جواب ثان عن قوله فان قيل اللغة من الفارسي يعني يجوز اطلاق لفظ خدّاء على الله تعالى قوله تعالى نظر ووجه النظر ان القول بالتراق غير مستقيم للقطع بتغاير المفهومات وان ورود الشرع باطلاق اسم اذن باطلاق ما يراد به او يلزمه ممنوع فانا نجد الفاظ اطلق للدن ولم نجد اطلاقا غيرها من اللوازم والمراد فات كالجوهر مثلا بخلاف السحى

وما يلزمه اقول فيه نظرا لانه ذكر في المصايح ان رمية دخل مع ابنيه
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى ابوه الذى يظهر رسول الله
 يريد الخاتم فقال دعى اعلى الذى يظهر لك فاني طبيب فقال انت رفيق
 والله ^{تعالى} الطيب فورد الشرع بتسمية الطبيب على الله مصورا خلافا
 لبعض الكرامية ذلك اء الصور والشكل خواصا الطول والعرض
 والعمق الكميات الكمر وهو عرض يقبل القسمة لذاته كالاعداد
 والمقادير الطول والعرض والعمق والكفيات الكيف وهو عرض وهو
 لا يقبل القسمة واللاقسمة في محل ولا يتوقف بصورة على صورة غيره
 كالوان والطعوم من الاكوان والبياض والرطوبة واليبوسة والحار والبارد
 والنهيات لانه من خواص الاجسام ولا محدود خلافا لبعض الكرامية
 فانهم يقولون انه غير متناه من جهات خمس الى من جهة واحدة
 وهو جهة السفلى التى يلاقى بها العرش ولا معدودا الكيفيات العارضة
 الكميات المتصلة كالاستقامة والاستدارة والشكل فانه ثلثة
 حاصلة للمقدار بواسطة احاطة واحد كما في الكرة والدائرة
 او حدود كما في المربع وكثرة يعني تفير بقوله ولا معدودا محدودا

يعني عدم كون الله تعالى محلا للكميات المتصلة والكميات المنفصلة
ظاهرا لانه واحد منهما اماراة للحدوث والامكان والله تعالى منزوع
عن ذلك كالمقادير لا يقال عدم كون ذي حد ونهاية لا يستلزم ان
لا يكون محلا للكميات المتصلة لجواز ان يكون محلا للمقادير الغير
المتناهية لانا نقول قد قام البرهان على وجوب لها هي الابعاد
فلا استلزام تقني ولا تبعض لان الكميات من الاعراض والاعراض
حادث قائله تعالى منزوع من الحدوث اي لان الكمر عرض والعرض
حادث والحدوث لا يقوم بذاته ولا يوصف عبارة عن اليجاب
في الجنس بالمائة اقول يعني ان صانع العالم لا يوصف بالمسؤول
بما هو لان المسؤول بما هو اما حقيقة نوعيه كما اذا قيل زيد وبكر
وعمر يقال انه انسان بالمجانسة اي من الجنس والفصل كالانسان
فانه متجانس للفرس وغيره من الحيوانية وتمايزه عنه بالفصل
الذي هو الناطق وكذا سائر المتجانسات لا بد لها من الامتياز
جنس كل جنس ذي شية وما روى ابي حنيفة رضي الله عنه
لله مائة لا يعرفها الا هو فقد افترى عليه التركيب لان كل ماهية

لها جنس وجب ان يكون لها فصل والواجب بسيط من اللون لانها
من الاعراض فلوا تصف بها لزم ان يكون محلا للمواد وقد مر
بطلانه للجسام يعني ان الصانع العالم لا يجوز ان يوصف بشيء
من تلك الاعراض المذكورة لما ذكرناه من الدليل ولا يتمكن المصنف
تسامح في اكتفائه بنفي التمكن عن نفي التحيز بل كان الواجب العكس
لان انتفاء العام يستلزم انتفاء الخاص عن نفوذ حصوله عن نفوذ
جسم ذي بعد وانما قال عن نفوذ بعد آخر فلم يقل عن نفوذ جسم ذي بعد
لان البعد لازم للجسم كبعد جسم وهو طول وعرض وعمقه بعد
او مقدار ابعاد ثلث في بعد اخر او مقدار او هو الفراغ المتوهم
متوهم عند المتكلمين او مستحق هو السطح الباطن عند الحكماء
او نفسه او عن امتداد قائم بنفسه عند القائلين وهو قيد لقوله
او نفسه اي عن امتداد قائم بنفسه الخلاء افلاطون المراد
من القائلين افلاطون وهو اصل الفلاسفة انه يقول ان
المكان هو الخلاء الموجود وهو الابعاد المجرمة عن المادة عن
الامتداد والطول والعرض والعمق الامتداد اعم من المقدار

لانه يكون في الجسم وغيره كالانواع المتوهم والمقدار لا يكون
 الا في الجسم فلا يكون التمكن عبارة عن بعد وبعد في بعد اخر
 التجزى وهو مناف للوجوب فالمن قبل هذا السؤال مبنى
 على تقدير كون المتخير والمتكّن متساويان والجواب ان يمنع
 التساوى منهما بل منهما عموم وخصوص مطلق والتخير اعم من
 المتكّن والجوهر الفرد متخير ولا يمكن اقول حاصل السؤال ان يقال
 لا يتم ان التمكن عبارة عن نفوذ بعد في بعد اخر فيتوهم او يتحقق
 فان الجوهر الفرد متخير والتخير والتكّن واحد مع انه لا بعد
 فيه لانه لو وجد ان فيه بعد لزم القسامة والتجزئية وهو محال لان
 المفروض ان غير منقسم وغير متجزى فلا يكون هذا الدليل على عدم
 تمكن صانع العالم صحيحا ولا جائزا للجوهر الجزى الذي لا تجزى
 والا اى وان لم يكن متجزيا التمكن لا ولا يتم في مكان لان التمكن
 عبارة عن نفوذ البعد المتوهم مبتدأ دليل خبر التمكن والتكّن هو
^{المفروض الحاد سواء مقدار امتداد الجسم غير متجزى} ^{فقد ذكره}
 الفراغ الذي لا يشغله جسم فقط قدم التخير لان التخير النسبة
 بين التخير والتخير وازلية النسبة يستلزم الى نسبة التتبعين

فيلزم

فيلزم قدم التخير وهو محال اولا في الازل فهو صانع محال على
 تقدير عدم كون الجزى في الازل لان التخير حادث فيكون محالا له
 اى يتخير لا يتخير لان الحصول في زمان ثان حادث فيلزم عروضه
 على الواجب فيكون محالا للمواد لان الحصول في التخير من الاكوان
 والاكون من الموجودات العينية عند المتكّلين واذا لم يكن اى لم يوجد
 اى الواجب الوجود لم يكن لم يوجد لا علولا لان العلوانا يكون علما
 بالنسبة الى السفل وكذا البواق باعتبار يعنى كون الجهات
 نفس الامكنة باعتبار عروض الاضافة الى شئ كما اذا سقف
 البيت مكان شئ على تقدير ان يكون ذلك الشئ فوقه وهو جهة
 علو علو يعنى كون الجهات نفسا لامكنة باعتبار عروض الاضافة
 الى شئ كما ان سبب النسبة مكان الشئ على تقدير ان يكون ذلك
 الشئ فوقه وهو جهة عروض قوله باعتبار عروض الاضافة الى شئ
 فان الدار المبنية بين الدارين علو بالنسبة الى ما تحته وسفل الى ما فوقه
 ولا تجزى عبارة عن متحد مفهوم يقدر به متحد آخر وهو كما
 يقال انيك عند طلوع الشمس وتحد رة وهو موهوم عليه اى على البارى

حال مع انه لا يتغير بتغير الزمان متجدد يوم وليلة مقداراً والمقدار
الحركة عن ذلك المذكورات بعضها مثل قوله ولا جسم يعني
عن قوله ولا متبعض ولا متجز ولا مركب منها عن البعض لان قوله
ولا معدود يعني عن قوله ولا مركب لان كل متعدد مركب ولا مركب
يعني عن قوله ولا متناه لان كل مركب متناه وقوله ولا متبعض
يعني عن قوله ولا يتجزى حاول طلب في ذلك في باب التنزيه قضاء
ا تماماً اء قوله بخلاف مثل العلم كانه قيل اذا كانت الصور والاشكال
متساوية الاقدام فلم اختصر البارى تعالى ببعض الصفات كالعلم
والقدرة وغيرها دون بعض كاضدوها فاجاب بقوله صفات ^{فانها}
كمال والطفيان اء العاصي وجه اظهر دليل فلم يبال اء لم يعتبر الفاظ كالنقص
والجزى بالالتزام كقوله لا جسم والجوهر التنزيه كالاوصاف السلبية وغير
ذلك ذكرت من الجواهرية والجسمية مذكورات من التنزيهات فيها اى
في صفات السلبية شائبة اء رايحة الحدود اء الخلط على ما خبرنا اليه
لقوله لما في كل ذلك من الاحتياج المنافي للوجوب معنى هذا عند لقوله
والجوهر عند المشايخ ما عتنع ولقائل ان يقول لانم ذلك فان معنى العرض

في اللغة

في اللغة ما يقوم بغيره ما لا يقوم بذاته ما يتركب وهذا ايضا ينافي وجوب
الوجود لم يثبت من ذلك الوجه ولقائل ان يقول لانم ذلك بل ذلك معنى
الجزء لا معنى الجوهر فان معنى في اللغة القائم بنفسه لان هذا الثلاثة
تفسيرات واصطلاحات والنزاع المبني عليها نزاع لفظي لا يليق بهذا
الفن مع ان هذه التفسيرات في صورة المنع للمخصوص وان المعاني اللغوية
غير مرادة في صفة الجوهر وفي الاصطلاح هو الجزء الذي لا يتجزى معنى
معطوف على معنى العرض من غير ولقائل ان يقول لانم ذلك فان مقوله
لكل لا جسم من ذلك الجسم اى بمعنى ان يكون اجزاءه اكثر من ذلك
فه منع اء هذا الجسم من ذلك لا يدل على التركيب بل يدل على الضمان ^{عظم}
المقدار وان الواجب معطوف على ان معنى العرض ان يتصف اء على الانفراد
الواجب اء لا يتصف بصفات الكمال ان نقص الواجب وحدوثه لما فيه من
الاحتياج الى الكمال وقال بعض المشايخ ليس بمركب ولا بمصور وايضا
ولقائل ان يقول لا يتصف شئ منها بل يتصف الكل لا الاجزاء فلا يلزم
تعدد الواجب ولقائل لم لا يجوز ان يحصل الكمال بعد الاجتماع بسبب
الاجتماع فيلزم الترجيح بلا مخ وعلله بهذا القول لا يتركب الكيفيات

من البياض والسواد والحرارة والبرودة الاضداد في محل واحد وهو
ممنوع لجواز التفاوت في الكمال او على بعضها، الصورة والاشكال
وغيرها مستوية بمعنى مستوية الاقدام في عدم دلالة المحدثات
على كون الواجب مقتضا يقضي الصورة دون بعض وبعض
الاشكال دون بعض وبعض الكيفيات دون بعض المدح او
في الواجب والتقص فيكون الواجب على بعض توجب الترجيح بلا مرجح
فيفتقر ويرده المنع متابا يقال لم لا يكون ان يكون المخصص
نفس ذاته مع نقض الصفة ولم يدخل تحت قدرة الغير مخصص
واجب او حاصل المستوية الاقدام في عدم دلالة المحدثات
على كون الواجب متصفا ببعض دون بعض فانها فانما نسخ كمال
هذا جواب عن سوال مقدر تقديره انتم قلتم او على بعض فيلزم الترجيح
بلا مرجح لانه مستوية الاقدام في فائدة المدح والنقض قلنا هذه
الصفات مستوية لانها صفة كمال وهذا القول منقوض بالصفات
الثمانية على الواحد وهي الواحد والقديم والحى والفادر والعليم
السميع البصير الشاقي المريد واللداعي واضدادها اضداد القدر

وهو

وهو عدم التعدد ضد العلم وهو عدم العلم بالدلالة او الادلة
للمحدثات لانها تغليب لقوله لا على ما ذهب اليه المشايخ زعماء الذين ذهب
اليه المشايخ المطالب باب التنزيهات او التنزيهات كقوله تعالى
وهو القاهر فوق عبائهم وسئل عنكم حفظه الواهية الضعيفة
او الدليل الذي ذكره المشايخ الشبهاء الدلائل الذي ذكره المشايخ
واسمى بانبات صفات الله السنية المخالف او بالذات قوله تعالى
الله على العرش استوى بالتوضوء الدليل النقلى المخالف وهم
سواينة منهم الكرامة ذهبوا ان كونه تعالى في الجهة ككون الاجسام
فيها بحيث يشار اليه بانه هناك وقيل كونه في الجهة ليس ككون
الاجسام قال السيد والمنازعة معلوم راجع الى اللفظ فيه بحث
ان اثبات الجهة لاجهة الاجسام ليس كنفية كما ان اثبات الرؤية
لا كروية الاجسام ليس كنفية جوابه ان الرؤية بها معنى يصلح محلا
للنزاع كالانكشاف التام بخلاف الجهة فان المعنى منها هو الجهة المشار
اليها هنا او هناك واما سواها لا منع صلح الدين الظاهر كقوله تعالى
كل شئ هالك الا وجهه وخلق ادم على صورته او كل شئ هالك الا وجهه

في المنة الرحمن على العرش استوى والصورة ويبقى وجه ربك والجوارح
كقوله تعالى يد الله فوق أيديهم بأن كل دليل عقلي موجودين كالواجب
والعالم متصل كالجوهر والعرض منفصل كالسما والارض حالاً حتى يكون
سارياً في العالم وفيه خلاف النضاري فانهم قائلون بأن الله تعالى
حال عسى عليه السلام محلاً حتى يكون العالم سارياً فيه متبائناً
كالسما والارض جسم كالسما والارض والجواب من طرف أهل السنة
أن الجواب عن العقلي وهو قولهم بأن كل موجودين وهم المخالف
غير لأن الله غير محسوس وأباً عادة السلف من الصحابة
والمنقذين أشاراً اختياراً مفعول له بقوله أن يفوض الأسلم
في سوست دفعاً مفعول له لقوله لما اختاره مفعول له أو يؤول
لمطاع أنكاد وخزباً اخذاً القاصرين الذي قاصر في العقل
سلوكاً مفعول يؤول محال من فاعل يؤول السبيل سبيل الاسلام
ولا يشبهه اصانع العالم بالمثال لجاذ زيد وعمرو بكر وغيرها
في الملهيات الانسانية أو حقيقة الباري تعالى بسيط وحقيقته
الانسان وغيره مركباً فقط أو ظاهراً لا يماثل شيئاً من الموجودات

يعني

يعني الاتحاد في الحقيقة لأن محدث العالم وصانعه لا يستلزم لا يشترك
من الموجودات محدثاً والزم أن يكون العالم وصانعه واحداً وهو
ما خلاف ثبت بالبرهان والدليل يستد يقوم فلان تعليل أريد لا سيده
أو لا يقوم اليه أو مد الباري لله أو الواجب الوجود فلان جواب
جواباً ما ووصافه أو وصاف الباري تعالى من بيان لجل خبر أن اعظم
المخلوقات من الاوصاف التي في المخلوقات بينهما أدبين أو صاف الباري
وبين المخلوقات أو صاحب البداية في البداية كأنه إشارة إلى جواب
سؤال مقدر بيان أنه لا مناسبة بين اوصاف الباري وبين الاوصاف
المخلوقين مناد من الانسان صفة لا عرضاً قائماً بالذات معنى
وقديماً لا محدثاً وأحباً ولا يكون واجباً بالغير ولا جازم الوجود
من الآن أو لا يتجدد في كل زمان علمه علم الله كلامه أو كلام صاحب
البداية صرح صاحب البداية انما ثبت من المتكلمين وقال اقول
المقصود من هذا الكلام بيان ما ذكره صاحب البداية مخالفاً
للشيخ أبي المعين في كتابه المستقى بالتبصرة لأن المفهوم أن المماثل
هو الاشتراك في الاوصاف وأن المفهوم من كلام الشيخ أبي المعين
جميع

ان المماثلة هو الاشتراك في بعض الاوصاف دون جميع الاوصاف
فيكون بين الكلين مخالفة الشيخ اشارة الى بطلان كلام صاحب
البداية المتبصرة اسم كتاب لا يمتنعون اذ لا يفرقون ذلك اذ في باب
اللفظ وما يقوله من قهمة كلام الشيخ ابي المعين الاشعري والجماعة
المنسوبة الى الحسن الاشعري فاسدة لانه مخالف بقوله النبي
عليه السلام وكل كان مخالفا لقوله فهو فاسد فيكون بقوله الاشعري
فاسدا وظاهر هذا من كلام الشارح السعد الدين لا مخالفة
اد كلام الاشعري وبين كلام المعين هذا لتوفيق من جانب الشارح
من القولين اذ بين الحديث وكلام الاشعري من قوله لا مماثلة الا في المشتاق
من جميع الوجوه فيما به لا في كل شيء وعلى هذا اى تقدير ان لا يخالف
بين الحديث وبين كلام الاشعري ايضا اذ كقول الاشعري والا
اذا وان لم يحل والا فاذا علم ان زيدا في الدار الآن ثم خرج زيدا فاما
ان يزول ذلك العلم ويعلم انه ليس في الدار ويبقى فلك العلم بحاله والاول
يوجب اليقين والثاني الجهل والجواب منع لزوم اليقين فيه لان الغير
في الاضافات في العلم بنفسه فاشتراك وان كان مخالفا بين كلام

صاحب

صاحب البداية وبين كلام ابي المعين رحمة الله عليه التماثل لان المماثلة
يقضي التغاير نقض خبر ان القطعية كقوله تعالى ان القوة لله جميعا انه
اذا الله الجزاءيات لا افعال البهيبة والافعال العربية من واحد لان
الواحد من كل وجه لا يتصور عنه الا الواحد والالزم التركيب قلنا
لانهم لزوم التركيب في الخارج بل في العقل لا يعلم لان العلم نسبة فالنسبة
لا يكون الا بين الشئيين ونسبة الشئ الى نفسه محال ثم والجواب
منع كون العلم نسبة بل هو صفة ذات ونسبة الصفة الى الذات
ممكنة سلمنا لكن لانهم ان الشئ لا ينسب الى ذاته نسبة عليه كيف
وجدنا يكمل نفسه على خلق الجهل اقول الاستدلال الظاهر بانه لو قدر
على خلق الجهل والقيح لزم ان يكون جاهلا وقهيا لان خلق الجهل
جاهل ومخالق البقيح قبيح والجواب عنه لانهم ان خلق الجهل والقيح جاهل
وقبيح بل الجاهل هو المنتصف بالجهل والخالق به فلا يلزم من خلق الشئ
استصافه به فلا يلزم ما ذكره النظام مثل مقدور العبد كالحركات
والسكنات لان امثال هذا محال على الله تعالى اقول القول للشيخ
على ذلك بانه يقال لو قدر على مثل مقدور العبد لزم ان يكون العبد

مماثلة له تعالى وقد لا يماثل له تعالى وقد لا يماثل شيء من الموجودات والجواب
عنه لا نعم انه من ذلك ان يكون العبد مماثلاً له في القدرة لان ذاته تعالى
ازلية قديمة قاعته وقدرة للعبد حادثية فرائدة عز دائم فلا يكون
مثلاً بقدرته تعالى قوله مثل مقدور العبد كصومه وصلاته
وغيرها وهو مقدور العبد وله آء الباري المذكور انه آء الباري وليس
هذا جواب عن سوال مقدور وهو ان يقال لم لا يجوز ان يراى بالعلم والقدرة
والحيوة واحد قائم بذاته تعالى وح لا يلزم ان يكون له تعالى صفات
متعددة فاجاب عنه بقوله وليس لكل ما خذ العلم له آء باري تعالى وغير
ذلك السمع والبصر والمريدي انه باري تعالى المعترلة يعني انهم انكره وصفاته
تعالى وراى الذات لا علم له او عالم بالذات لا بعلم زائد علمها ولا استحقاق
فيه عيب فانه آء كون عالم بلا علم وغير ذلك نطقت اشارة الى الدلائل
النقلية النصوص كقوله تعالى وهو بكل شيء عليم وهو على كل شيء
قدير ودل اشارة الى دليل عقل المتقنه آء المحنة المحكمة من السموات
والارض وغيرها على مجرد آء لا يدل على انه عالم لا علم له وقادر لا قدرة
له وليس النزاع جوايب عن سوال مقدور ان يقال يلزم من ثبات الصفات

ان يكون

56
ان يكون باري تعالى محلاً للموارد الكيفيات لان الكيفيات والملكات
تتصل بالاكساب والممارسة لما صرح آء ليس النزاع بين المتكلمين
والمعتزلة في العلم والقدرة ولا مكتسب وهما من صفات العلم الحصول
وعلمه تعالى حضوري لان الضرورى والاكساب في علم الانسان وكذا
كالقدرة والسمع والبصر والحكم فانكره الفلاسفة والمعتزلة
متفقون في نفى الصفات والمغايرة بين مذهبها اغاها في اطلاق الفاظ
الصفات على الله تعالى فجوز المعتزلة ولم يجوز الفلاسفة والمعتزلة
للصفة الزائدة بالمعلومات او انا نسبنا الى المعلوم وهو عالم والى
المقدور فهو قادر لكونه عالماً وقادراً بالاعتبار لا بالصفة الحقيقية
فلا يلزم آء على تقدير ان يكون صفات الباري عيني الذات ولزم كجواب
الفلاسفة والمعتزلة الكرامية وهو اصحاب احمد بن كرام لا سخا لتغليل
كقوله ازلية تغليل لقوله لا كما زعم الكرامية بذاته او بذات الباري تعالى
لانه دون قام بالموارد يد على الاحتياج اليها بغير آء بملك والرسول
آء ولوح المحفوظ وجبرائيل عد غير قائم لان بديته العقل حاكمه
بالشيء صفة الشيء الاخر الاشارة كقوله تعالى وقد كفر الذين قالوا

ان الله ثالث تلك الالية المتقدمين يعني قال المتقدمين القديم والواجب
متشدد فان يعني قالوا القديم والواجب مترادفان لانه يلزم من
تعدد تعدد الواجب وهو الباري وصفاته وهو العلم والقدرة
والحياة والارادة وغيرهم المتأخرين امام حميد الدين الضربري
النصاري ولا نهم قالوا ان ^{الواجب} القديم لفاظ مترادفة فانه يلزمهم من
هذا تعدد الواجب الثمانية او فبالا الذي ثبت لله تعالى صفات ثمانية
او اكثر والنصاري كانه اشارة الى جواب عن قوله وقد كفرت النصاري
باثبات تلك من القدماء اثبت النصاري ثلثة من القدماء الوجود
والعلم والحياة فيقولون عين واجب الوجود هذه الثلاثة وسموا
الوجود بالاب والعلم بالابن والحياة بروح القدس فانتقل العلم
الى بدن عيسى فحوز الانتقال والانفكاك فكانت ذات
متغايرة فلذلك كفرت لزومهم فان قلت لزوم الكفر ليس بكفر
بل التناقض قلت اللزوم اذا كان بينا فهو في حكم التناقض اقايم اصل الالاب
او الباري تعالى والابن عيسى وروح جبرائيل ولقائل من طرف المعتزلة
هذا الاعتراض وارد على قول المتكلمين بان التعدد لا يكون الا

بالغايرة

بالغايرة هذا سوال على قول المص وهو لا هو ولا غيره يعني جواب المص
على المعتزلة انما يلزم التعدد والتكثر يكون الصفات غير الواجب
وليس كذلك الصفات ليست عينه ولا غيره جواز بمعنى يوجد
التعدد والتكثر والتكثر بدون التغاير بمعنى جواز الانفكاك كما
في مراتب الاعداد لا يغاير على تفيير الغير لجواز الانفكاك وهو بل على عدم
توقف التعدد والتكثر على التغاير بمعنى جواز الانفكاك وايضا يعني
انتم يسلمون الكثرة فثبتوها من غير نزاع الجز فان مفهوم الجز مفهوم
الكل ولا يكون عينه وكذلك لا يوجد الجز بدون الكل ولا يكون بل ثبت
واسطة بين العينية والغيرية وكذلك الصفة مع الذات فان مفهوم
الصفة ليس مفهوم الذات فلا يكون عينه وكذلك لا يوجد الصفة
بدون الذات فلا يكون غيره بل واسطة بينهما وكذلك الصفات ^{بعض}
كالعالم مع البعض كالقادر فان مفهوم ليس مفهوم القادر فلا يكون
عينه وكذلك لا يوجد العالم بدون القادر لان كل واحد منهما موجود
في الذات فلا يكون العالم غير القادر بل واسطة بين العينية والغيرية
الغيرية والعينية هذا في غاية التوضيح فالاولى وجه اوله هذا الجواب

عدم ورود الاعتراض عليه ووروده على الاول لان المصنوع التعدد والتكثر
 في الجواب الاول على التغيرات بمعنى جواز الاتفكاك ولقائل ان يقول لان
 ان التعدد والتكثر مبني على التغيرات بهذا المعنى لوجود التعدد والتكثر
 مع عدم التغيرات بهذا المعنى ان يقال فان قيل لم يجوز كان هذا الجواب
 اول من الجواب الاول قلت لعدم ورود المنع المذكور على الجواب
 الثاني وروده على الاول وصفات والواو بمعنى مع لا يجزى من الجزاء
 او لاجزاء او لا يقدر على القول بل يقال كالامام حميد الذي يضرر هذا كونها
 واجبة لما ليس عينها ولا غيرها ممكنة او حادثة بالحوادث الدائمة عدم
 المسبوقية الى الزمان لانها محتاجون في وجوه الى ذات الله تعالى فيه
 نظر لانها اذا كانت ممكنة في نفسها يكون محتاجة الى الغير فيلزم منه
 الاعتراف بالغيرية بين ذات الله وصفاته فافهم فانه دفع وانا اقول
 الاحتياج الى الغير انما يلزم في الممكن الذي كان حدوثه زمانيا وما نحن
 ليس كذلك فلا يلزم الاعتراف بهما بينه وبينها في قدم الممكن وهذا
 ينافي قولهم كل ممكن حادث لانها لان الصفات غير اليا ترى بصفات
 او لا يقال الله قديم بالقدم بل يقال الله قديم بصفاته والاشياء

او المتكلمين

او المتكلمين في الظاهر اذ لا هو ولا غيره هذا السؤال من طرف المعتزلة
 مبني على تفسير الغير وهو اثباتها غير ان رفع النقيضين فاذا الاول اثبات
 للعينية ضمنا وفي الثاني اثبات الغيرية ضمنا وفيهم ما صرحا فيلزم اجتماع
 النقيضين وارتفاعهما جميعا اثبات العينية واثبات الغيرية لان النفي هذا
 جواب عن سوال مقدر تقديره ان يقول لا يجوز ان يكون واسطة
 ولا يكون عين ولا غيرا فاجاب بقوله لان النفي الثاني اثبات الغيرية ضمنا
 وفيهم ما صرحا فيلزم اجتماع النقيضين على العينية والغيرية وارتفاعها
 جميعا اثبات الغيرية ضمنا واثبات الغيرية ضمنا مع نفي الغيرية صرحا
 جمع النقيضين الموجودين كالذات والصفات وجودا في الخارج المفهوم
 كالليث والاسد اصلا ببيان انه عدم للاتحاد بين مفهوم الذات وصفاته
 بلا تفاوت اصلا فلا يثبت العينية والظهور هذا اذا لم يتعرض وكذا
 لم يوجد بدون الاخر لان ذات الله وصفاته اذلية والعدم على الاول مع
 فلا يثبت الغيرية ايضا فلا يكون اء العينية والغيرية بينهما العينية
 والغيرية مع الكل مفهوم من الكل مفاهيم الجزاء وكذا العكس الكل
 لا يوجد بدون الجزاء والجزء يوجد بدون الكل مع البعض لان العلم

واشياء اى اثبات العينية ضمنا
 لان في الاول اثبات العينية ضمنا وفي

لا يوجد بدون الحياة وكذا القدرة لا يوجد بدونها والواحد مثل الجزء
مع الكل بدون واحد منهما أو عشر فعدمها أو عدم العشرة عدم
الواحد وجودها وجود العشرة وجود وجود الواحد الصفات
أو بخلاف صفة المخلوقات تلك لأن تصور العالم يقتضي وجود الصانع
وتصور الصانع لا يقتضي وجود العالم فلا يوجد الانفكاك من الجانبين
والمغايرة موجودة غير الذات الأحياء والامماتة ونحوهما فاتها صفتا
حادث وقيام الذات بدون متصور نظر هذا النظر من طرف المعتزلة
على جواب أهل السنة والجماعة وإذا أراد وهذا النظر بلا دفع يرد السؤال
الأول من طرف المعتزلة لأنهم المشايخ بالعالم لأن العالم يحتاج إلى الصانع
والصانع ليس يحتاج إلى العالم وكذا العرض ونحو ذلك عدمه أو عدم الصانع
وجود لأن وجوده في نفسه وجوده في محله للقطع وح لم يكن مانعا
لأن بين الجزء والكل لم يكن مغايرة لا يقال في النظر جواب النظر من طرف
أهل السنة جواب النظر من أهل السنة وإنما قال مكان تصور لأن وجود
العالم بدون الصانع محال منها شئين بالعرض لو كان عدم الآخر بالفرض
الواحد الواحد من العشرة لا مطلق الواحد وجزاء الواحد ممانعي

والحد

وتعدا بل كان واحدا مطلقا والحاصل من تمة لا يقال الاضافة أو اضافة
الجزء إلى الكل وضافة الصفة إلى الموصوف فانها بذلك الاعتبار لا يتصور
بدون الكل والموصوف وبالعكس ولقائل أن يقول إذا اعتبر الاضافة بين
العالم والصانع باعتبار الخلق يلزم أن يكون العالم من العالم قد مر حوا
يعني القوم الذي فسروا الغيرية بإمكان الانفكاك كالعالم كما أن العالم يتصور
موجودا لم يطلب بالبرهان ثبوت الصانع وح يلزم أن يكون المغاير بين
الصفات والقوم قد مر حوا بعدم المغايرة أنهم المشايخ المعنى أو إمكان تصور
وجود كل منهما بدون الآخر ولو بالفرض وإن كان محالا ولو اعتبر هذا و
لفظه وصف الاضافة معتبرة الاضافة لأنه يقال غير زيد وغير غير وبذلك
أو عدم المغاير لم لا يجوز يعني المغاير ثابت بين العرض والمحل مع أنه لا يصدق
تعريف المغاير وهو مكان تصور وجود كل منهما مع عدم الآخر لأن
تصور العرض مع عدم المحل غير مستقيم مرادهم مراد المصروف وغيره قوله
فإن قيل اختيار صاحب المواقف حيث قال الحق مرادهم أنها لا هو محسب
المفهوم ولا غيره بحسب الهوية بينهما الموضوع والمحمول والمغاير
أو يشترط المغاير بحسب عدم الاتحاد إنسان لعدم المغاير لافي مثل

لا يصح يقال العلم والقدرة لا غيره بحسب الوجود وان كان صحيحا
 يكون العلم والقدرة عينه بحسب الوجود مع انه ليس كذلك لان العلم غير
 الذات وكذا القدرة فيه او في مأخذ الاشتقاق ولا عطف لقوله لا مثل العالم
 والقادراء لا يصح ايضا في الاجزاء الغير المحولة او يقال العشرة واحد واليد
 زيد التبصرة اء الشيخ ابو المعين اء هذا جواب عن سوال مقدود هو
 ان يقال الواحد من العشرة غيرها وكذا زيد غيره فكيف قلتم لا هو
 لا غيره وجوابه المذكور في الشرح لانهم فروا الغيرة لجواز الانفكاك
 وهنا لا يجوز انفكاك الانفكاك لان العشرة اسم للمجموع من حيث هو
 المجموع لا لكل واحد من الافراد لان نفس بعض تلك الاحاد فلو كان
 غير جميع تلك الاحاد لكان غير نفسه لان نفس بعض تلك الاحاد فلو كان
 غير جميع تلك الاحاد لكان غير نفسه صفة خالفا وجعفر ذلك
 اء كلام جعفر اء عذ الواحد غير العشرة لان بيان الجملة يد زيد والدليل
 على ان يد زيد ليس غيره كقول القائل قال ليس في الدار زيد لا يقال القائل
 ان يد زيد في الدار غيره غير زيد كلامه كلام صاحب التبصرة ولا يخفى
 وقيل لا يخفى ما فيه من ان وصف الاضافة معتبر وحي يلزم ان لا يكون

المغايرة

المغايرة بين المتضايين بل بين كل المتغايرة اء لا يخفى احد بطلان ما ذكره
 صاحب التبصرة لانه لا من كونه غير المجموع فهو كل فرد مع اغيابه من حيث هو
 المجموع كونه غير الكل مادة وانما يلزم ذلك ان لو كان العشرة عبارة عن كل فرد
 من افرادها ليس كذلك بل كل فرد مع اغيابه غير ذلك اء الباري حاشا اء في
 البصر هو اء في السمع ولا يلزم جواب عن سوال مقدودهما اء قدم السمع
 والبصر بالحوادث المراد بالحوادث المعلومات والمقدورات والارادة يعني
 الارادة نفس القدرة والمشية المشية عبارة عن الارادة عند اصحابنا
 اء جميعهم وبعض الكرامية يفرق بينهما والفرق بين المشية والارادة عندهم
 هو ان المشية انما يكون في الوجود والارادة قد يكون فيها وفي الاحكام الارادة
 في حقا يقضي الطلب والمشية يقضي الوجود ولهذا اذا قال قائل الامر ائ
 شئت طلاقك بنوى الطلاق يقع بخلاف الارادة وان بنوى المقدورين
 اء الوجود العدم والفعل والترك القدرة هذا جواب عن قول القائل والارادة
 هي القدرة الى الكل او كل الارقات تعلق تعلق العلم تابع للموجود وتعلق الارادة
 تابع على تعلق العلم فيما هو اء قوله وهما عبارتان على من علم الكرامية
 بمكره اء بمعنى المجبور ساء اء امر عدى مغلوب ولا يمتنع الغير من الافعال

او لا يكون الغير ما نغني الافعال كيف وكيف يكون اللورارة بمعنى الامر فعل
غيره كفعل العبد مكلف من جاوز حد البلوغ مؤمنا كان او كافرا ذكر اكان
او انثى لوقع او وقوع الايمان وسائر الواجبات والامانة والاحياء وغير
ذلك الخلق اعد وقال المصنف المفعول والتحليق ولم يقل الفعل والخلق المخلوق
يعني ان المراد فيه ان لا يجاد ليس بمعنى المخلوق تكوين ان يكون التكوين
صفة من الصفات الثمانية به والضمير راجع في به الى المذكور من الفعل
والخلق والترقيق منها من الصفات المذكورة كالخلق والترقيق
والتصوير والاحياء والامانة وعلم الحاصل ان التكوين عند الاشعري صفة
اضافية لا وجود لها في الخارج وليس صفة حقيقية زائدة على الصفات
السبع للافعال قال الاشعري صفات الذات قديمة قائمة بالذات كالعلم
والقدرة والارادة والحبوة وصفات الفعل حادثة غرقائمة بالذات كالنكون
والاحياء والامانة عنها الضمير المؤنث يرجع الى الكلام باعتبار الصفات
وذلك اذ بيان التفسير يكون الكلام صفة اذلية وهو الكلام صفة اذلية
غير العلم كانه اشارة الى جواب سوال مقدرو هو ان يقال ان الكلام عين العلم
فيلزم الصفات سبعة لا ثمانية واجاب بقوله وهو غير العلم بل يعلم واذا

اخبر الانسان عما يعلمه يكون ما حصل في ذهنه من عدم العلم كلاما نفسيا
مع انه ليس يعلمه وكذلك اذا امر الانسان عما لا يريد فيكون عدم ارادته كلاما
دون الارادة خلافا ^{كحس} الكاذب لا حطل اسم شاعر الفؤاد القلب فورت فورت
فسكت او قدرت فيها كلامها وهو المعنى كلاما بمثالة لصاحبك والمصاحف
والدليل هذا جواب عن سوال مقدور تقديره ظهر ما ذكرت ان الكلام النفسي
ثابت ولا يلزم ثمة ان يكون الله تعالى متصفا بصفة الكلام الذي هو كلام نفسي
اجاب بقوله والدليل وتواتر وتعديقهم موقوف على مشاهدة المعجزة لا لكونه
تعالى متكلما فاثبات كونه متكلما بخبر لا يدور وروى اظهر معجزة نبينا القرآن
الذي هو كلام الله تعالى فاجاب الدور فجوابه ان القرآن باعجازه يدل على تصديق
النبى وتصديق اعجازه موقوف على العلم بلا غنة لا على تصديق النبى فلا دور
ولما هذا جواب عن سوال مقدرو هو ان يقال ان الارادة والنكون والكلام
يعلم ما سبق فلا حاجة الى ما ذكرها ثانيا فاجاب بقوله ولما كان كرمص
جواب لما له اذ في قوله صفة له صفة او التكلم من غير ثبوت بكلام قالوا الله تعالى
ليس محلا للمحوادث المتعاقبة التي هي القارة فوجب حمل على خلق الكلام
كما خلق في شجرة موسى عليه السلام بغيره اذ بالوح والرسول والملك

اذلية وفيه رد على الكرامة لانه قال الله متكلم بكلام هو صفة له لكنه حادث
 للحوادث حادث محلي حادث وليس الكلام المشتق المتكلم للشيء الله
 تعالى بانقضا بمعنى سبقت بديهي او بديهي البطلان هذا في قوله ليس
 من الحروف والاصوات رداء قوله ليس من جنس الحروف كلام او كلام
 الله عرض اقام بالغیر ومع ذلك قوله مع ذلك فهو قديم اقديم عند
 المنايعة لا عند الكرامة فانهم وان كانوا قائلين بانه عرض من جنس الحروف
 والاصوات لكنهم لا يقولون بقدماها كما خرج الشارح بقوله هذا القول
 صفات اذلية لان مقت الكرامة من الحروف والاصوات لكن حادثا حاشية
 ما تريد مع كون كلام الله تعالى مركبا من جنس الحروف والاصوات السكون
 السكون النفس والافاة او كون الكلام منافيا للسكون والافاة
 مطاوعة موافقة الفطرة اي بحسب الخلق الحرساء وليس كذلك لانها
 او ضعف الالات القائلين صفة المنايعة دون الكرامة لان رد الكرامة
 يكون بقوله اذلية والرد على المنايعة بقوله ليس من جنس الحروف والاصوات
 منفعها كما في الموضع قيل حاصل السؤال ان قوله وليس من جنس الحروف
 والاصوات يناقض قوله ثانيا وهو صفة منافية للسكون والافاة لانه

يفهم

١٢
 يفهم من الاول ان الكلام ليس من جنس الحروف والاصوات فيكون المراد به
 الكلام ومن الثاني يفهم ان الكلام من جنس الحروف والاصوات هذا او كون
 الكلام منافيا للسكون والافاة اذا السكون السكون اللفظي هو ترك
 التكلم مع القدرة عليه والسكون الباطني هو ان يريد في نفسه التكلم والحرس
 اللفظي عدم مطاوعة الالات والحرس الباطني ان لا يعذر التكلم النفس فان
 قلت هذا يشعر بكون كلامه مراد مقدورا وهو باق كونه صفة اذلية
 كالعلم والقدرة تعالى دعوى قلت مراده ان لا يكون ثم تكلم والارادة
 به وصدره هو التكلم بلا ارادة مع ان ارادته التكلم اذ لم يكن الكلام تاسيا
 منه غير مرجح على ذلك او في الكلام كما في الاخذ التكلم او في السكون الباطني
 الكلام او على الارادة في الحرس بفتح الزاء بها وبصفة الكلام انه اما الكلام غير
 متجربة ومتبعة تنكرا تنقم العلاقات المتبادر بها او بصفة الكلام
 انه الكلام المؤمور به والنهي والخبر كالعلم وهو صفة لكثرة بالعلوم
 والقدرة كذلك يعني تعلقه بالامور وتعلقه بالنهي وتعلقه بالخبر رد على
 من يقول ان الكلام خمسة الخبر والنهي والامر والاستخبار والنداء منها
 او من الصفة اذلية او تلك الصفة التي هي الكلام في العلاقات باختلف

العبادات والمعلومات والمقدورات ذلك أو كون الكلام والعلم والقدرة
ومشائر الصفات صفة واحدة أو كون الكلام صفة أزلية وتعلقاتها
حادثة التوحيد لأن كمال التوحيد إنما يكون بكون الذات والصفات
المتعلقة بها واحدة ولأنه لا دليل دليلاً ثانياً معطوف على ما أن كل شيء لكل
واحد من الصفات كاللزام وغيره فإن قيل هذا السؤال على قوله لا دليل
أقسام الأمر والنهي والخبر بدونها من الصفات القديمة الثمانية
العلم والقدرة والارادة وغير ذلك أو اعترض عليه بأنه لا وجود للمقسم
بلا أقسام فيستحيل أزلية المقسم مع حدوث الأقسام اجيب
بأن استحالة في المقسم الحقيقة كنسبة الإنسان إلى أفرادها وأما
في المقسم الاعتبارية فلا كما نبهناك عليه لا حقيقة ولا اعتباراً
بل صفة الكلام في الازل موجودة متصفة بالوحدة جواب سؤال
مقدّر تغدير انتم قلتم أولاً أن كلام الله تعالى واحد لا اختلاف فيه
ثم قلتم إلا أنه تعالى له كلام وناه وخبر وهو الأمور المتخلفة فيستلزم
كلام الله تعالى متعدد بالأمر والنهي والأخبار أن التعدد ينافي بالوحدة
فيستلزم التناقض قلنا أو كون الأمر والنهي والخبر أقسام الكلام

ممنوع

يصير الكلام الأقسام الأمر والنهي والخبر أقسام الكلام والنهي والخبر
وذلك أو كون الكلام ذلك أحد هذه الأقسام من التعلقات لا يزال
في الزمان المستقبل لأن فيها لا يزال عبارة عن الزمان المستقبل الأزل
أو في الماضي فلا انقسام قلنا ليس سفسف لأن كلام الله تعالى واجب البقاء
فينبغي وجوده الخاطئين بخلاف المخلوق له عرض لا بقاء له فإذا الأمر
والنهي للمعدومين سفسف بعضهم منهم الإمام الفخر الرازي أو في واجب
فإن قيل أو في جواب نحو أقبلوا الصلوة مرجعه أن أقبلوا الصلوة فهو مثار
وأن لم يقم الصلوة فهو معاقب والنهي على العكس أن أو كلام استحقاق
أو استحقاق الأمور الفعل في الفعل المأمور به الاستخبار والاستفهام
يعني اطلب منك العلم من هذا الشيء الأجابة الجواب مثلاً لو قال يا الله
يا رسول الله اطلب منك الأجابة ورد أو مذهب بعضهم المعاني لأن
الخبر لا يحتمل الصدق والكذب دون الأمر والنهي والاستخبار والتدبير
لكونها لا إنشاء بالضرورة جواب عن سؤال مقدّر للبعض أو الاستفهام
الاتحاد لأن بين اللازم والمأمور تبين بل يكون موجبا للتغاير
لأن اللازم مغاير للمأمور قطعاً مثلاً الاستخبار يستلزم الخبر عن طلب

الفعل فلا يلزم الاتحاد بلا ماء مور يعني لو كان كلام الله تعالى ازلتيا كان
امرنا هيا للماء مور وهنا سفهاء لا يحتاج الى وجود الماء مور في الخارج
يعني لا يلزم ان يكون الماء مور موجودا بالفعل والاخبار سؤال تاما لازل
كقوله تعالى خلق السموات والارض عنه آء عن السف والكذب لانه
من شان الحوادث وسماوات الممكنات اشكال بل جعلنا واحدا من الازل
قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه لا اراؤا ان قال لقومه يا قوم مع ان
نوحا وموسى وقومهما ليسوا بموجودين في الازل قلنا في جوابه انا ارسلنا
وقال موسى ونحوهما ليسوا بموجودين في الازل وانما وجدوا بعد وجود
محمد عليه السلام في كون مخاطبا بها والموجود في الازل امر واحد موجود
صريح لانه يكون انا ارسلنا نوحا الى قومه بعد وجود نوح او موسى
عليهما السلام وقومهما اقر البواقي عليه وان جعلنا جواب سؤال
اوله اء وان الكلام في الازل امر ونهيا وخبر الماء مور به كالصلوة والصوم
والحج والزكاة وغير ذلك وجود كائنات قوله بطريق المضى نحو انا ارسلنا
نوحا الى قومه ان ائذ ريلفظ الماضي ولو كان الكلام قديما يلزم كذب
واما ارسله قبل الازل ويلزم ايضا حدوثه لكونه مسبوقا بالخبر عنه

فيلزم

فيلزم حدوثه لتخصيله الماء مور به والاخبار جواب لسؤال ثان عن شبهة
احتجت به المعتزلة على حدوث كلام الله تعالى ويمكن تقديرها بوجه
اخر وهو كان كلام الله تعالى قديما لكان خطا با بدون لانه ليس الامر
ونهي وخبر واستخبار كل من ذلك يلزمه نوع خطاب والمخاطب
انما يوجد فيما لا يزال فيثبتون في الازل يستلزم ثبوت الخطاب
في الازل بدون المخاطب وذلك عبث سف لا يليق بالله تعالى وانت
عرفت جوابه من وجود الكلام لازلي يستدعي وجود شئ من الانام
سلنا لا الكون لانهم بنوع الكتاب الخطاب بدون المخاطب لان الكلام لازلي
هو الكلام النفسى كما قر والخطاب انما يكون مع المخاطب من لازل
على امتناعهما وانما يمنع فيه المخاطب الحسى الذى لا يخاطب الا بالكلام
الحسى فثبت انه لا يلزم على تقدير ان يكون كلام الله تعالى قديما وجوب
المخاطب بدون الخطاب صرح اء صرح المنصف بطلق بطلق
كلام الله تعالى على كليهما كذلك يطلق القران على كليهما اعنى على
المعنى القديم والنظم المتساق ايضا كما ان الكلام لفظى ونفسى
الاتحاد مثلا الاستخبار مستلزم الخبر عن طلب الاعلام

ولا يستلزم الاتحاد المتلوا المقرؤ فقال القرآن القرآن فعلان
بمعنى المفعول ثم جعل اسما للكلام المنزله عقبه المصنف
لما ذكر تعليل عقب القرآن القرآن بطلق على الاصوات والحروف
المؤلف لان القرآن يطلق الى الاصوات والحروف اقام مصنف
غير المخلوق ويعني قال غير المخلوق ولم يقل غير الحادث القرآن اراد به
المعنى القائم لذات الله تعالى كلام المراد من كلام الله تعالى الكلام
النفسي غير مخلوق لانه يلزم ان يكون لا للمحادث والله تعالى
غير ذلك وتنصيصا او تضرعيا معطوفا على قوله تنبيهها الفريقين
ابن اهل السنة والجماعة والمعتزلة يترجم ابي بنين ويعبر ابي بنين
من الترجمة ولله التبعة خلق القرآن ويقال امثلة حدوث
القرآن حدوث القرآن لان المعتزلة لا قائلون بثبوت كلام
النفسي فضلا عن ان يكون حادثا او غير حادث بينهم ابي بنين المعتزلة
والا وان لم يكن الى اثبات الكلام النفسي ونفيه وهم المعتزلة
ودليلنا او علم اثبات كلام النفس قيام قيام كلام النفس
بالكلام النفسي ان يكون نفسيا استدلالهم استدلال

المعتزلة

سمات اء علامات الانزال والانزال يستعمل في الرفع والتريل عربا قوله
تعالى انا انزلناه قرانا عربيا فانه وصف القرآن بكونه عربيا والعربى انما يكون
الفاظا فانما دليل المعتزلة الخنابلة لان الخنابلة تقولون العظم القديم
كونه اء الله متكلم بالحروف بمعنى كونه تعالى موجودا لهذه الحروف
والاصوات الدالة على المعاني الاجسام مخصوصة من ملك او نبي او لوح
محفوظ في محلها المراد من محملها كل من تلفظ بكبر ابلو الانبياء وغير ذلك
بينهم يعني ان المعتزلة اختلفوا في ان المكتوب في اللوح المحفوظ هل يقراء
ام لا قال بعضهم يقراء وقال بعضهم من المعتزلة لا يقراء ذلك يعني ان الله
عاد عن كونه متصفا بالاعراض المخلوفة نقل تعريف القرآن المحاحف
اء جلد باشكاله بواسطة محفوظ القرآن وهو كلام النفس بذلك
او كونه مسموعا باداننا ايضا اء بالحروف المسموعة الملفوظة فيها
فان قلت لانهم ان القرآن غير حال في قلوبنا والا لما فيها شيئا من الفاظ
القرآن واللازم بط وكذا الملزوم قلت ان المعنى الذي فنهناه وليس
عين المعنى هو قائم بذات الله مثاله كصورة المنقوشة الدالة باليلازم
من حدوث الدال حدوث المدلول منه اء من كون النار نذير باللفظ

ويكتب بالقلم وتحقيقة، وتحقيق الجواب بالمعتزلة الاعيان في الخارج
بالدالة الوضوء في الخارج الكلام النفس القائم بذات الله تعالى المخلوقات
وتكونه مع غيره وما كانه إشارة إلى الجواب سوال المقدور وهو ان يقال لو كان¹
كالانزال والنزول والقرآن مقولا بالاشتراك على كلام النفس والكلام
اللفظي واللازم بطرد كذا للضرورة فاجاب عنه بقوله ولما كان اللفظ
الحادث المعنى، وهو كلام النفس عرف جواب للنظم وكلام اللفظي
المعنى باعتبار اللفظ ان يسمع او بلا حرف والاصوت ابو منصور
او كانه إشارة إلى الجواب عن استدلال الاشعري على مذهبه يسمع موسى
عليه السلام سمعت او سمعت اللفظ يدل كل المعنى لما كان اجواب
عن سوال مقدر تقديره ان غير موسى عليه السلام من الانبياء سمع
صوتا انا على كلام الله خص باسم الكلمة فان قيل منشاء هذا السؤال
قوله فالمراد حقيقة الوجود مجاز لان المجاز هو الذي يصح فيه عن المعنى
المجاز كما يقال الرجل السماع ليس باسم كلام الله خبر ليس والاسماع
يعني ان الاسماع قائل على النظم المنزل المحرر المفصل كلام الله تعالى
المتحدين او المعارض بمعارضة او لا يطع عليه الا لويد من عند الله
والمعارضة لا يكون الا بعد الاطلاع والكفار بعيد من ذلك ومعنى

او اضافة

او اضافة الكلام الى الله ومعنى او اضافة الكلام بهذا المعنى انه مخلوق للكلام
ولا يكون جواب بقوله ايضا المعجزة والتخدي او لما كان كلام الله تعالى حقيقة
في الكلام النفس والكلام اللفظي لا يصح نفيه عنه اصلا لان الحقيقة لا يجوز
نفيه عن الموضوع له فلا يقال الحيوان المفترس ليس باسد وغيره من انه قرآن
مجاز، القول بان الكلام انظم المؤلف في التحقيق، او لا وبالذات اسم
في يكون اللفظ قديما في ذات الله تعالى حادثا في الانسان فاذا كان اللفظ
الحادث مغايرا للفظ القديم ما بوع فلا اشكال المعنى او على المعنى القديم
النفس التسمية وفي جمع كلام الله تعالى وتسمية النظم المؤلف فلا يكون
محاذ ابل تسمية الدال باسم المدلول الذي هو محارم من التحقيق
او موتا، عضد الله والدين المعنى المعنى المراد لفظ كلام مبتداء ليس
خبر مقابلة او لا يقال اللفظ الدال عليه كلاما مدلول بالمعنى في قول
المستباح مراد هم مراد البعض العين، الذات الذي يقوم بذاته بذاته
او بذاته نفس بل يقوم بذات الله الصفات كالعلم والقدرة وغير ذلك
قديم، اللفظ والمعنى للقطع، الجرم بل قوله بل اضراب عن قول الخنابلة
بالنفس باري نفسه او في حد ذاته بنفس كاللفظ القائم يعني انهم

لم يريد وان بالمعنى ومعنى مقابلة اللفظ كما زعم البعض بل اراد وان
نفس اللفظ القائم بذاته تعالى منزه عن كلام نفس قديم كعنايه واللفظ القائم
بالمستأنس مقروء وحادث لكن سمي قراءة قرابين التعبير فكافي
لا وجود له الا الاله الات والمراد من اللات هو اللسان لانه تعالى
لا يكون محتاجا الى اللسان القائم اللفظ القائم سمعه دفعه واحدة
بلا واسطة لعدم تغليب لقوله يحصل في التلفظ والقراءة احتياجه الله
تعالى هذا مذكور كلامه وكلام بعض المحققين ونحو هذا الكلام مونا
سعد الدين وهو طعن في قوله وهو جيد لمن يتعقل لا يتعقل اول
تعقل لفظا مسمى قائما بالالسن بل ما نتعقله هذا المعاني اردف
المتخيلة بحيث اذا ذكرت كان مسمى محروقة محفوظة التكوين
التكوين اشتراك الحقيقة صفة حقيقة مفارقة للقدرة والارادة
وفسروه باخراج المعدوم العدم الى الوجود وغيره بالخلق والتخليق
ونحوهما ادروا عليهم ان الاعداد ليس بل يتعلق القدرة بالمكونات
بحيث لا يتخلف عنه الكون هو التفسير لا يصح الا اطلاقه بل على قول
من يقول بحدوث التكوين لا يطابق الاجماع النقل عدم اعادة الام
في العطوف

في المعطوف بناء على انه مع المعطوف عليه مستقلة كقوله تعالى خلق ما يشاء
بقدرته نحو قوله تعالى ^{بما يشاء} ويفعل ما يريد على انه الله تعالى وامتناع
حال المشتق الكون الشيء الله تعالى الاشتقاق التكوين منزه وقوله
ضرورة امتناع قيام الحوادث حيث انه الله الان في قال وادخل خلق كل شيء
على كل شيء لا يجوز ان يقال يكون بدون التكوين لانه لا يوجد التكوين
بدون التكوين ولا متعلق لا يوجد بدون المشتق الكذب لان حكم
على خلاف الواقع يستقبل بل يزم ان يكون حاله اللاد في الاستدلال الى
لا في الماضي وهو الفساد القادر وقام العادل الى المجاز من غير تغذر متعلق
الى العادل اطلاقا الحجاز اطلاق السواد عليه تعالى مثالا لانه قادر عليه
فيلزم الله تضاف به تعالى عن ذلك علوا كبيرا يعني لما ان يقال الباري
اسود وابيض لكونه قادرا على السواد والبياض كالاطلاق الاسود يعني
القادر على السواد والاخر القادر عن الحمر وغير ذلك على البينير الثاني
للمجاز اعني قوله والقادر على الخلق عليه الملازمة مما يجوز توقف الاطلاق
على الاذن الشرعي مع صحة المعنى انه التكوين مع انه التكوين العلم
وفيه نظر ما ذكره الملزوم ان يكون التكوين غيره وهو ما هو معتبر

بإخراج المعدوم من العدم إلى الوجود بدونه أو بدون التكوين في ذات
الله في غيره، غير ذات الله تعالى بوالله بل من المعترلة استحالة لأنه إذا
صار حدوث حادث بدون التكوين جاز أيضا حدوث جميع الحوادث بدونه
وفيه تعارض لصفة كما ذهب أبو حنيفة رحمه الله عليه والمحققون قوله
والحققون المكون وهو مثله منه الشارح إلى المذهب سوى أنه هو القائل
لكون التكوين صفة إضافية حادثه أنه التكوين ومذكورا أو كونه مذكورا
بالسنا ومعبودا ومميتا ومحيبا صفة إضافية لاحقيقة لأن الإضافي
هنا إنما يكون بالنسبة البناء والحاصل الباري في الازل والحاصل قد ليس
الامسند من الصفات الاعتبارية وهو ذات الله تعالى لأنفس ذلك الصفات
كما ذهب إليه مشيئة المبدأ المراد من اللبطاء العلة فإن القدرة
جواب عن سؤال مقدار تقديره ان يقال يلزم مما ذكر ان القدرة مبدأ الخلق
والحال انه ليس كذلك لأن نسبنا إلى الوجود الممكن التكوين وعدم على
السواء ومبدأ الخلق مرجح لطرف الوجود فلم يكن القدرة مبدأ
الخلق واجاب إلى الجواب بقوله فإن القدرة يعني انه ليس بفاسل
ان يعدل التكوين مرجح للوجود على العدم والقدرة ليس كذلك فكيف

يصح ان يكون التكوين هذا القدرة لأننا نقول ان القدرة وان كانت هي الدين
رحم الله الجانبين الوجود والعدم ولما يكون من الامور الاضافية المتحدة
لأن الصفات الحقيقية القديمة ولم يذاجعل هذا الوجه في المقاصد معارضة
لنفي التكوين قدم لأن التكوين لا يتصور بدون المكونات تكوينه والتكوين
هو التعاقب الحاصل بين القدرة والمخلوق في حالة الابداء فلما يترب
عليه وجود المخلوق على معنى كما تحقق التكوين محقق الوجود لوقت
أو في وقت وجود العالم عليه الله واداته الله والمكون هذا انما يستقيم
اذا كان التكوين صفة من شأن الابداء لأنفس المحل وح لا يتميز عن القدرة
القديمة يعني ان العلم والقدرة كل منهما باقيا ان لا يوجد المعلوم وللقدرة
حادثه بالله بحدوث العلم والقدرة ان لم يتعلق به لم يتوقف وان يتعلق
او يتوقف المتعلق سواء كانت ذات الله او صفة من صفات فاما بيتي
من ذلك ذلك ذلك المتعلق سواء كان من ذات الله او صفة صفات به
أو بذات الله أولا او لا يستلزم ذلك المتعلق القديم وهو الحق المكون
وهو العالم به التكوين فيه نظر اقول حاصلة النظر ان يقال ان اللازم
من هذا القول حدوث الذاتي وهو ليس المراد وهو الحدوث الذاتي الذي يكون

مسبوقا بالعدم غير ذلك لازم حاصله ان ذلك الحدوث لا ينافي في القدم الحادث
 الحادث الزمان والحدوث او بالمعنى الذي يقول به المتكلم لان الحادث
 بالذات لا ينافي في القدم بالزمان ان يكون او يكون الى الغير وهو الموجب بالذات
 نعم يعني كان السائل يقول لم يلزم من تعلق الوجود بالغير حدوث المكون
 اصلا على تفسير المتكلمين الحدوث والقديم اولا فاجاب مولانا بقوله بدليل
 متعلق اذا ثبتنا لا يتوقف ولا يلزم الدور بيانه ان حدوث العالم عندهم
 يتوقف على كون الصانع فاعلا مختارا فهذا يتوقف هو يتوقف على حيث
 العالم فيلزم الدور بحدوثه قوله قولنا بحدوث لان ما يصدر بالاختيار
 فهو حادث هذا من المراد بالحادث بالوجود بذاته ان يكون مسبوقا
 بالعدم وقبله من مجرده تعلق بالغير لا يستلزم الحدوث بالمعنى الذي
 قصده المتكلمون التخصيص وتصريح بقوله لكل جزء من اجزاء العالم
 وقوله وهو تكوينه والاى وان لم يكن المراد بالحادث هذا المعنى قائلون
 بحدوث الهيولي يعني تكوينه بالغير لانها عندهم حادث بالذات لا بالزمان
 فهم والفلاسفة والحاصل اى حاصل الجواب على قوله السندل على
 حدوث التكوين بانه لا يتصور بدون المكون واناء وان ولا نسلم

اضافه

اضافيه او صفة الانسان حقيقة صفة الباري موجودة في نفس الامر قائمة بذات الله
 كانت صفة التكوين المشايخ قوله على ما وقع في عبارة المشايخ وهو لا يشعر
 على ما سبق عند قوله والمحققون عند المتكلمين على انه من الاضافة بتحقيقها
 او بتحقيق التكوين لا في عبارة البعض للضرورة اى لا امر ضروري فلا يقال هذا
 انما يستقيم اذا كان فعل الباري صفة حقيقة اما اذا كان حقيقة اضافيه
 ولا يكون اذ لا ينافي الجواب الذي هو جواب عن قوله التكوين لا يوجد بدون المكون
 قوله فلا يندفع لما يقال ولا يندفع بهذا الاشكال بالجواب الذي يقامح وهذا
 للجواب لصاحب العدة معه ومع الضرب او لغيره لا تقدم ولا تقدم لان
 العرض لا يبقى زمانين اى انعدم الايم لان العوارض لا يبقى زمانين بخلاف
 الباري يقال هذا انما يستقيم اذا كان الفعل الباري حقيقة ما اذا كان
 صفة اضافية فلا يكون اذ لا وهو التكوين عندنا اى عند اهل السنة
 والجماعة خلافا للاشعرية والمعتزلة وشبهه ان شبهه قوله تعالى
 هذا خلق الله فاروينا ماذا خلق من دونه وكذا قوله تعالى ان في خلق
 السموات والارض وكذا في المعارف جميع به خلق عظيم يريدون به المخلوق
 تعالى اجيب منه هذا بان اطلاق المصدر على المفعول المبدى سئل الله

بنا المفعول والتكوين فعل والمكون مفعول خلافا للاشعرية والمعتزلة
فيكون اء واذا كان المكون مكويا بنفسه فيكون المكون مستغنيا عن الصانع
قد بما لان قدم التكوين ثابت واذا ثبت ان المكون عين التكوين يلزم قدم
المكون وهو مسمى بمعنى الابدان اء كون الباري اقدم خالقا قاد عليه
بلا تأثير لا يوجب خلف لان خلافا للواقع وان يكون معطوف على اذ لا
يكون للمخالق السواد لان المكون هو السواد الذي هو عين المكون وهو
قائم بالسود فيكون الاسود خالقا ومكتونا له بنفسه لان المكون
من قام به التكوين اذا كان عين السواد المكون كان قائما به بالسواد الذي
هو نفس الحجر فيكون الاسود خالقا واكد الحجر خالقا فافهم واحدا اطلاق
السواد واحد لان اطلاق تكوين والسواد مكوّن فاذا كان التكوين نفس
المكون فاطلاق السواد واحد وهذا كون المكون مكوّنا انه لا يكون
للمخالق تعلق وان يكون الله تعالى مكوّنا لاشياء وان يصح القول بان
خالق لما ضروريا يعني لا مكون ردة على الخصم الراسمين من الرسوخ وهم
الاشاعرة واصحاب الماصول واصول الدين ما يكون مفعول ما ينسب
من لحد من طعن من طرف الشارح لصاحب الادلة كلامه اء الكلام القائل بان

التكوين غير المكون من قال اقوله والحاصل ان من قال ان التكوين غير المكون مراده
ان التكوين صفة حقيقية قائمة بذات الله تعالى ومن قال انه عينه مراده انه من قبيل
الاضافة فيكون راجعا الى ان التكوين صفة حقيقية او صفة اضافية به اء من قال
ان التكوين اء الاختلاف عين المكون المحلات والمدكورات وهذا القول يكون التكوين
عين المكون قوله فهذا له كما يقال المجازي قولهم ان التكوين عين كانه اشارة الى
الجواب سوال مقدرو هو ان يقال هل لهذا نظير قلت من عند نغل فاحاب بقوله
لهذا الكلام نظرا ولم اقل نفسا مجتمعا اء الماهية والوجود لكنهما اء الوجود الماهية
الرائ اء لاي من قال ان التكوين عين المكون حقيقة لانها اذا كانت حقيقة
صفة يكون موجوده والتحقيق اء اشارة الى تحقيق مذهب الاشاعرة من ان
التحقق عنده من الصفات اء الاضافة الحقيقية اء ايجابا اء جعل كون واجبا بدرجة
هذا معناه الحقيقي والاول معناه المجازي من قبيل الهلاق اسم المروم على اللازم
لوقته اء لوقت وجوده المفدورات وهي الرزق والخلق والقدرة والصورة
وغير ذلك خصوصيات فاعل يتحقق من ذلك اء من المدكورات من الاحياء
والترنيق وغير ذلك جدا قطعا وان وصل متغايرة بناء على ان الصفة لا هو
ولا غير وان اقرب لان الاقرب ان لا يكون التعدد في عمارة الكثرة لان البعض

العقل انكره فهذا وجه الاقربية لا وجه البطلان منهم اذ من علماء ماوراء النهر
بخصوصيات وهي الرزق والحياة والموت وغير ذلك وخصوصا العلاقات
انما يكون بخصوصيات العلاقات تقتضي صفة قديمة بوجه كالحس
دون وجه كالقبح وقت في الحال دون وقت لافي الماضي ولا في المستقبل موجب
بالذات اذ موجب بالذات لا يكون قادرا ومختارا وبالحركة لا كما زعمت
النجارية وبعض قول بعض المعتزلة وهم الجبائي ابو الهذيل الفلاسفة وابو
وابنة ابو هاشم قالوا ان الله تعالى يريد بارادته حادثه لافي محل بل محلا
بنفسه لا محلا لافي الذات الدليل اذ دليل على تحقيق الارادة وكونها صفة
الله تعالى صفة الارادة هذارة على النجارية والمشيت نحو قوله تعالى يفعل
الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته قيام صفة هذارد على بعض المعتزلة
بذاته هذارة على الكرامية نظام هذارة على الفلاسفة نظام مبتداء دليل
خبر وكذا اذ حدث العالم دليل على كون صانع العالم قادرا مختارا قدماء العالم
وؤية اذ بعد دخول الجنة التام وانما اخذ التام لان الانكشاف متفارقة والروية ليست
لان الانكشاف التام بالغير وذلك اذ كون الانكشاف التام بالبصر مع ادراك الشيء
كما هو حقه نجاسة البصيرة غير فلا خفاء فلا شك في انه ابدر منكشف الدنيا

اذا في ذهنا اذ عندنا الخالين اذ حال العوض والانكشاف حاد حين النظر الى البدر
اذا خلى يعني اذا اجره العلوي بق مع ان الاصل لان الاصل في الاشياء العدم القدر اذ من
الدلائل على حوار الرؤية لا امتناع اذ امتناع رؤية الله تعالى عقلي وعقلي ونقل فاطون
اذا جازمون عرض ليس للحكمة اذ الحكم المشتركة وهو الرؤية بين كل المركبات من
الاجسام والاعراض علة والا لازم نوارد العلة على معلول واحد وهو منع الامكان
الممكن ان لا يكون وجوده ضروريا بل قابل للوجود والعدم بداية ويقطع النظر عن علة
الوجود والعدم العلية لان فيه عدم لانه عبارة عن الوجود مع اعتبار عدم فصيح
اذا يصح رؤية الله تعالى لتحقيق علة صحة الرؤية حواضر انتفى الرؤية لا انتفاء
شرط من شرابطها او حصول مانع من موانعها والدليل عليها فيجب الرؤية بخواص
وهو عدم كونه وجهه وغير ذلك من الملك والحق والروح رويتها والاما جاز
ان بسري النبي عليه السلام وميكائيل والروح المعترض منشأ هذا الاعتراض
قول الشارح فيصح ان يرى حيث تحقق علة الصحة فلا يستدعي معنى لان ان
الصحة ليست علة مشتركة موجودة وانما يستدعي لولم يكن عدمية لان المراء
منه الممكن وهو المعدوم ولو سلم اولو سلم ان علة وجودية فلا نسلم اشتراك الوجود
بالمختلفات يعني لانهم وجود تعليل الاحكام المشتركة تعليل مشتركة ليجوز تعليل

المشركات بالمختلقات فان الحرارة مشتركة بين النار وبين الشمس والعلل
 في الاولى الطبيعية النارية وفي الثانية طبيعية الضوء والاشعاع مشتركة لو علم
 ولو سلم كون الوجودى علة العدمى وهو صحة الرؤية ولو سلم فالعدمى يصلح علة
 للعدمى فلا نعم اذا سلم ان الصحة وجودية حتى يلزم ان يكون الوجود علة
 فلا سلم ان الوجود مشترك وجودى يعنى عدم الرؤية وجود كل شئ لا الوجود
 المطلق حتى يلزم رؤية الواجب عينه لا كما ذهب لا كما هو مذهب الشيخ
 ابو الحسن الاشعري بان المراد بان المراد بالعلة متعلق الرؤية جواب الى الاعتراض
 الاول بان الصحة عدمية فلا يستدعى علة والقابل والقابل لها جواب الى الاعتراض
 الثالث او فالعدمى يصلح علة للعدمى لا ناحتى لا يوجد فى الواجب فيمتنع رؤيته
 هوية ما هو الشخص والعالب تفصيله من بعيد وقد لا تقدر علم تفصيله كالواجب
 والملك والمعنى اندفع بهذا السؤال الثالث والرابع واشتركة اكون الشئ
 له هوية وفيه نظر لو قيل علة لرؤية الوجود بقول المعترض وجود كل شئ هو عينه
 فيلزم للاختلاف ماهية الاشياء فلا يلزم من رؤية الممكن رؤية الواجب كما لا
 يلزم من رؤية الجسم رؤية العلم والعظم فاذا قيل علة الرؤية هوية المرقى وحقيقة
 الخارجية يكون العلة مشتركة والله اعلم بالصواب الثاني الوجه المسمى

على جوان

على جوان رؤية الله تعالى للبحر اى لم يعلم استحالة الرؤية علق اى بقوله تعالى ولكن انظر
 الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه معنى ان دخلت الدار فانت طالق
 معناه اى معنى تعلق الرؤية باستقرار الجبل المعلق به الا يلزم الكذب في خبر الله
 تعالى والله منزه اى لان يعلم قومه استحالة الرؤية بجهلهم اى علامة ممكن مطلقا
 اجيب لان الشخص علم الشئ لم يسأل الجبل الغير فهو جبرى العادة من ذلك
 اى من كون السؤال موسى عليه السلام لقومه وكون استقرار الجبل محال
 مختركة في حكم لانهم يكذبون الخال وهو موسى عليه السلام بالامتناع او بامتناع
 الرؤية في الدنيا ممكن او كما امكنه لا يكون في رؤية القمر ليلة البدر لا يكون في
 رؤية الله تعالى عيانا في دار الآخرة سترون له بمعنى سمعوه منه معرفة جليلة
 هي في الجلال كالا بصا والقمر اذا مثله واستقراره كما نزل كما لا يكون في رؤية
 القمر ليلة البدر في رؤية الله تعالى عيانا في الآخرة هذا التشبيه تشبيه الرؤية لا
 تشبيه المرقى بالمرقى في الرؤية البدر اقول تأويل المعتزلة في الحديث بان المرء
 بالرؤية الفرقان وهو صحيح لان اهل الكتاب يفسرون الرؤية بالفرقان
 وسلمه الله وهو الحديث كانه اشارة الى جواب سؤال مقدر وهو ان يقال
 ان يقال ان قول عليه السلام خبر واحد لا يقيد الا بالظن وبه لا يثبت

وجوب الرؤية فاجاب عنه بقوله وهو مشهور والايات كقوله تعالى
انظر اليك وقوله كانهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون جواب سؤال مقدر
وارد على الاستدلال بقوله وجوده يومئذاه وتقريبه ان يقال لم لا
يجوز ان يدل هذه الآية في ذلكاء في الرؤية ظهرت بعد ظهرت
مقالة المخالفين المخالفين المعترلة والفلاسفة بينهما بين الرأي
والمرئي القريب لانه اذا كان في غاية الغرب وغاية البعد ليري محال
لانه من امادات الحدوث والله متزه عنها كما تميزه بالاشراط
يعني اشراط المذكورة ليست مشروطية في رؤية الله ايانا فكذا
في رؤيتنا الله تعالى بين الله بحيث ان يكون قريبا او بعيدا او غير ذلك
من عدم كونه غاية البعد وعدم كونه غاية الغرب وعدم كونه غايت
الصفر وعدم كونه غاية لطافة وكونه مقابلا بين الرائي وبينه تعالى
فان قيل معارضة من طرف المعترلة ان يرى الله في الدنيا والا اذ وان لم
يجب الرؤية عند سلامة الحاسة شاهقة ومرفعة وانه سفضة باطلة
غير مقبول ممنول وجه الرؤية على تقدير كون الحاسة سليمة ممنوع
الشرايط المراد من الشرايط جوار الرؤية والحواس سليمة السمعات

وهذا القول

وهذا القول معطوف على قوله واقوى شبههم من العقليات لا تدرك ادليل المعترلة
الابصار يعني لانهم ان اللازم في الابصار للاستقراق لجواز ان يكون هال مطلقا
او سواء كانت الاحاطة او لا اذ لو يعني لانهم انه يفيد عموم السلب لجواز فادته
سلب العموم لا سلب عن المجموع فمعنى الابترج لا يدرك جميع الابصار لا تدرك
في قوله لا تدرك الابصار على وجه لانه يعني الحاضر وهو لا يدرك على وجه الاحاطة
بالجواب والحروف لا يوجب نفي العالم وهو لا يدرك الا على ذلك الوجه
لان المعنى او معنى الآية لا يدرك على هذا الوجه وهو الاحاطة بالجليل والحدوث
بالاستعظام وهو كون الشيء منكرا بقولهم لم نؤمن لك حتى ترى الله
بجهرته وهذا اذ عدم منع موسى عليه السلام طلب الرؤية الدنيا حكى عن ولى
من اولياء الله تعالى قال اريت الله في المنام الفعرة وعرضت القرآن عليه كل
هل هذا سؤال عن الوجود انما اكون الرؤية في المنام العين قال الامام محمد بن
على بن حكيم الترمذى ورايت رب العزة في المنام الفعرة قلت يا رب انى اخاف
من زوال الايمان فام في رتب في كل يوم مرة بهذا التسبيح يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام استلك ان تحيي قلبي العباد والانس والملك والجن والشیطان
لا فعال ولا فعال العباد باختباره كالضرب والشمس والقنل وغير ذلك

يتحاشون احترازا ويرجعون الى محسبون وينزهون ويجرون وليساعدون
الكلاء معنى الموجد والخالق والمخترع واحد تجاسروا بمعنى الحرية بمعنى
الشجاعة انفسقوا بوجهه اى دليل عقل لا فعال على ان الله تعالى خالق
لافعال العباد الاختيارية الا اضطرارية كذلك كون العبد عالماتفا
عليها التفصيل باطل والمعدوم وهو كون العبد خالقا لافعال بطركون
العبد عالماتفا صليها وكذا المألوم وهو كون العبد خالقا لافعال لا انتفا
اللازم على حركات اى بين الحركات بذلك اى تفاصيل الافعال وليس بحجوب
عن سؤال مقدر تقديره ان يقال لا يجوز ان يكون عدم العلم به هولة عن
العلم اشار الى الجواب وليس هذا وهو لا الهولة عن العلم لا يستلزم الجهل
فعاله العبد تأملت العبد اعضائه العبد والاخذ كرفين والبطش برك
دتمق يحتاج الى المشي والاخذ والبطش من تحريك العضلات لاعضاء او تحريك
الالم الشديد معطوف في حركات اعطائه وتمديد الاعصاب من العصب
فالامر عدم علم العبد في ذلك في عدم الشعور اى ان الله خالق لافعال
العباد تعلمون بمعنى خلق الانسان وما تعلمون مصدرية لو كان ماموصلة
لاباة من تقدير ضمير المفعول في قوله وما تعلمون اى تعلمونه بخلاف ما مصدرية

فانها

فانها لا يحتاج الى تقدير الضمير معولكم فحتاج الى تقدير الضمير وما تعلمون
ويشتمل اى بصدق ان الافعال العبد جواب عن سؤال مقدر فاجاب بقوله و
يشتمل لافعال المناقولة لانا علة بقولنا ويشتمل لافعال مخلوقة مذهب
اهل الحق والعباد المعترلة الایجاد الذى هو النسبة بين الوجود والموجود
لا وجود لنا فى الخارج والايقاع اعنى ما نشاهد كالهبة التى مسمى صلوة
والحالة مسمى صوما ونحو ذلك بالمصدر والحاصل هو الاثر الحاصل من ذلك
الفعل مثلا الالم الحاصل من الضرب هو الحاصل بالمصدر والكنات
حين الایجاد وحين الوقوع وللد هول غفلت تقليل قد يتوهم مقدم عليه
قد يتوهم معلول مؤخر ان الاستدلال استدل لاهل السنة بدلالة هذا
جواب عن القول تقريره ان يقال ان الممكن اخفى من الشئ واردة الخاص غير جائز
من غير قربة واجاب بقوله بدلالة العقل ان قدرة الله تعالى لا يتعلق بالوجب
والمستحيل مناطا مرجع وحمله الاستخفاف مضاف الى المفعول لا ندليل
من طرف المتكلمين العبادة اقول هذا الدليل ان يقال الحركة الصادرة من
العبد على ضربين اختياريه فلو كانت كلها بخلق الله تعالى لزم ان يكون الكل
اختيارية فعلم ان الحركة التى هى الاختيارية بخلق الله العبد والحركة غير

الاختيارية بخلق الله تعالى فالقابل اذا كان كذلك فالخالق لا فعال للمحرى
وهو يقولون النار واجب الوجود بمعنى فانهم يقولون بتحد في العالم خير
كبير وشر او كبير واحد لا يكون خيرا او شرا فكل منهما فاعل على واجب الوجود
ذلك او الشريك الذي وجب وجوده واستحق للعباد تضليلهم او في نسبة
المعتبر الى الضلال المحسوس وهم يقولون ان النار واجب الوجود لذاته لا تخفى
لانهم قالوا كل عبد خالق لا فعال فلو كان كذلك يكون كل عبد شريكا لله تعالى
وهم محال ورالمعتزلة واحتجت على خالقيه العقيد لا فعال المرتفس
وهو الذي لا يقدر على تكثير الاعضاء الاولى فرح يكون الاول بخلق العبد
الثاني بخلق الله باختياره فيكون العبد خالقا في افعاله باختياره وقد تم التكليف
كالصلوة والصوم والركوة وغير ذلك والعقاب لانه لو كانت مخلوقة لله تعالى
للعبد فمن لهم استحقاق الثواب والعقاب عليها بل يجوز ان يعكس ويعاقب
فاعل على الخيرات ويتأب فاعل الشرور بنفي الكسب وهم يقولون الانسان
كالجاد يتمك من طرف المعتزلة المعاداة القيام والقعود والاكل والشرب
والزاني وغير ذلك جهل هذه التمسك هذا الوجه المتصف والله تعالى لا يتصف
بذلك الاسباب حتى ثبت به بل اوجد به احسن معاهد المقديين

فلا يلزم

فلا يلزم المحذور ما لهم بذلك بالسواد البيض وغير ذلك فتبأله اودام ثبت
ان الخلق الخلق قد ترك ويراد به التقدير والتصوير دون الاختراع واليجاد
ايضا يجوز اطلاق الخلق على العبد وان لم يكن خالقا انا نظم الخلق كما يطلق
اسم العربي على ابن ابوبكر وعمر وان كان لاسمى عند الافراد غير فكذا فيما نحن
قد سبق اصفة الى بوجوب تخصيص احد المقدورين في احدا لاوقات بالوقوع
مع نسبة الى الكل احكامه كما قال الله تعالى كمال العالم فيكون بعدد الله عز وجل
لا يقال لا قول حاصل هذا السؤال مقدر وهو ان يقال لا نعم ان يقال افعال العباد
كلها بقضاء الله تعالى والالزم ان يكون الكفر لانه من جملة وليس كذلك لانه لو كان
كذلك لزم رضا الله تعالى لان رضا العباد بقضاء الله تعالى واجب الالزام باطل
وكذا الملزوم مثله فلا يكون فلا يكون لا فعال للعباد كلها بقضاء الله تعالى
لانا نقول لا نعم لان الكفر اذا كان مراد الواجب الرضا به قوله لوجب الرضا
بقضاء الله تعالى فلما قلنا انما يلزم ذلك ان لو كان الكفر نفس قضاء لكنه ليس كذلك
بل هو مقتضى والرضا انما يجب بقضاء الله تعالى دون المقتضى فلا نعم ما ذكر
والالزام رضا الله بالكفر مقتضى مخلوق بالقضاء بخلق الكفر المقتضى
اى المخلوق تحديد تعيين مجده هي تقديره الذي لا يكون المخلوقات موجبا

الاعلى يحويه محيط والمقصود هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال
 لاحاجه الاقوله وتقديره لان الارادة والمشيئة والى حكم القضية مستلزم و
 اشار الى جوابه بقوله والمقصود تعميم من قوله وهي بارادة ومشيتته وحكمه
 وقضيته وتقديره الاكراه او لامكره ولايجري شئ من الاشياء تعالى في خلق الاشياء
 بل كل بقدرته وهو المراد بتقديره فان قيل اقول هذا حاصل ان يقال لا لم يلزم
 من الفاسق بارادة الله تعالى وقدرته كون الكافر وزون منها الكفر والفسق
 من كون الكفر والكافر والفسق من غير اختيارها وليس كذلك بل اراد الله تعالى
 منها الكفر والفسق باختيارها فلا يكونان مجبورين في الكفر في الفسق وتصح
 تكليف الكافر بالايمان مجبوراً في كفره والفساق في فسقه وانما يلزم ذلك ان لو كان
 اراد الله تعالى تكليفه الفاسق بالطاعة ولايرد ما ذكرتم من السؤال تكليفه
 الكافر والفساق منهما من الكافر والفساق والابحاده او كون الارادة قبيحة وخلق
 قبيحة وعندهم عند المعتزلة اكثر لان افعال العباد كثيرة حكى هذا الحكاية على
 افعال العباد خلافة ارادة الله تعالى اكثر ما يقع ارادة الكفر الكافر والفساق
 وفسق الفاسق فانه بخالفية الارادة الله تعالى والابحاده عبيد من المعتزلة واستاد
 صاحب الكشف في الاعتزال في الغالب يعني اذا وجد الكفر والمعاصي صاحب
 الكشف بارادة الشيطان يكون اكثر افعال العباد بارادته فيكون الشيطان

شريكاً

شريكاً اغلباً في ايجاد العباد وهو كفر ام شيع فيكون كل افعال العباد خيراً وشراً
 بارادة الله تعالى القاضي المعتزلة الجبار قاضي عباد وخلقته عنده حالاً ابواسحاق
 وهو من اهل السنة والخشاش والخشاش الارادة هذا الطعن استمد من الطعن الاول
 لانه عرض ان تقول انتم قائلون لو لم لا يشاء الله تعالى ملكه وهو متزهى الهى
 فاذا نهى عن القبايح يلزم من ان لا يكون مراد به غير ما يكايما ان الكافر والمؤمن
 اهل السنة والمعتزلة ويتمسك اهل السنة بقوله تعالى ما شاء الله كان ولم ينشأ كين
 ويتمسك المعتزلة بقوله تعالى لا يرضى لعباده الكفر طاعة الصلوة والصوم والزكاة
 والحج من استطاع اليه سبيلاً معصية كشرب الخمر والزنا مال اليتيم اصلاً الاختيارية
 ولا قصد لا قدرة العبد بطايعه الجبرية نفرق هذا دليل عقلي البطر اخذوا
 نعم عطف تفرق لفرق له العبد والاسناد لا يصح والاختيار معطوف الاسناد
 مثل صلى لان هذا الافعال يقتضي الافعال مسابقة القصد والاختيار فانه كل
 واحد من صلى وصام وكتب مستند الى العبد على سبيل الحقيقة لانه يقال صلى زيد وصام
 وكتب مع ان كل واحد من هذه الافعال المذكورة الى العبد على الحقيقة مثل المصلوة
 والصوم بخلاف طال الغلام واسود فانه اسنادهما الى الفاعل مجاز لا حقيقة
 يعني لا سابقة العصيد والاختيار في مثل طال الغلام وفي مثل واسود لونه

ذلك اءعدم ترتيبا استحقاق الثواب على افعاله غير ذلك وهو دليل على وجود الفعل
وصدور من العبد فان قيل تفريع نعيم الى كل افعال العباد سواء كان فعلا حسنا
او فعلا قبيحا الفعل اءفعل العبد ولا اختيار للعبد مع الوجوب اء وجوب الفعل
والامتناع اء امتناع الفعل بعلم اء باري فيريد اء باري يريد فلا اشكال بعني
ان الخبر لما يلزم ان لو يتعلق علم الله تعالى وقدرته الى افعال العباد الاختيارية اما اذا اريد
تعلق الى الافعال الاختيارية فلا يلزم الجبر فان الوجوب بان يوجد الفعل بعد الاختيار
النية لا ينفعك عند الباري فان الله واجب الوجود بالذات فاعل بالاختيار فان قيل
من جانب الجزية وحاصدا ان الميقال لو كان للعبد قصد ولا اختيار في افعاله لزم
ان يكون المقدور الواحد تحت قدرتين مستقلتين واللازم باطل والمزوم لا يثبت
للعبد قصد ولا اختيار في افعاله وهو المراد ومعلوم حال الواحد الفعل الواحد
لا كلام اء لما بحث من انته ان محكم انه ان بالضرورة اء ثبت بالضرورة الى افعال
وهو افعال الاختيارية للعبد النفس في الخلاص المضيق اء بشواى قدرته
اء العبد مفعول صرف واعلم انه لا اختلاف في ان للعبد قدرة اء انا فعلم بالضرورة
ان الافعال مقدور للعبد كالقيام والقعود وغيرها وبعضها غير مقدور كالطير
الى السماء وغير ذلك فليس محل النزاع ثبوت القدرة القدر اء كون الفعل

مقدور الله

مقدور الله بجهة الخلق ومقدور العبد الكسب وان وصل لتخصيص من المحض
ايجاده اء عبارة عن الفعل ولهم اهل السنة كانه اشارة الى جواب سؤل مقدور وهو
ان يقال ما الفرق بين الخلق والكسب حتى يقال ان الفعل مقدور الله من جهة الخلق
ومقدور العبد بجهة الكسب فاجاب بقولهم ولهم بينهما اء بين الخلق والكسب
الكسب اء لا يكون الجبر كسب الفعل موجود اء لا بد من انضمام القدرة بفتح يصح
افراد القادرية بالخلق منهما اء مستقل كل واحد منهما لى الشئ الذى يكونان
مشتركين اء لا مدخل بينهما العبد عند المقترلة حتى يلزم اثبات الشكك الضرف
اء لا بالافراد والاستقلال فان قيل اقول كانه من جانب المقترلة حاصلة ان يقال
ان هفا امر من الكسب والخلق فلم كان الكسب القبيح قبيحا موجبا لاستحقاق
الذم دون خلقه وايجاده ما يكون متعلقا هذا تفسير للحسن الشرعى با ترتيب
عليه وكان عليه ان يفسر معناه حتى يظهر ترتيب الحكم عليه فنقول الحسن
عندنا ما امره والقبيح ما ينهى عنه فالمباح واسطة بينهما وقل القبيح ما ينهى
عنه والحسن لم ينهى عنه فلا واسطة المدح كالايمان والصدقة والصلوة
والصوم والزكوة والنج والاحسن اء الاولى ان يفسر الحسن المباح كالوضوء
بغير النية فان الوضوء بغير مباح وحسن ولا يكون متعلقا للذم والعقاب

انا انه لا يكون للمدح في الفاعل والثواب الاجلء الشيء الذي يكون جازي الطرفين
من الاعتراض منع من الله تعالى وهو ان ينبغي الله الرضاء عن فعل العبد برضاء
الرضاء عند المعتزلة هو الارادة فاذا لم يعرض الله بعباده الكفر لم يكن مربيا
اليه ايضا فالكفر مع كونه ليس مرضيا عنده لانه يعرض عليه احد من الاعراض
اعلى القبيح من افعال العباد الرضاء والفرق بين الرضاء والمحبة وهو ان الصحيح
الرضاء كما لا ارادة وجود الشيء والمحبة افراطه الاستطاعة هي كون القادر
مستقلا لمقارنة الفعل وقت تحصيله للمعتزلة لانهم قالون الاستطاعة
قبل الفعل القدرة والمراد من القدرة من قدرة العبد لان قدرة الله تعالى
ليست بعرض بل هي باقية ازلا وابدا يوجد المقدور ويتعلق قدرته به فلا يرد
النقص انهما الاستطاعة وهي استطاعة علة او سبب والجهود من المتكلمين
انها استطاعة لا علة والفرق بين الشرط والعلة ان الشرط التي تكون قودا
عليه كالطهارة للصلوة وان العلة هي التي توجب الفعل كدخول وقت الصلوة
هي استطاعة اكتاب قصد الحيوان الاسباب عند الافات والامراض المضيع
جواب عن سوال مقدور وهو ان يقال لما كان الخلق من الله تعالى لم يستحق الناس
الذم والعقاب والجواب فكان هو المضيع ولهذا لا استحقاقية الذم والعقاب

لا يستطيعون

لا يستطيعون يعني لا يصدون سمع كلام رسول الله على وجه التامل وطلب الحق
حتى يعلمون ويعلمون بل استمعوا على وجه العناد والافكار والا اي وان لم يكن
مقارنا للفعل فان قيل من طرفا المعتزلة لو سلموا انهم اولا استحال بقاء الاعراض
عن الزمانين بتجدد بل يوجد الاعراض بالامثال انما الاستفهام انكار فيكون
المعنى لا يلزم وقوع الفعل بدون القدرة لانه بالقدرة الحاضر بعد زوال
القدرة اولى ذلك لزم وقوع الفعل بدون القدرة جعلتموها خطاب
للمعتزلة والمقارنة للفعل اعرفتم معتزلة بان القدرة فيلزم من ترك مذهبهم
هو ان القدرة التي بها الفعل يكون سابقة عليه لامقارنة اياه الفعل اولا
يوجد قبل الفعل بل يوجد الا اولا يلزم وقوع الفعل بلا قدرة مقارنة للفعل
ادعتم خطاب للمعتزلة انه في قولكم ان الاستطاعة قبل الفعل لها
او قدرة سابقة بالقدرة السابقة بل لا يدل من تجدد المقدور للفعل
فعليكم البيان في هذا التقدير يكون الاعراض في الزمانين وهو محال لما من
الغاية الله اعلم البيان ما يقال في الجواب من طرف المتكلمين عن سوال اهل
الاعتزال في الجواب عن قوله فان قيل لو سلموا في الجواب في دفع قول المعتزلة
بان الاستطاعة قبل الفعل ان وقت بتجدد على مذهب المتكلمين بقاء

على مذهب المعتزلة فان جواب السؤال قالوا المعتزلة بها قدرة في الحالة او في حالة حدوث
القدرة تركوا يعني او مذهبهم انها سابقة على الفعل حيث وح لا يلزم سبق القدرة
على الفعل قالوا المعتزلة بامتناع امتناع الفعل في الحالة الاولى وحصول القدرة او لا
او معنى يقتضي جواز الفعل في حالة الاولى وامتناع الفعل في حالة الثانية حتى يلزم
والترجيح بلا مرجح تلك احدث المعنى في القدرة احدث المعنى على الارض
لاستحالة قيام العمل بالعرض فيه او في جواب واما ما يقال يقولون بان كل
فعل يجب ان يكون بالزمان حتى يلزم من جواز المقارنة الزمانية ترك مذهبهم
وبان هو المعطوف على قوله بامتناع المقارنة مقرون بحال بقدرها
وجميع حتى لا يلزم من جواز المح الشرايط من الاسباب والالات ولانه
هذا الكلام على الشق الثاني من الشق الترددي مانع او عز وجود الفعل الثانية
من غير ان يحدث في ذات القدرة شيء يقع بمنع يلزم قيام العرض والعرض
لتمام فلا يلزم الترجيح بلا مرجح الحالتين في حالة الاولى والثانية وهما اذن
اجل ورود النظر المذكور واما امتناع وهو اشارة الى كونه اما باستقامة
بقائه الاعراض وهو ممنوع انها لا استطاعة فلا قبله او وان لم يرد بالاستطاعة
القدرة المسيجة فالحقاء القدرة قبل الفعل او ان لم يرد بها القدرة

الجميع

المستجمع للشرايط المذكور بل اريد بها نفس القدرة هي القدرة صفة العاد
اقول حاصل هذا الكلام ان يقال اننا مختار القسم الاول من الترديد وهو ان
وجود الفعل بالقدرة جائز في الحالة الاولى ولكن لانهم ترك مذهبهم لان
القائلين بكون الاستطاعة قبل الفعل لا يقولون بامتناع المقارنة الزمانية
وبان كل فعل يجب ان يكون بقدرة سابقة عليه حتى يلزم ترك مذهبهم بجواز
وجود الفعل بالقدرة في الحالة الاولى وهي المقدمة الاولى وانه مقدمة الثانية
وانه المقدمة الثالثة امر محقق وليس كذلك لان البقاء امر اعتباري وهو استمرار
الوجود قيامهما اعرضين القائلون المعتزلة وتارك قبل اتحاد الايمان لم يكن
او وان لم يكن له قدرة له لزم تكليف ما لا يطاق متحققة قبل الفعل اذ حين
وقوع التكليف العاجز اء تكليف ما لا يطاق اشار قول حاصل هذا الجواب ان
يقال ان الاستطاعة مقول بالاشتراك على المعنيين الاول هو القدرة الحقيقية
وهو القدرة الميسرة للفعل والثاني سلامة الاسباب والالات والجوارح
وهي القدرة الممكنة على الفعل وصحة التكليف يتوقف على المعنى الثاني
وانما يلزم ذلك لو انتفى المعنى للم فكون الاستطاعة مدلولان احدهما
القدرة الثانية سلامة الاسباب واما كونها حقيقة في المعين وفي احدهما

حقيقة مجاز في الخبر غير مبين سلامة فلا يلزم قبل الفعل الى الخبز من استطاع اليه
سبيلا اخر الاية الاستطاعة قيل انها بالمال فالبثي فسرهما وبالنزاد والراحلة وقيل
بالمال والبدن وهو قول اصحابنا قلنا في الجواب من جانب اهل الحق اسبابا واسباب
التكليف لان الالف واللام عوض عن المطاف اليه بذلك و سلامة الاسباب
والا الايات لتركيه او يتركب سلامة الاسباب والمالات لا يشتق بل يشتق
منه ما يحمله على التكليف حمل التواحي كما شتق من الاستطاعة كما يقال المكلف
مسلم الاسباب مستطاع فلا فرق بينهما في الوجهين الوجهين وصحة معطوف
على قوله ويقع هذا الاسمي نعم او تستدعي الاولاء القدرة الحقيقية وهي القدرة
المقارنة للفعل بالمعجز او في قول المعتزلة فلو لم يكن الاستطاعة بحقيقته
ح يلزم تكليف العاجز فلا يتم اولاهم استحالة اللام لان صحة اللزوم لا تعتمد
على الاستطاعة بهذا المعنى الاول بل يعتمد على الاستطاعة بمعنى على السلامة
الاسباب والمالات وهو ليس بعاجز بهذا المعنى بالمعنى او بالمعجز عدم الاستطاعة
بالمعنى الثاني لو لم يلزم لزوم التكليف العاجز لان الشرط متفق وهو عدم الاستطاعة
بالمعنى الثاني لحوان تغيل لقوله فلا يتم استحالة تكليف العاجز فقط عجائب
على السؤال بان القدرة يجب ان يكون قبل الفعل والالزام تكليف العاجز لان

المكلف المحاطب قبل الفعل للضدين او الكفر والايان على سبيل المقدي التبدل
في التعلق ويقال قدرة الكفر وقدرة الايمان وهو الاختلاف في التعلق بالخير والشر
في محل النزاع في نفس او في القدرة في الحقيقة والكافر فلا يلزم تكليف العاجز
المكلف حقيقة كافر ولا يجزى هذا طعن للشارح على المجيب في الجواب على مذهب
المعتزلة اجيب عن لزوم القدرة قبل الفعل الكفر القدرة في حال الكفر
لكنها اء القدرة ابي حنيفة قال البداية القدرة هل يصلح قبل الفعل امر لا قال عامة
الاشعري ومسلمين اهل الحديث انها لا يصلح وقال ابو حنيفة رحمه الله ولكن
على سبيل البدل ما قدرة مقارنتها اء القدرة المتعلقة للفعل وما قدرة مقارنتها
اى القدرة للترك الكفر هو الايمان بالصند اء بالكفر فلينا مل لان القدرة على
هذا التفسير مكون قبل الفعل وجه التامل ان نفس القدرة لا يجوز ان يكون
متقدمة متعلقة بالضدين عند اهل الحق اصلا ومحو اى في مقدرة نفسه
اى في نفس الامر عادة على تقدير ان يوجد الجسم فانه ممكن للانسان عقلا ومنع
عادة لا يكلف عليه واما ما كانه اشار الى جواب سوال مفرد وهو ان يقال
ان يكون ممكنا في نفسه ممنوعا بالنظر الى الغير لكونه اى يكون كل واحد من
الايمان والطاعة مقدورا للكافر والعاصي التكليف اء عدم وقوع التكليف

متفوا بين المعتز واهل الحق والامر في جواب سوال مقدر وهو دليل المحذور
تقديره ان الله تعالى طلب الانبياء منهم وانهم ليس بعالمين وطلب الانبياء عما
ليس بعالم تكليف ما لا يطاق هؤلاء اذا كانت التكليف وهو الامر بان
الشيء ولم يكن الاثبات مراد ليس المراد تقرير الجواب على الاية لا يطاق ولا يقدر
من العوارض عندنا يجوز ان يخلق عنده جبلا لا عينه فيموت ولا يبالي
وانما عدم التكليف بما ليس في الوسع مبين عليه وانما النزاع في الجوان
في الجوان في جواز التكليف بما ليس في الوسع لا في الوقوع وقد يستدل
اه من طرف المعتزلة كما يستدل به على عدم التكليف في الجوان في الجوان
بتكليف بما ليس في الوسع وما لا يطاق وتقديره اء تقرير الاستدلال
من طرف المعتزلة وقوعه في وقوع ما ليس في الوسع محال وهو كذب
كلام الله تعالى للازم المرزوم اء تكليف ما ليس في الوسع للروم والملازمة
لكنه اء تكليف ما ليس في الوسع نكته اء هذا التعريف بلا استدلال
بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها على نفي الجوان نكته قديمي لزوم
وهو قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوعه اء وقوع ما يتعلق
علم الله تعالى وحدها دفعها بالجواب عنها في نفسه اء حذاته ذلك

اعدم

اعدم الروم المحال من فرض وقوعه لاء للممكن بالعلم لاجل الغير والاول وان
فرضه الامتناع بالغير لجواز الايري وهو دليل على جواز ان يكون لزوم
المحال بناء على امتناع بالغير ممكن فان التكليف ما ليس في الوسع جائز
وممكن بالغير وهو لزوم كذب اء على كلام الله تعالى في نفسه يعني يلزم من
فرض وقوع عدم محال البناء على الامتناع بالغير وهو تعلق القدرة والارادة
على وجود العالم والله اعلم بالصواب من علة المراد من الامتناع بالغير في هذا
تختلف المعلول عن العلة العلة النامة اء الباربي تعالى والحاصل هو حاصل
المحال وقوعه اء عدم القيام الى اء انظر الى قدرته وارادته في ذاته
كما يوهى البعض فيكون مكلف المعلول عن العلة النامة بالنظر الى الغير
وهو قدرته وارادته زايد وذلك الامر الزائد تنزيها كذب كلام الله تعالى
وما يوجد اء فرض وقوع الممكن من المالم هذا اثر فعل المعتزلة وعندنا
اخر فعل الله تعالى الامر الزائد وذلك الامر الزائد في هذا المكان كذب كلام
الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها قيد كانه اشارة الى جواب سؤل مقدر
وهو ان يقال لم قيد بقوله عقيب ضرب انسان وبقوله عقيب كسر انسان
ولم يقل ما يوجد في المالم في المضروب والانكار في الزجاج فاجاب عنه

بقوله وانما قيد بذلك اذ لو لم يقيد بقوله كسر انسان فيه في الالم والانكسار
ذلك من الالم والانكسار والموت بعض افعال العباد الى غير الله اذ الى
العباد للمخلاف بين اهل الحق والمعتزلة المباشرة او من مباشرة المضاعفة
كالضرب والانكسار والاوان كان يتوسط فعل اخر وعند المعتزلة المتولدات
ليست بصنع الله تعالى كما لا يكون بضع الله تعالى اتفاقا واما المباشرة
فهى بضع العبد عند المعتزلة وبضع الله تعالى اهل الحق السنة والجماعة
المتوليد كحركة المفتاح الفاعل الضرب فعلا كام متولدة عند المعتزلة لان
الالم والانكسار يلزم الضرب والانكسار يلزم الكسر والانكار بل الكسر
والضرب فعل العبد والالم والانكسار متولد من الضرب والكسر فيكونان
فعلين للعبد بالواسطة مخلوقين عند المعتزلة بخلق الله اكل الافعال
الامة سواء كانت اختيارية او غير اختيارية سواء كانت بطريق المباشرة
او بطريق التوليد بجميعه لان التخليق فعل الله لا فعل العبد الا اشارة
الى طوع في عبارة المصل لان ما لانه توهم قيد التخليق ان يكون للعبد صنع
في كسبه لا يلزم من نفي الخلق نفي الكسب فلا اى تخليق المستورات اكتساب
المتولدات عمل الالم القيد واللقاد وهذا يكون ليس بعالم الخلق
عبارة عن العبد لا اعتقاره العبد لاختيارية فانه ممكن من عدم حصولها

باجله والاجل عبارة عن الوقت المقدر يموت الميت قطع او نقص عن عمره
المقد عليه وعلى المقتول الاجل فلا يكون المقتول ميتا باجله اذ ما فاحكم
الله تعالى بالعباد على علم لا يجوز ان يقطع الاجل علمها الا ان حكم الله
للعالي لا يتبدل عندنا العباد او باوقات المقدر يموتهم باذن الله تعالى
لا يستأخرون الا يطالبون التاخر ساعة هذا يدل ان الاجل لا يزيد
قال النبي عليه الصلوة والسلام وتزيد العمر قال النبي عليه السلام صلوة
الرحم تزيد العمر وغير ذلك من الاحاديث الواردة في زيادة العمر بعض الظاهرات
وهو باطل لان الله تعالى قدر الاجال على مقتضى علمه وارادته من غير تردد
فلا يجوز فيها التقدم والتاخر بقوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون
يزيد في العمر دليل على كمال الصلوة وصلوة الرحم والدعاء والصلوة
الصلوة من ردد البلاء وتزيد العمر ذنبا في الدنيا ولا عقابا في الآخرة
ولادبة قتله خطاء ولا قصاصا او قتله قصدا يخلقه عند المقاتل
بكسبه او قاتل الاول اذ عن الاحاديث الواردة في بعض الطاعات
كان في الاول علم الله انه عبد الزيادة او زيادة العمر الطاعة مجازا
او باسناد الزيادة الى الطاعة اسناد الفعل الى سبب لولاها

او علم الله تعالى لما كانت لما اوجد تلك الثلثون والضمان الدية او القصاص
 تعبدوا اظهرها والعبودية للنهي قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
 الا بالحق لانه قال الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله العادة لانه
 يمكن ان يخلق الله تعالى الموت عقيب القتل لكثرة جري عاده على ان يخلق
 الموت عقيب القتل تخلفا للمعتزلة اكسابا بمعتزلة ومبنى اء القول
 بان الموت بخلق الله تعالى علم ان الخلاف في هذه المسئلة في موضعين
 احدهما في الاثر الحاصل في المقتول ما هو ولا ينهها في الاجل وعلى كل منهما
 اختلافا فان مراتب الموت او موجود في الخارج بدليل فيكون التقدير
 اعم من الخلق لانه يتعلق بالموجود المعدوم بخلاف الخلق الذي بمعنى
 الابدان والاحتراج من العدم الى الوجود فانه يتعلق بالالموجود للمعدوم
 عدى او معدوم في الخارج اء لاقا ئم بالميت لا العدم لا يقتضي المحل ومعنى
 هذا جواب عن سوال تقدير ان الله تعالى خلق الموت والمخلوق موجب
 فكيف يكون عدميا فاجاب بقوله خلق الموت قدرة قدرة او قدرة عدم
 المعنى من شأنه ان يكون ^{بها} واحدا عند المتكلمين الوقت المقدور للموت
 الكعبى من المعتزلة القتل من العبد والموت من الله وانه العبد لعاش

او حياة بتحمل اء نزول وانطفا اء احرارية اء اضطرارية مفاجاة الامرض
 كما لا خراف والقتل سيوقه اء يعطى الله تعالى وهذا تعريف الاول بما رزق
 لخلوه تعليل لقوله اولى اضافة اء اضافة الرزق الى الله عند المعتزلة
 يعنى يقول المعتزلة اذا كان الحرام رزق يكون مستندا الى الله تعالى
 لا يكون العبد مستحقا للعذاب والعقاب باكل الحرام لان ما يكون مستندا
 الى الله تعالى لا يكون قبيحا ومركبة لا يستحق الذم والعقاب والحال
 ان من اكل الحرام لا يكون مستندا الى الله تعالى بما تفسر الثاني اء لا يمنع
 الشارع عن الانتفاع به الانتفاع لان الشارع منع الحرام عن الانتفاع
 يلزم اشكالى الى دة مذهب المعتزلة بقوله تعالى وما من دابة في الارض الا
 على الله رزقها الدواب لان المالكية لا يتصور رزقا وهو بطبقوله
 تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اكل الحرام يعنى من اكل الحرام
 في جميع عمره الى تمامه لم يرزقه الله تعالى على الوجهين لان الحرام ليس يملكه
 ولا يستفيع به الوجهين اء على تفسيرين الذين ذكره المعتزلة ومبنى كانه
 اشارة الى دليل المعتزلة على ان الحرام ليس برزق اصلا وهو ليس بجائز
 لان الله تعالى رزق بالنسبة الى جميع الحيوان الاختلاف للمعتزلة مع اهل السنة

لاضافة او اضافة الرزق حلالا كان او حراما الى الله تعالى وانما معطوف على قوله
ان الاضافة وان العبد معطوف ايضا هذه حجة المعتزلة بانه لو كان
الحرام رزقا لما يستحق الذم والعقاب عند المعتزلة وموجب سوال
مقدر من طرف المعتزلة مستندا مضافا والجواب من طرف المعتزلة ان
ذلك او ان استحقاق الذم والعقاب على قوله ومركبه لا يستحق الذم
والعقاب وكل ان كل واحد لا يزيد رزقه رزقه على عمره ولا عمره على رزقه
وما زاد على عمره من مملوكاته وقت صيانته فهو ليس من ارضاق بل ارضاق من
يشتفع به اسبابه او حرام باختياره او العبد لا يكون الاطلا او هو بطل
اصلا وهو بطل وكل ارضاق كل فرد من افراد الحيوان واما قول هذا الشارح الى دفع
ما يرد بقوله وتما رزقناهم ينفقون لان الرزق في الآية بمعنى الملك او عا مملكتهم
ينفقون او لا رزق بمعنى الملك فلا يمتنع لانه يجوز ان ملك شخص ملك
غيره وسبب من الاسباب كالمهبة والبيع وغير ذلك خلق الله لانه اقول
الفرق بين الفريقين اول المشايخ والثاني للمعتزلة وهو على الاول لا
يكون النبي عليه السلام والقرآن يهدي على الثاني يكون كل من الرسول
والقرآن هاديا حقيقفة لانه تين الطريق الحق ويكون الكافر مهديا في التقييد

او تقييد

او تقييد الاصل لان من يشاء والهداية لمن يشاء بقوله من يشاء بيان بل كان خلق
الاهتداء عام فيكون هذا القيد ثانيا في حق هذا ايضا مذهب مذهب المعتزلة
ذلك لان العبد يوجد ضد لا سواء اراد الله اياه او لا نعم جواب عن سوال مقدر
وتقديره انا لانم لان الهداية لا يكون بيان طريق الحق لانه لو لم يكن
كذلك لم يصف الى النبي صلى الله عليه وآله ولا يقال هذا النبي بطريقا بطريقا مستندا
الفعل الى سبب يستد كما قال الله تعالى وان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم مجاز
او بحار مرسل من قبيل ذكر المعلوم واردة اللازم لان الدلالة والدعوة الى
الاهتداء لازم بخلق الاهتداء الجواب عن سوال مقدر وهو ان لو كان الاهتداء
والاصلا بخلق الله تعالى فكيف يجوز هداية الله فلم يمتد لانه كان معناه
خلق ولم يخلق فلم يكن له اذن معنى فاجاب عنه بانه مجاز يعني ان الهداية هنا
بمعنى الدلالة والدعوة الى الاهتداء او دعاه بطريق لو كان الهداية من بيان
طريق الصواب لم يكن لقوله عليه السلام اللهم اهد قومي لامعنى لان عليه
السلام من طريق الصواب مقدمة فيكون الطلب الهداية طلب الحاصل
وهو محال منه عليه السلام لانه غيب فتعين ان الهداية بمعنى الخلق
الاهتداء المطلوب اعم من ان يكون بالفعل او بالقوة الاصلح لان الاصلح

ان يكون مؤمنا غنيا لان الاصلح للكافر الفقير ان لا يخلق حتى لا يكون معذبا
في الدارين ومن جملة اقوال اهل الحق ان ما هو الاصلح للعبد ليس بواجب
على الله تعالى وعند المعتزلة يجب في الدنيا او بسبب فقره الاخرى بسبب
كفره لان من اعطى هو واجب عليه لا يجب عليه لا يكون المنه من اعطاه
وصاحقا يستحق على العباد او بسبب اعطائه النعيم ادا او ادا والواجب
لا يوجب شيئا من ذلك امتثانه بقوله لولا اني لما خلقت الافلاك منها
النبى عليه السلام او ابي جهل العصمة او حفظ عن المعاصي والتوفيق
التوفيق جعل الله فعل عباده العباد لما يحب ويرضاه وترضيه وكشف
او رفع الضراء او ربح والسبب نعمت الحضب رخيصا في القحط والرخاء
معنى اسم كان يفعله الله عسرة او احد مصحلة يجب حال اى شى معنى
وجوب الشى على الله تعالى او وجوب على وجوب هو الذى يكون فاعله
يستحق الثواب وتاركه يستحق الذم والعقاب ام وجوب عقلي وهو
الذى وسدور الفعل بحيث لا يقدر الله تعالى على الترك وكلها محال
فيكون الوجوب في حق الله تعالى مع والله اعلم بالصواب مصلح في قدرة
الله تعالى ما هو خارج الامور الالهية بما اذا لانيان بالولعب واجب

والله

والله اعلم بالصواب شى كالجنة والنار ونعت اذا قدوا اللوازم
كلها باطلة وكذا الملزومات ولعمري ابقاء مفسدات مضار وذلك انما
اصول المعتزلة المعارف هي المائل التي تتعلق بذات الله وصفاته وروح
او محكمات ثبوت شتبه دليل ذلك في جواب الاصلح للعبد بخلا والنجل
والسفسه محال على الله تعالى لانه نقض والنقض على الله تعالى لان
كامل من جميع المهمات فيكون النجل والسفسه مع عليه تعالى فدل ذلك
الى ما هو الاصلح للعبد واجب عليه تعالى ان يعطيه للعبد في الدنيا والاخرى
وهو المصلحة او لائق على المانع ان يمنعه بالقواقب او الاخرى يكون
خبر ان محض عدل او يمنع المانع الذى قد ثبت كره وحكمة وعلم
بالعواقب ما يكون ويحتمل ان يكون اخرها ما يجب اصل ان الله يعلم
عواقب الامور شعري اى علمي تاركه او الوجوب الشرعي نظا عدم كون
معنى الوجوب استحقاق تركه الذم والعقاب ظاهر لانه لاستحقاق الذم
والعقاب لزوم وهو الوجوب العقلي يعنى استحقاق ليس استحقاق
الواجب ترك الذم والعقاب لا يتمكى او لا يقدر الله تعالى بقاء
منفعل له لا يتمكن استلزامه او التمكن على استلزام مفسده

بما نصح لانه تعليل لقوله والارزاق الفلانة او كون الصانع موجبا
بالذات لا فاعلا مختارا بالاختيار المعنوي كناية من الاعلى الطاهر
او بمعنى رشتي عور او جمع عور وكل جسم اسناء لقاعدة والحال
ان المعتزلة قائلون بالاختيار وعذاب مبتدأ لا صافاة بمعنى
في عذاب في القبر للكافرين وانما قدم الكافر على المؤمن لان المقام
مقام التحقير والتقديم فيه تحقير والتأخير فيه تعظيم ومن جملة
اصول اهل الحق عذاب القبر وهو العذاب بعد الموت وقيل الموت
عصاة او هم الذين ماتوا قبل التوبة المؤمنين والبالغ منهم الحشر
من عصاة المؤمنين خص او مضى كانه اشارة الى جواب سوال مقدر
لا يريد ان من مات يوم الجمعة ومن مات في شهر رمضان فلا يعذب
الله تعالى الحديث ويغترق امتي على ثلاث ستين كلهم في النار
الامة واحدة هي يا رسول الله قال ما انا عليه الا فطارا والترك
الا افراد بالذكر وهذا اثبات عذاب القبر الواقع في هذا الكتاب
عله هو ذكر التعيم مع ذكر العذاب تنعيمة وتنعيم اهل الطاعة
قوله بناء دليل للاختصار لا لاولي بناء مفعول به بقوله الاختصار

وعلى

وعلى عطف على النصوص عامة اكثر وعصاة او اختصاص التعذيب بالذكر
اجدر اليقوسوال مبتدأ ثالث نكير بمعنى منكر للمعبد غير الصبي وغير
واما المجنون فان كان في بعض اوقات عمره حاله التي يصل معرفة ربه ونبيه
فالظاهر انه سالك والافلا عند البعض والاصل انهم لا يسألون عمره
في يوم القيمة ثابت خبر الامور المراد من الامور عذاب القبر وتنعيم اهل الطاعة
في سوال منكر ونكير اخبرها الى فرعون الصادق وهو الله ورسوله ونبيه
نطقته او دلت النار هذه الآية يدل على اثبات عذاب القبر بعرضون
او قوم فرعون عليها او اهل القبور غدوا واحشيا طاوعشيا او على الدوام
الساعة او يوم القيمة الى فرعون بالفرعون محدوف حرف النداء جوارا
اشد انما كان اشد العذاب في الآخرة كان شديد العذاب في القبر اعرفوا
في الدنيا فادخلوا او خطاب للملائكة هذا في حق قوم نوح الاستدلال
بهذا لاية على ثبوت عذاب القبر هو انه تعالى عطف قوله تعالى يوم تقوم
على ما قبل فالعطف يدل على العارية استنزه هو او استنزهوا عامة
اكثر منه او من دخول البول يثبت او يجري على لسانه يعني يثبت
الله الله عليهم جواب المنكر ونكير في القبر كما يثبت الله عليهم كل الشهاد

في الدنيا والاخرة والعمل الصالح الثابت المراد بالقول الثابت جواب منكر
ونكير بان يقال لا اله الا الله محمد رسول الله ايثبت الله الذين الى اخره
مبتدأ فنزلت خبره نزلت مقول قول هذه الآية نزلت هذه الآية
نزلت في حق عذاب القبر يعني قال النبي عليه السلام هذه الآية في حق
عذاب القبر يثبت الله ^{الذي} آمنوا الآية قال النبي عليه السلام هذه الآية
نزلت في عذاب القبر الضمير في له عائدا الى المؤمن فيقول المؤمن
اذا قبراء ادخل اسودان وجهها ان رقان عينها الخ الحديث
الى قوله لان غربه وعن نبيه روضة وهو دليل على تنعيم اهل الطاعة
او خفزه دليل على عذاب القبر وبالجملة جواب عن سوال مقدر تقديره
ان يقال لم يبلغ هذه الاحاديث حد التواتر فكيف الاستدلال بها
فاجاب بقوله وبالجملة او خفزه المراد من العذاب القبر الاحاديث
مبتدأ المعنى في عذاب القبر وتنعيم اهل الطاعة هو سوال المنكر ونكير
الاحوال كالميزان والصراط متواترة خبر لان الاحاديث متكررة واردة
في معنى واحد فيكون المعنى متواترة وان وصل لكنه يبلغ من حيث
المجموع حد التواتر كلها بالغ التواتر المتواتر بطريق الاجمال وكان

تفاصيلها

تفاصيلها وجزئياتها لا يبلغ حد التواتر التنعيم نوع من الحياة وهذا عذاب
القبر الروح او لا بعد الروح الى بدل لقوله تعالى امتتنون واجيبنا اثنين
ولو اعيد الروح لزوم الاحياء على الامتنان شتي الى بدنه ارعبد ولا عطف
على قوله ان يخلق الله تعالى ويضطرب وبشكل هذا الجواب منكر ونكير على ما ورد
في الحديث او يرضى عطف ان يتحرك بيان انه لا يلزم ان يتحرك وان يرى انه
العذاب في الميت كما توهم المعتزلة وغيره عليه عبد حتى كانه دليل على عدم
الاستلزام المطلوب المعلوم يعذب خبرا وان حصل عليه العذاب
ملكه او الله او عالم المحسوسات وعالم المشاهدات وملكوت الله عالم
الافلاك غير محسوسات قدرته او الله ويجبره وجبروته عظيمة الاستحالة
مع انه لم يكن محالا واعلم كانه اشارة الى جواب مقدر وهو ان يقال افرد المص
القبر بالذكر ولم يندرج في بحث احوال البعث بل يتوسط بين احوال الدنيا
والاخرة فاجاب عنه بقوله فاعلم انه تعالى القبر اخر منزل منازل الدنيا
واقول منزل من منازل الاخرة غرائب عجائب يتوسط لانها نهاية الدنيا
وبداية الاخرة والاخرة كالوزن والكتاب وغيرها افرد بها المص جواب
لما اسعمل المص للشركاء البعث والوزن والصرط والاقامة يتعلق

كما لو زن والكتاب والمخوض والسؤال وغيرها انما امور ممكنة او امور لاخرة
ونطق ادل وصرح المص منها من امور لاخرة واحوال القبر واعتناء واعتبارا
واعتبارا واعتقادا بشانها او بشان الرسول شان الكل من الكل امور لاخرة
والبعث البعث هو القيامة في اللغة وهما القيامة من القبر يبعث ويخرج
الموتى جمع ميت اجزاء او عن صرار بعة اصلية احتراز عن الاجزاء المأكولة
لانها غير الاصلية تبعثون تخرجون قل يحيبها خطاب محمد الاموات قوله
تعالى من يحيى العظام وهي رميم غير ذلك وهو بكل خلق عليم او عالم بالخلق الاول
وهو الانشاء وبالخلق الثاني وهو اعادة المعلوم والخلق يكون للخلق ومعناه
الذى عالم كل مخلوق الناطقة الدالة والكرة البعث زعموا على ان الحشر
فله روح للجبر وهو مبتدأ لا دليل ادل لائل لهم على الامتناع اعمالة
المعدوم بعينه فوجب مقصودنا وهو البعث بجميع الاصلية واعادة الارواح
اليها على عليا على الابتكارية او على عدم الحشر الالف واللام عوضا عن المصناف
اليه او امتناع اعادة الروح يعتقد به او بالدلائل صفة دليل غير مضر خير لو لم
ان لهم دليل على مذهبهم هبهم لكن يضر مقصودنا مع انه غير مضر مرادنا
او من الحشر الاصلية وهي العناصر الاربعة والاجزاء الاصلية موصودة

غير

غير معدوم فلا يلزم اعادة المعدوم ودليلهم عبر حبار عليهم ذلك سمي اجمع الاجزاء
الاصلية للانسان واعادة الروح اليه يسمى اشارة الى قوله لان مردنا ان
الله تعالى يجمع اجزاءهم الاصلية وبهذا واي بتقييد الاصلية الاجزاء الاصلية
اشارة الى قوله لان مرادنا ان الله تعالى يجمع اجزاءهم الاصلية ما قالوا حكما
الفلاسفة في دليل امتناع اعادة المعدوم بينه وامتناع حشر المجساد
صاراء المأكول منه او من الاجزاء اجزاء انسان المأكول فيهما ان لكل
والمأكول مع الاستحالة ان يكون جزءا واحدا في شخصين متباينين وذلك
اذا بيان سوق دليل ما قالوا الباقي في الرمم المأكولة التي هي الاجزاء الاصلية
للانسان المأكولة فضلة واذا كانت فضلة فيه لم يجب اعادةها والاكل بل في
المأكول فان قيل هذا سؤال عن طرف الفلاسفة هذا البعث اى اعادة الروح
الى البدن بعنى الروح الذى في البدن الاول يوجد في البدن مع كون المفاهيم
بين اليدين فهنا هو التناسخ وهو تعلق النفس ببدن بعد التعلق
ببدن اخر التناسخ انتقال الروح من البدن الى بدن اخر الاول البدن
بعد الحشر ليس هو الاول الحشر جرد او جمع اجرد وهو من مجرد
من الشعر مرد جمع امرد وهو ضرب ديشرا حد جبل عظيم منها

اه ومن اجل ان القول بالبعث وحشر الاجساد وهو القول بالتناسخ
 قال مولانا جلال الدين الروم قائل بالتناسخ ما لقي قدما واسخ مدخل ثابت
 اه باي الثاني المراد من البدن الثاني المخلوق ثانيا من الاخرة من الاجزاء
 البدن الاول باعتبار خلقه فافى الدنيا فان البدن الثاني الماكول
 ولا يستقيم الكلام مخلوق اه في يوم الحشر الاول المراد من البدن الاول
 الثاني البدن الدنيوي والاخرى للبدن الماكل والماكول نزاعا لما
 كان النزاع في مجرد اللفظ لا في المعنى لان معنى التناسخ غير موجود
 في البعث لان اهل السنة سمي مثل ذلك البدن بعثا والفلاسفة
 تناسخا ولا دليل جواب عن سوال مقدر هو ان يقال اعادة الروح
 في مثل هذا البدن محال هذا البدن اه البدن الذي يخلق الله تعالى
 من الاجزاء الاصلية للبدن الاول حقيقة اه اعادة الروح بين الثاني والثاني
 اه وزن الاعمال اه تقديرا لاعمال العباد بالميزان يومئذ يوم القيمة
 يعرف اه من حيث القلة والكثرة لا من حيث الخفة والثقلة لان
 الاعمال اعراض في الاعراض هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال
 باي كيفية كانت اشارة بقوله والعقل قاصر كيفية اه ميزان وانكره

اه وزن

اه وزن اعراض ولا انتفاء لها فلم يحسن اعادتها لان امكن لان الاعراض
 قد عد من فلا يمكن اعادتها وان امكن ما يكون باعثا وحاصلا للفعل
 على الفعل بخلاف العلة الغائية لانها طر في الفعل باعثا وانتهاء
 الفعل اليه والاول بالنسبة الى الفاعل والثاني بالنسبة الى الفعل
 وزنها اه لا يوصف الاعراض بالخفة والثقلة بل هما مختصتان بالجزن
 ولانها اه الاعراض ولئن سلمنا انه ممكن وزنها ولا يكون موروثا لان
 وزنها معلوم لله تعالى منزه عن البعث اعادتها وان سلم لم يكن وزنها لان
 الوزن من خواص الاعراض توذن خبرا والجواب عن الاول على تقدير جواب
 الثاني لا يغني لانم انه يلزم لزوم البعث وانما يلزم ان لو كان افعال الله
 تعالى وتقدير معللة بالاعراض وعلى تقدير تسليم كون الافعال مكانة
 وهو الامكان لا يقدح العلم المقطعي ههنا اه في قول النبي عليه السلام
 وفي دعوي احد المخصر لا بهاله بمقتضى العادة بصدقه اه النبي والابن
 هذا جواب عن سوال تقدير وانتم قلتم يحصل العلم عقيب ظهور المعجزة
 من الله تعالى اما كان من غير الله تعالى لا يحصل العلم عقيب ظهور
 المعجزة فاجاب بقوله ولا يقدح كونها اه المعجزة او كونها اه المعجزة

الكاذب كما فرعون الاحتمالات العقلية التي لا ينافي العلم العادي في العلم
 العلم العادي امكانه على يقين لو قد رما في قصة ابراهيم من قبل الله
 الرحمن منه او من المقدرا المذكور في الكتاب اثابت بالكتاب في زمانه
 كانه قيل لا يجوز ان يكون لغيره لا لادم رده فانه ليس في زمانه بنى
 اخر حتى تخاطب بل ليس في زمان انسان من نوعه فضلا عن النبي عليه
 السلام بنى في زمانه ان يكون ادم عليه السلام نبيا اخر والا امر
 او النبي او النبي فهو نبوة ادم وكذا السنة اذ نبوة ادم ثابت بالكتاب
 والسنة نبوة ادم كفر لان هذا لا انكار يكون كفرا مخالفا بالكتاب
 والسنة والاجماع فيكون كفرا او تحديا وعارض البلاء من الكفاء من
 معارضة رسول باقصر سورة اذ باتيان سورة من كلام الله تعالى بيان
 سور من كلام الله تعالى انا اعطينا والعصر وقل هو الله احد منه من
 القرآن تعالى الله مع علمهم ادم مع سدتهم حرصهم ذلك على المعارضة
 خاطرها او قعوا بهجتم بقلوبهم اذ حتى ارواحهم في النظر البار والمجادلة
 للتعدية المعارضة الاثبات بمثله بالحروب بالغلان المقارعة مباحته
 اذ المقابلة والمجادلة ولم ينقل حال كلام الله عن احدا قائم مقام فاعلى

لم ينقل

لم ينقل منهم البلاء، توقف كثيرا لدواعي جمع دعوى اسباب الاثبات والبلاء
 والفصاحة بدانيه، يشاهد به كلام الله ذلك، كون البلاء عاجزا عن
 الاثبات بمثله اذ عدم الاثبات او المذكورات من المعجز والعرض وعدم
 النقل ان القرآن به اذ يكون الكلام من عند الله العقلية وهي الاثبات
 في العادة عنه او رسول من الامور بيان ما في قوله ما يبلغ ما يبلغ كما لا يتاح
 سائر العلم العادية كعلمنا الموت عقيب العقل لانا علمنا بان الله خلق الموت
 عقيب العقل وان كان عدمه الخلق ممكنا في نفسه القدر مطلق المعجزة
 القدر المشترك هو الامور الخارقة هو ظهور المعجزة المبالغة حد التواتر
 المشترك عند الامور الخارقة اعني تغير حد مفعول بلغ احاد اذ لم يبلغ
 حد التواتر فان القدر المشترك في كل واحد منهما حد يبلغ حد التواتر وان كان
 الاحاد لم يبلغ حد التواتر وجود حومرداء كسجاجة خانم طي وهي الامور
 الخارقة السيرة وهي كتب يذكر فيها احوال النبي البصائر جمع بصيرة او صحاب
 العقول واصحاب العقول نبوة نبوة محمد ما الذي احواله او النبي
 الدعوة اذ دعوة النبي عليه السلام الى دين الاسلام واخلاقه مع خلق
 النبي واقدامه محجب يمنع الله الابطال اذ اقامه على الحرب في مكان

يمنع الابطال عن الاقدام فيه ونوقه النبي الاعتماد على الله تعالى الابطال جمع
بطل وهو رجل شجاع بعصمة اء حفظه وهو قفل لازم كما ذكر في المصادر
اء حين يمنع الاثنى شجاع او حين يكف الاثنى شجاع ثباته اء يجد لدى
الا هو اء عند الشدة والخوف جمع هول وشدة وخوف اء اء النبي عداوتهم
البلغاء فيه محمداً في حقه مطعنا محل طعن مفعول لم يجد ولا الى القديم
لا يمنع فيه النبي اء في حقه سبيل مفعول لم يجد فان تقليل القول القائل وهو
ان يقال فللنصف بهذه الاوصاف لم لا يجوز ان يكون نبيا اجاب بقوله
فان العقل الامور المذكورة يعلم الله انه من يفترى اء يكذب عليه اء على الله
ثم يسهل عطف على قوله ان يجمع اء العقل يحزم بامتناع ان يسهل من يعلم انه
يفترى عليه وكذا غيره ومن المخطوفات مهلة بالنصب عطف على قوله
ان يجمع اء يحزم العقل بامتناع ان يسهل في حق من يعلم الله انه يفترى عليه
وكذا غيره من هذه المخطوفات ستة وعنده البعض اربعون سنة الا
بان جمع دين وعي الله اثاره اء احكام وتريعة انه محمد الام النبوة اظهر
جمع ظاهرا اء اغلب قوم وهو قريش وعلمهم تعليم مكارم عظيم اخلاق جمع
خلق واكثر وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم محمد

ونور بعد الامتلاء بالكفر والطغيان اظهر اغلب على الدين كقوله ليظهر
على الدين كله نبوته النبي كلام النبي وقوله عليه السلام لا نبي من بعدي عليه
النبي خاتم كقوله ولكن خاتم النبيين وانه اء النبي عليه السلام كافة اء جمع
كقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ثبت جوا اء اثبت انه نبي
نبوته محمد فان قيل كانه سوال اولادهم واخبرهم محمد عليه السلام بعباده النبي
نعم اء نعم نزول عيسى بعد النبي عليه السلام لكنه اء عيسى شريعة عيسى فلا اء انا
كان كذلك الله عيسى يكون اء عيسى الاصح اء اشارة الى الاختلاف بين امامه
عيسى عليه السلام والمهدي اء انه عيسى ويومهم اء الامام ويقبدي اء المقتدى
به عيسى لانه عليه السلام من المهدي لانه رسول الله اولي وقال البعض المهدي
هو عيسى فلهذا قال ثم الاصح روسي وهو سئل النبي عليه السلام عن الانبياء
ان لعابنه الف الف واربعة وعشرون الفا فقل فكما الرسول منهم قال
ثلاثة مائة وثلاثة عشر اء هذا تأكيد بان عيسى عليه السلام يكون علي بن
محمد عليه السلام وشريعة لان شريعة قد نسخت بشريعة محمد عليه السلام
لا في شريعة عيسى عليه السلام انه صلوة شريعة محمد عليه السلام عددهم
اى بيان عددهم كرم الانبياء فقال اء النبي عليه السلام ان لا يقتصر اء ان

ان لا يقتصر منهم اء الانبياء قصصنا اء القصص ومنهم اء الانبياء لم يقتصر اء القصص
ولا يؤمن حال امين ان يدخل فاعل يؤمن فيهم اء الانبياء منهم اء الانبياء منهم اء من
ان يخرج يعني وجه قصر خبر الواحد الحديث الذي سبق ذكره الان وهو قوله
عليه السلام مائة اربع وعشرون الفا كما اء الحاصل قوله الاول ان لا يقتصر
اشتماله اء الواحد الشريعة الشرايط الاول البلوغ والثاني الاسلام والثالث
الترجمان والرابعة العدالة الظن دون اليقين ولا عبرة اذا اعتبان في باب
احتراز عن المقالات كالبيع والشراء وغيرها الاعتقادات وان كان معتبرا
في باب العمليات اذا اشتمل اء حديث ما سبق رواية لانه روى بعضهم مائة
الف الى اخره وبعضهم ما تا الف القول اء قول شئ بموجب اء بموجب
الخبر الواحد الموجبة خبر الواحد ظاهره وهو قوله ومنهم من قصصنا
ومنهم من لم تقتصر عليك ويحتمل عطف على قوله بعض بني اء ذكر
اقل من عدادهم اء النبي اء ذكر عدد اكثر من اعدادهم مدلوله اء اء اء
اء معدوداته النقصان والالزام من عدم الانبياء مخالفه الواقع وكلم
اء الانبياء منجزين اء الاحكام الشرعية لان هذا اء كون الانبياء منجزين
ومبلغين ليل تعليل بقوله ناصحين التبعة لان بعثهم بعثهم لكونهم

ناصحين

ناصحين للناس صادقين في خبرهم والرسالة عطف تفسير وفي هذا في
قوله ناصحين صادقين معصومون سواء كان عدا اء سهوا في اء في الامور
التي يتعلق عن الكذب لان الصدق والنيحة لا يجتمع مع الكذب الشرايع
كالامور الكسب بالصلوة والزكاة عدا اء لا يتصور الكذب عدا بالاجماع
اء الكذب عدا فيها يتعلق بامور الشرايع باطل بالاجماع اء لو كان لبطال
دلالة المعجزة وهو محال وهكذا اء قال القاضي دلالة المعجزة فيما بعد
اليه واما ما كان بلا عدا فلا يدخل يدخل تحت التصديق بالمعجزة فبالاجماع
اء بالاتفاق واما سهوا يعني يتصور الكذب بالسهو عند الكثيرين الاكثرين
قالوا انهم وفي عصمتهم اء معصومين معصومون عن الكذب سهوا سائر
يعني ما سوى التكذيب في تبليغ انهم معصومون فغير قصد الجهور
يعني معصومون عن الكبار الوحي وبعده عند الجهور للحشوية وهي من
الروافض وعند الحشوية يجوز تعد الكبار عقلا في امتناعه اء الاختلاف
في امتناع صدورهما بين الجهور بعد اتفاقهم في امتناعه اء تعد الكبار
بدليل السمع عند الاشاعرة اء العقل اء عند المعتزلة فحجوز اء اء كتاب
الكبار سهوا عن الكذب والكفر والمختار خلافه بالاتفاق بين اكثر

اصحابنا واكثر المعتزلة اما صدور الكبار عن الانبياء قبل الوحي سهوا
فجوز كسرقه لقيمة فانها لا يجوز اصلا لا عمدا ولا سهوا والنظيف
اء النقص في الكيل بحجة كما قال الله تعالى ويل للمطففين اثنته طوا
في الجواب ان ينهبوا ان الانبياء عليه الذنب اء على ارتكاب الصغار بالسهو
فسهو من الانتهاء وعمره اء عن فعل المعصية هذا المذكورات واما
قبله اء الوحي الكيفية عن الانبياء اء قبل الوحي وبعده وقال اني سقيم
بل فعلة كبيرهم انه قال لزوجته هي اختي قبطيا وكقوله ابراهيم هم عليه السلام
بعد النهي وقتل موسى عليه السلام كما كلى ادم عليه السلام من الشجرة
كعمر اء كون الامهات زانية مانعة اء منفعة نخ اتماعهم اء الانبياء
البغضة الرسالة والحق والحق اء يمنع الانبياء بما يوجب الغرة المانعة عن
النزاع الناس كعمر يعني اذا ذنت ام النبي عليه السلام ولم يمنعه
لا يتبع الناس وكذا زنى ابا النبي عليه السلام لم يمنعه لم يتبع الناس
الامهات جمع ام اء كون الامهات زانية والجوز مطلق الفسق الشيعة
هي من الروافض لکنهم اء الشيعة تقية اء خوفا عند الاكراه عن العذر
هذا اء عدم الكذب والمعصية عن الانبياء مما يبان ما في الذي لكل

ادم الشجرة

ادم الشجرة بعد النهي كان عطف على ما نقل الاحاد وهي غير التواتر فردد
لا يفيد علما وما كان مبتدا فصرف اء ممنوع كما في قوله تعالى والنظر لذلك
والاوان لم على ترك الاول ليس بمعصية الاولى والاولى ترك المعصية
قبل البعثة اء قبل النون ذلك اء تفصيل ذلك الجواب الاحمال وفضل
واختلفوا في الافضل بعدد فقبل ادم لكونه ابا البشر وقبله نوح
لطول عمره ومجاهدته وقيل ابراهيم لزيادة توكله وجوادته وقيل
موسى لكونه حكيم لله وقيل عيسى عليه السلام لكونه روح الله اقول
لو كان الفرق بحسب القلب ولي بحسب الروح اشرف كنتم خطاب لامة
محمد وذلك اء كما لهم في الدين والاستدلال مبتدا ولا يخرج حال ضعيف
خبر كونه او محمد اولاده ولجواب السيد في شرح الموقف بان قال ان
المراد من اولاد ادم نوع الانسان والملائكة والدليل عليه قوله والصفاء
حيث اقسام بالملائكة الصافين في المقام العبودية لا يسبقونه اولاد
لا يتكلمون الا بامر ربهم وهم اء الملائكة بامر الله لا يستكبرون
عن الكبر عن عبادة الله يستحسرون اء لا يعجزون بذلك اء بالانصاف
بالذكورة والانوثة انهم اء الملائكة نبات جمع بنت افراطه

اخراج الشئ عن حده الى فوقه شأنهم الملائكة افراط تجاوز عن الحد
كما اء لا يصح قوله والملائكة عباد الله العاملون منهم الملائكة تفريط
او خبر ان تفريط بمعنى التقصير بالمسح او تبديل الصورة وان الواحد
اء الواحد بعد الواحد في حالتهم اء الملائكة حال استنائه في قوله فسجد
الملائكة كلهم الا ابليس ابى وكان من الكافرين لا اى لائم انه من الملائكة
بل كان وفيه ملاحظة الالة الدالة على حقيقة لكن يحتمل ان يراد بالجن
فيها طائفة من الملائكة مسماء بالجن كما قال البعض مرص مغمورا ومستورا
او مخلوطا فيما بين الملائكة صح جواب لما منهم من الملائكة تغليب المراد منه
جعل من غير جنس من الجنس كالعمرين والقرين هذا الاستثناء متصل
عند البعض ومنقطع عند البعض هاروت هذا جواب من سوال مقدور وهو
ان يقال انهما ملكان قد كفروا نسخ صورتهما الزلة اء ترك اولى فلا فاذا
كان كذلك ولا كفراء كان اشارة الى جواب سوال مقدور وهو ان يقال
ان هاروت وماروت كانا يعلمان الناس السحر وتعليم السحر كفر فاجاب
عنه بقوله واما هاروت كتب اء القرآن والزبور والانجيل والنورية
وعده خير رحمة وعيده خير عذاب لا فصل لان نظمه معجز بخلافه

سائر كتب

سائر كتب الله فانها بليغ لا معجز كذا في الكشف القرآن وهو انزل
على محمد عليه السلام ثم التورية وهو انزل موسى عليه السلام ثم الانجيل
وهو انزل على عيسى عليه السلام الذبور وما هو انزل على داود
عليه السلام القراءة من جهة الالة ومن جهة الصورة الكتابة بخط
جميل او قبيح الحديث عن علي قال النبي عليه السلام سيد القرآن البقرة
وسيد البقرة اية الكرسي وعز ابى سعيد قال النبي عليه السلام اعظم
سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين من البع المثنى والقران العظيم
انه اء القرآن نسخت وحده النسخ رفع الحكم الثابت بخطاب الشرع
نسخت اء الانجيل والتورية والزبور احكامها اء الاحكام التي لا توافق
احكام القرن المشهور اء ما فوق الواحد منكره اء معراج مبتدع اء ارضا
لا يكفر ولا يضل عن السنة خارجا استحالة معراج الفلاسفة لانهم يقولون
لا حرق ولا التيام في السماء والا وان لم يكن الانكار على اصول الفلاسفة
جائز عندنا والاجسام اء حال العنصرية والفلكية والاجسام المشاهدة
يجوز وغير المشاهدة ايضا ويجوز خرقتها كالسماوات لان الاجسام
تمثلة بصح على ما يصح على الاخر تماثلة او مركبة من الجز لا يتجزى

أو لأحساب من جنس واحد والمغايرة عارضة لها كالماء والنار والتراب
على الأجزاء على كل جسم ما يهيج على الجسم الآخر من الخرق والالتيام لأن الأقسام
مماثلة فقول المص معاوية وهي أصح من محمد عليه السلام فقد معلومة
ثانية باعتبار الحركة كان معراج روم مصالحة أي في نعام الصالحة
أو في المنام ما نفى جبه محمد عليه السلام فيكون في المنام وما جعلنا
نفى لا فتنة أو تجزية واجيب عن الأول عن الاختلاف موجب للفتنة
هذا جواب عما روي عن معاوية وعن الأية بالعين لا في المنام والمعنى
والجواب عن الثاني مع رده في المعراج وقوله المص بشخصه الجحد
مما ينكر لا ينكر بأكار شديد كل الانكار يعني يمكن بالروح أو في المنام
قد ارتدوا منهم يقولون المعراج على هذا الترتيب لا يكون ممكنا غاية
الانكار أو كل الانكار بسبب أو بسبب انكار المعراج الكتاب كقوله
تعالى سجان الذي أسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
الذي باركنا حوله لنزبه قوله فالأسرى إلى قوله قطع ثبت بالكتاب
يشعر بأن منكره كافر وانكار المعراج من الأرض إلى السماء إلى الجنة
أو العرش أو غير ذلك فليس فيه كفر ولا أسرى الشيء بالليل أو المبتداء
قطع فينكر

قطع فينكره كما فرث بهور بل حديث منكره يكون عاصيا أو غير ذلك
أو فوق العرش وطرف العالم وهو طرف سدره المتشهي أحادي ثابت
بخبر الواحد أنه رسول بفواده أو بصيرة القلب لا بعينه أما حتران
عن قول من قال أنه راي ربه بغير راسه وكرامات لما فرغ من اثبات
الرسالة والمعجزة شرع في اثبات الكرامة وهي أيضا من قبيل المعجزات
ويهمد أردافها المص بها أوليا جمع ولي بحسب أو قدر ما يمكن للموالم
أو المواقب الملازم المجتبا صفة بعد صفة الفارق المعروض صفة عارف
الاله بالذات الحرس والشهوات أو محصل معرفة الله تعالى للولي مقدار
المواظبة على الطاعات وغيرها وكرامة أو الولي من قبله أو من قبل
الأوليا فالأجواب عن سؤل مقدر استدرجها لالكرامة ولا معجز
الهلاك أعلم أن الاستدراج تغريب الله تعالى للعبد إلى العقوبة
بالندبج وماء الأمور الحارق للعادة على حقيقة كل واحد فخالفا
لرويه أذ في أمر حارق للعادة تبعدهم أو التابعون أن كان أو الكرامة
خصوصا أو خصوصيات مطلق الكرامة مشترك بين خبر الواحد
والتواتر إذا وجد ثبوتها تكليما لا يجوز انكاره أصلا وهو مظهر

جواز العادة المشتركة اذ بين المعجزة والكرامية اء المقدر والمشارك
وهو الكرامة المطلقة من اى نوع كان احاد اء بلغ حد التواتر
وايضا اء لكون ما يتواتر من كثير من الصحابة ومن بعدهم دليل
على حقيقة الكرامة كما نقل عن النبي عليه السلام بعث القلاء بن
الحضري في غزاة فخال بينهم وبين الموضوع قطع من البحر فدعا سجين
باسم الاعظم فسموا على الماء بظهورها اء الكرامة صاحب
وزيد الوقوع اء وقوع الكرامة لان الوقوع دليل للجوان تفسير
يعنى كرامة عند اهل السنة والجماعة جائز عقلا وسمعا المستبعد
اء العادات فقال المص الاشرقا وانما قال على الاشر لان النبي
انى بنفسه وعلى هذا التقدير يكون معجزة لا كرامة رواية
المشهور لان بعض العلماء المؤتى عرش بلقيس غير واصف بن
برخيا وهو سليمان بعث تحت بلقيس اسم اشارة ارتدا بمعنى
كلب الطرف والمراد من الطرف الطرف العين فانه قان كلما دخل
قوله تعالى عليهما مريم المحراب اء في المحراب المراد من المحراب المسجد
وهو موضع صلوة مريم عندها مريم انى لك هذا اء من اين لك

هذا

هذا الرزق قالت مريم كما نقل ان النبي عليه السلام القلاء بن
الحضري في غزاة فخال بينهم وبين الموضوع قطع من البحر فدعا سجين
الله باسم الاعظم فسموا على الماء كلام اء كلام سمع الجماد كله
كالجارات والشجرات قصعة اء اناء الكهف اسم الصحابة بيننا بالالف
سما الا شباع اء بين جماعة كثيرة اذ المفاجئة اليه الى النبي عليه السلام
وقالت بقراءة لهذا اء للهي قوله فقال الناس سبحان الله منذ حكاية
الملك هذا القضية الى سمعها النبي من الملك قال الناس متعجبا بقرب
اى يقرب بكله فحذف احدى التائين فقال عليه السلام امنت بهذا
اصدقت الملك فيما سمعت منه من تكلم البقرة امنت اء صدقت
اء اعترفت بالله قادر على تكلم الحيوان وهو حال المنبر في يوم
الجمعة حيث مفعول يؤيه بنهما وند بمعنى فاسم مكان في عراق
البحر بينه وبين المدينة مبلغة خمسمائة فرسخ فصاعدا قال عمر لامير
بيث باسارية الجبل الجبل تحذير من وراء الجبل يعنى يكون في وراء
الجبل عدد ويعلم عمر كرامة حيث اء عمر الجبل اء اتق الجبل وهناك
اى وراء الجبل وسامع مثل سماع كلامه كلامه اء عمر بينهما خمس

مائة فسخ ضا عداينة وبين مدينة كثر حيث قال الكفار
ان نشرب فعلم ان دينك حق ويؤمن بحمد دينه الستم الزهر بكتاب
اكسب كتاب عمر عمر يعني ان عمر يكتب ورقه والرق في الليل فجاء النسيل
استدل المعتزلة لا شبه جواب لو اشار امص الجواب جواب لما اجاب
الاستدلال المعتزلة والجواب عنه باننا لانم التباس النبي عليه السلام
من غيرها بالتخدي ووعده النبوة فان الكرامات عن حوارق العادات
التي لا تكون مع الدعوى التخدي التخدي باب المعارضة معجزة بالنسبة
الى الرسول خبر كان انه او الواحد لامة فاعل يظهر وان يكون ولي محفا
انما بتاد يانته ولي لم يكن احوارق العادات ذلك على سبيل الولاية بل على
الاستدراج الحارق اذ يقطع المانة البعيدة في اذمنة العقيدة وكالمشي
على الماء والهواء وغير ذلك معجزة ان كان مقرونا بدعوى النبوة كرامة
الامر الحارق للعادة لخلوه الولي من قبلة النبي عليه السلام ومن
حكمه وهو الدعوى الرسالة اوحكم النبي عليه السلام للقوم لان تصديق
في نبوة لانه موجب المعجزات تصديقا النبي عليه السلام بخلاف فان الولي
لا يلزم من علمه كونه وليا ولا من قصد اظهار حوارق العادة ولا حكمه

قطعا

قطعا البتة ولقاتل ان يقول المراد بشر ولد بعده او وعده في زمنه فلا
ينقص بعيسى عليه السلام لانها منهما ولا يقصر عن امانة التفصيل
على الصحابة ولا على التابعين من بعدهم فلا حاجة الى التخصيص البعدية
او بعد زمان الرسول الى المحشر لا بعدية المكافئة لانه اذا كان
بعد في المكافئة يكون معناه افضل البشر من غير النبي عليه السلام
ابوبكر وليس حال تخصيص يعني لا بد ان يقول وافضل البشر بعد نبينا
وبعد عيسى عليها السلام ابوبكر رضي الله عنه اذ لو هذا لتعيل لارادة
البعدي الزمانية بعيسى لان عيسى عليه السلام يوجد بعد نبينا
على الصحابة لان من الصحابة من تولا قبل نبوة النبي عليه السلام موجود وجود
بالفعل ومن بعدهم لانهم ليسوا موجودا على وجه الارض وقت الموت لانه
موجود في وجه الارض في الجملة لا انتقص لانه موجود في الارض في الجملة
تلعثم اذ من غير منكر ونكير في التكلم المعراج يعني قالوا المعراج حق
بلا تردد والخضومات المنازعات رقيه او بنت رسول الله
عباد وهو عبادة الله على هذا وعلى هذا الترتيب في الافضلينة
لهم السلف على ذلك تفصيل كل واحد على الاخر تفصيل ذلك

أحدهما على الآخر لا يضر على من الأعمال لما حكموا سلف بذلك وتفضل
كل واحد الجانبين أو أهل السنة والجماعة والشيعة معارضة أو لا
ترجح دلاله أحد الجانبين من الأعمال وتفضل أحدهم على الآخر لا يصير
شيئا من الأعمال وكان أو بعض السلف في تفضل أو تفضل أحدهما
على الآخر رضي الله عنه جعلوا سلف الشيخين أبو بكر وعمر ليس
تفضل واجب حتى يكون التوقف التختين عثمان وعلي رضي الله
عنهما الثواب لأن الثواب أمر معوي لا يعلم قلته وكثرة الآ من عند
الله فلا فله وجه للتوقف لأن الفضل ثل في العالي أكثر من العثمان كإف
جميع الأمم لا يتبع على حرايقة الرسول أيضا وكان الأفضلية ثابتة
على هذا الترتيب وذلك بيان خلافتهم على هذا الترتيب اجتمعوا
أنفقوا في قبل الدفن سقيفه اسم موضوع ساء اسم أصحاب
رائهم فكرهم المشاورة جمع مشورة على ذلك على خلافة أبي بكر
وبايعة أو كودن نهادهن لا شهداء جمع شهيد بمعنى شاهد أبي بكر
الحاضرين كان أو كان هذا التوقف ثلث أيام ثم جاء وبايعه منه من على
له أو أبي بكر عليه الخلافة لا جتمع معطوف على قوله لما انفق في حقه

على

على في حق أولوية على أبي بكر الشيعة من الروا فاضفانهم قالوا ان
لعل كان في حقه نصر لم يظهر لحوفه وكيف كان جواب عن الشيعة
الاتفاق لقوله عليه السلام لا يجتمع على الضلالة ايسر تو ميذوعى أراد
وصل أو كتب عنده أو كتاب الخلافة كتب أبو بكر ختم دردى ببايعوا
أو تابيعوا ان يقلبوا قبايعوا أو قبلوا رث أو جاء في الصحيفة الى على
بابنا خلافة عمر ولم يبين من في الصحيفة ولم يقل اسمه استشهد من الشهيد
الخلافة من عر تعيين لأحد شورى مشهورة أو جعل المشورة في نصب
الخلافة بعد موته بين مستق وبايعة أو عبد الرحمن بن عوف وثمان
قبايعوه أو ختمهم وانقادوا أو اطبعوا للعباد من العبد له في حق
عثمان استشهد عثمان أو جعل شهيد مهلا من غير تعيين المهاجرين من
أهل مكة والأضار الذين نصرهم رسول الله عند المهاجرة من أهل المدينة
وغير ذلك والمنفسوا طلبوا منه على وبايعوه على أهل عصره أو أهل زمانه
وما مبتدأ أو كانه إشارة الى جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لو كانت
الخلافة بعد الشلاف لعل لما وقع المخالفات والمخاريات في خلافة
فاجاب عنه وما وقع أو على الاحتهاد في التفكير الشيعة لا

لان الشيعة قالوا الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند من غيرهم من الصحابة
الجانبين اذ في استخراج المسئلة على ان يكون الخلافة لعلماء لا بالخلافة وكان
خلافه ابي بكر سنيين وخروفاً عمر عشرين سنين وخلافة عثمان اثني عشر
وخلافة علي ستة سنين ملك بكر الميم وسكون اللام وحكى بضم الميم
واللام وقيل بفتح الميم وكسر اللام ان كان العضو من معنى الفاعل اماره
جمع امير عطف تفسير ملكا اذ بضم الميم وكسرها وسكون اللام عضوها
اذا ظلم لا قد حال خلفاء على موجب الحديث وهذا اذ كونهم امراء لا خلفاء اذ قوله
الخلافة ثلثون سنة بعد رسول الله عليه السلام وبعدها ملك
وامارة لا خلفاء والحل اذ حلال المشكوكات والعقد اهل التحقيق المرواه
للمعاوية كعم ابن عبد العزيز فكيف يكون الخلافة بعد عليه السلام ثلثين
سنة وبعدها المراد هذا اشارة الى دفع الاشكال المراد بعد رسول الله
عليه السلام من الحديث ومراد النص من قوله والخلافة ثلثون سنة
بخلاف الكاملة لا ينوبها اذ لا يختلط ميل اعراض المبايعه المتابعة
تكون خبر ان يكون يوجب لا يكون لا يوجد والخلافة الكاملة نصب
الامام واجب علينا سمعنا عندنا وانما الخلافة اذ مذهب اهل السنة

والجماعة

والجماعة اذ كانت اشارة الى جواب عن هذه الاشكالات والمذهب سمعنا اذ لا يجب
على الله تعالى الاعتقاد ولا سمعنا لان الامة والقلب الذي هو الايمان امر خفي جمع
الى القلب ولا يعلم بالظالم لانه عوا لا تتركوا اذ اذ اراد النص هذا اشارة
الى الجواب بمعنى اوجب هذا الجواب الوجه ذلك المسائل اذ الاعتقاد واجب
الاصول اذ من اصول الكلام كذلك اوجب الاعتقاد الاعتقاد والمعاد اخر
اذا الرجوع حاول جواب لما نبذ او تنى قليل تبيان مسائل الملاحدون
لا يرون واحد المتعلقة من كون حقائق الاشياء ثابتة وكون الاجل
واحد وغير ذلك اقرب جري القتل اذ اجارة اذ القتل ورضية اذ القتل
واستبشانه من البتانه بذلك اذ القتل شأنه اذ يزيد بل في ايمانه بل لا
متوقف في ايمانه بل نقول لا ايمان له ويشهد اذ يحكم الحجة ويرى اذ يجوز
لان المسح وان وصل على الكتاب الايات اذ على كلام الله تعالى لان الله
لم يذكره في كلامه بل مذکور فيه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين بالخبر اذ ثابت زحمتان
ان يمسح مفعول زحمتان فزحمتان يرون يجوزون ولهذا اذ الاجل كون
المسح على الحفين مشهور منقول لا يمتنع من المعتمد بن ماقلت نفى بالمسح

حكمت به لان القول اذا نقدي بالباء يكون بمعنى الحكم فيه او بحق المسيح حديث
 مثل ضوء النهار في الظهور والدلالة الشرعية الكرجي اسم الرجل صاحب
 الى حنيفة لا يرى لا يجوز الاثارة والاخبار فيه او في حق المسيح لا يرى لا يجوز
 المسيح الشيخين وهما ابي بكر وعمر المختين وهما عثمان وعلي يرى يجوز نبين
 صنفه في الخبر جبر الخريف من الطين او تراب لدغ ترش الخوف جمع خمر نسخ
 ذلك النهي تجرime نبين وهذا عدم حرمة نبين الجرّة قليله او مسكر كثيره
 او مسكر قوله ولا يبلغ في درجة الانبياء، واولى ان يذكر في مباحث النبوة
 لانه من مقاصد الفرق بخلاف الولي فانه لا يتصف بشيء من تلك الاشياء
 مامونون امين اقام خلقه بق تردد داو بالنظر الى كل واحد من النبوة والولاية
 نفسها ما موجودات في النبي عليه السلام فان الولاية اولى من نبوته لانه القرب
 الى الله تعالى وهي الرسالة فقط في ذاته النبوة بمعنى الانبياء وهو المعنى
 من ذات الله وصفاته واحكامه والولي من الولاية وهو الصرف في الخلق بالحق
 الخلق يدل بالمرتبتين النبوة والولاية عاكلا احتراز عن المجنون بالغا
 احتراز عن الصبي حيث مكان معنى الخطابات الايات الواردة في التكلف
 جمع تكليف وفي الاوامر والنهي خوفا من الاعداء تقديره خوفا من

الاستيلاء

160
 من الاستيلاء الظلمة لا تخفيا او امام مستتر من الاستيلاء او الغلبة ولا
 منتظرا او صفة مخفيا في حق المهدي بقولون منتظرا اخر وجه عند صلاح
 الزمان واعتلال زوال الشيعة او دعت الشيعة انه يجوز ان يكون الامام
 مخفيا ومنتظرا اخر وجه كالمهدي للباقر او العالم النجاشي او الصاحب في الغضب
 المهدي بناء على قول الشيعة من الخلافة اعم الامامة لان بعد الخلفاء لبقاء
 لا يكون امامة كما لا يكون خلافة لان انتفاء يستلزم انتفاء الخاص اختفى
 او المهدي جواب من سوال مح لا يكون العامة ميسم ميتة جاهلية قطا
 ايضا ولا امتناع هذا رد من طرف الشيعة سوال مقدر تقدير ظاهر لمن له
 ادنا قاتل وغيرهما او ادرس وغير ذلك او الباء مراد من الامام فكون ميتهم
 ميتة جاهلية خبير هذا كلام الشارح على مذهب الشيعة هذا كلام الشارح
 رد على الشيعة من قوله الامامية الى هنا قول الشيعة منه او مهدي الا الاسم
 كالغناء الامر بل غاية الجواب بالخفاء دعوى ابانه او مهدي وايضا او منتظر
 اخر وجه عند صلاح الزمان فعند فاد موقوف على قوله وانت خبير الاناء
 الاوفاك الظلمة غلبت الظلمة اسهل فالاولى عدم الاخفاء الشباس ومكون
 او الامام ولا يختص امام بعد الشرط كون الامام من قرش لا يختص ان يكون

كما بنى هاشم واولاد علي وهذا اذ كانه اشار الى جواب سوال مقدّر وهو
 ان يقال ان قوله عليه السلام لا يمتنع فيه كونه من قريش خبر واحد ولا يفيد العلم بل
 يفيد الظن فاجاب عنه بقوله وهذا رواه حديث به بقول رسول الله انصار
 وهم ليس من قريش لم يكن جواب لما احدث من الانصار وغيرهم مجعوا الى متفقا
 عليه قول الرسول ولا امتناع جواب سوال مقدّر وهو ان يقال ان طول
 العمر والاستداد الامام ممتنع فيه اذ كون الامام قريشا الخارج فانهم
 يقولون الامامة مختصة من بني هاشم واولاد علي ان يكون الامام علويا
 اولاد علي حال النظر انهم شخص جده صفه عبد المطلب عدنان وهو
 ولد من لد اسمعيل بن ابراهيم الى هسا متفق وما فوقها مختلف فيرى
 طالب وهو ابو علي وهو جد علوي وكذا عبد الله عبد المطلب وهو ابن
 هاشم ولا يشترط يعني لا يحتاج في عدم الاسراط الى دليل معصوما
 من الذنب خلا فاللباطنية وهم الملاحدة لا دليل وهو الاجماع على امانة
 وهو اجتماع الاصحاب بالاتفاق على امامه ابى بكر عدم اعدام الدليل
 على عصمة ابى بكر وايضا يعني الاشتراط في الامام محتاج الدليل واذالم
 يكن دليل لم يكن شرطاً للامام عدم دليل لان العدم يجوز ان يكون

شرطاً

شرطاً للعدم لان وجودي والوجودي لا بد من دليل انجح على ما انعقد
 عليه دليل السنة والجماعة للمخالفة الشيعة على اشتراط المعصية
 لا ينال لا يصل عهد اء عهد النار الظالمين فلا يناله اء لا يصل عهد والمراد من
 للعهد هسا الامامة والاستحلال المنع يعني لا نسلم ان غير المعصوم القائل بتركيب
 او من انتكب معصية لان المراد بالظالم مسقطه صفة معصية فغير المعصوم
 لانه يحتمل ان يكون ثابتاً بعد لا تركاب وح لا تكون ظالمات هذا المعنى للذي
 في الآية ظالمات يجوز ان يكون عادلا مع التوبة العصمة عند من يشترط ان يكون
 الامام معصوما مع بقاء قدرته اء العبد واختياره اء عبد قولهم اء معتزلة
 هي العصمة يحمله العبد ويرجمه اء يمنع العبد للابتلاء التكليف للابتلاء والامتنان
 ان مودن ولهذا اء لبقاء اختيار المحنة اء التكليف من الامتنان المحنة
 واحدة المحنة التي امتحن بها الانسان من هذه محنة اء اختراعة والايتم المحنة
 وبهذا اء بقول الشيخ اء اء بتفسير العصمة فهو ان لا يخلو الله تعالى في العبد الذنب
 انما العصمة حاصية صفة في نفس الشخص بسببها العصمة كيف اء كيف لا يظهر
 فساد قول من قال انها خاصة تكليفه اء عبد ولما نفى ولا ان يكون اء لا يشترط
 ان يكون الامام افضل من زمانه افضل المراد بالا فضل هو الافضل في العلم وفي العمل

لان الفضل عند الله اذ لا وقوف للانام على فضل على احد عند الله
قطعا خصوصا لا يجب ان يكون افضل رجل من اهل زمانه خصوصا
فاذا كان كذلك فامامته اولى من امامه غيرهم خصوصا المفضول الاول
اذ فع بسبب قلة اعدائه اثاره الفتنة انتشار الفتنة اذ يقع
الفتنة بين الخلايق ولهذا اولى كون نصب المفضول اذ فع او لعدم
اشتراط الافضلية من اهل الامامية وعند الزوافض يجب
نصب امامين في مصر واحد لانهم يقولون ان عليا ومعاوية رضي
كانا امامين في زمان واحد اطاعة كل منهما اضافة المصدر الى المفعول
او يجب اطاعة القوم الى كل منهما لما تعليل لقوله غير جائز في ذلك
او امامين مستقلين متضادة لان كل واحد من الامامين يريد حكما
اخر غير حكم الاخر الشورى في الاستشارة الولاية بفتح الواو
والنصرة القول وبالكسر الملك والملكطان المطلقة لكونه عاما
للمسلمين والكافرين مسلما حرج الكفار حرا اذ لا يكون عبد ذكر اخرج
المؤنث عاقل اخرج المجنون بالفاحرج الصبي ان ما نفى اشارته
الى علة كون الامام مسلما والعبد اشارته الى يكون الامام حرا اخرج

العبد

107
العبد المكلف مستحق من الحقارة والنساء اشارة الى علة
كون الامام ذكرا والمجنون اشارة الى علة كون الامام عاقل بالغا
هذه الاوصاف الاربعة مع العدالة شرط الامام اجماعا وهذا الاشياء
اشتراط في النبوة لان ما كان شرطا في الامامة ففي النبوة اولى بالاشتراط
للمجهور اذ في الجهور وقال في شرح المصلح انه السياسة هو القيام
على الشئ بما يصلح سانس من السياسة اذ عالما بقوانين السياسة راية
او تدبيره ورؤيته او فكره لفظان مترادفان باسمة او شدته وشوكة
او مهابته وشجاعته بعلمه اذ لا يحتاج الى غيره وعدله اذ في تدبير الامور
كفايته اذ من علم صرف كل شئ في مصرفه اذ قادرا بعلمه وقدرته على تقدير
الاحكام الشرعية ومن يعلم كيف يحكم وقادرا بعدل على انصاف المظلوم
من الظالم وقادرا بكفايته وشجاعته على حفظ حدود دار الاسلام
وغير ذلك انصاف خلاص ولا ينغزل عند ابي حنيفة رحمه الله والجور
بعذا عطف الحاصر على العالم اشعار بان الجور من اعلى طبقات الخرج
في طاعة الله تعالى الظلم اذ هو وضع في غير موضعه الائمة عن
الائمة العباسية والمروانية الراشدين ابو بكر وعمر وعثمان

وعلى السلف حال كانوا سلف ينقادون مطيعون لهم اءامارا
باذنهم امراء ولا لا يرون الاعتقادون الخروج عن الامام عليهم على
الامراء ولان دليل ثاني ابتداء اءبقدر الابتلاء اولاء بطريق
الاولى الولاية اءمن اهل التصرف لانه الناس لا ينظر لا ينفع النظر
اذا استعمل باللام يكون بمعنى الرحمة هو فاسق الولاية من اهل
التصرف الفاسق صفة للاب بخلاف هذا فخالف للرواية الاول
غزال سفي ويندفع التناقض بان يقال الاول قوله قديمي والثاني
قوله جدي والفرق اءبين الغزال القاضي وعدم انزال الامام
بخلاف القاضي وهو مخالف للرواية عن الشافعي اثاره انتشانه
الفتنة النوار اء اسم كتاب الثلاثة اء ابو حنيفة واء يوسف
ومحمد رحم ورحمة واسعة اذا قلد اذا اعطى القضاء ابتداء
اء اء اجعل الامام والقاضي ابتداء يصح اء حكم وهو حال القاضي
ولا ينزل بالفسق بعده عدل هو بمعنى عادل عدالته اء القاضي
فلم يرضى مقلد لقضاائه اء القاضي اء القياضي الفاسق بدونها
اء بدون العدالة اء جمعوا اء اء جمع العلماء اء ارتشى اخذ الرشوة

فيما

فيما اء الذي ارتشى منه لا ينفذ قضاءه يعني اذا اعطى القضاء
للقاضي الفاسق ابتداء يصح قضاءه ولا ينزل بفسقه لان الامر
ينعزله بفسقه برينكو وفاجر من الفجور طلع البر بفتح الباء
بمعنى الحسن وبكسرهما بمعنى الاحسان الفسقه جمع الفسق
من غير تكير من غير الكار وما مبتداء هذا اء جواز الصلوة خلف
الفاسق مع الكراهة لم يؤد اء يوصل بجدا الكفر وهو استحلال
الفسق والمدح كمن شرب الخمر وزعم انه حلال نعوز بالله خلفه
الناس لما تعاليل لقوله يجوزون الصلوة ويصلي صلوة الجنان
الايمان اء على الاقرار الدال على التصديق دليل عقلي على الدفن
على دفن رسول الله ولان كثير اء هذا دليل عقلي الواجبات
كافامة الجمع والاعباد وغيرها اء اء مصر المسلمون وهذا
اشارة الى وجوب نصب الامام وسان شرايطه واحكامه واقامة
مثل الزنا وحده الشرب تغوزهم د ريند الثغور موضع المخالفة
من خروج البلدان وتجهيز اء من الة الحرب والمصلحة دزد
کردن الصفار جمع مذكر جمع الصغير الصفار جمع المؤنث

جمع الصغير الغنائم اءمال الغنمة لا يتوليها اءلا يقدرها لا يكون
احاد الامة واليا لها شوكه اء السلطان اء شجاعة ناحية اء في
طرف في كل ناحية ابن حجة من الامام الرياسة العامة اء الحكومة
المتغلبة يدي شوكه فلما جواب قيل الامام هو الذي له الرياسة
العامة في امور الدين والدنيا وية لانه اء الاشياء الذي بشوكه
في كل ناحية مفضية صفة اء الموصلة زماننا هذا اء الاكتفاء
بذي شوكه في كل ناحية يؤدي الى اختلال امر الدين والدنيا
غير امام اء سواء اءى الترعنه اء لم يجرب ذلك اء بذي شوكه
له الرياسة العامة في عهد زمان الاتراك اء امير الاتراك اء زمان
قبل الرسول امر الدنيا بالكلية لان ذا الشوكه قد يكون جاهلا
لا يعلم احكام الشرعية لمختل امر الدين بذلك وهو حال والعدة
العظمى ثابته اعظم مدة بعد وفات النبي الخلفاء ابو بكر وعمر
وعثمان وعلى رض فتعصى عاصي سبق اء كما ذكرنا من ان هذه
الخلافة ثلاثون سنة من قوله عليه السلام هذه الخلافة
ثلاثون فيكون المراد هذه الخلافة الكاملة ثلاثون سنة

فلا يقدر

فلا يقدر ان يوجد بعد ذلك الخلافة الغير الكاملة فلا تكون مية
جاهلية ولوسلم اء لوسلم يكون الزمان بعد خلفاء الراشدين
خاما عن الامام ولوسلم اء ولوسلم ان الخلافة مطلقة فلعل
منه اء من كفر هذه الخلافة ثلاثين سنة بعدها اء بعد ثلاثين
سنة اعم من الخليفة لان الخليفة من كان طريقه وحكومته
على طريق النبي عليه السلام والسلطان اعم لان طريقها مطلق
الحكومة والرياسة اء على تقدير الاعم فلا يلزم من انتفاء
المدة الخلافة الكاملة انتفاء مدة الخلافة المطلقة لان انتفاء
الاحص لا يوجب انتفاء الاعم لكن هذا اء عموم الامام للطف
للقوم للسلف بل تجد يزعم وهم يقولون ان الرياسة والامامة
لعلى واولاده مشكل لانه يلزم ان يكون الميت في زماننا منه
جاهلية لانه لا خلافة ولا امامة ظاهرا في كل وقت بينا
او الخلاق لممكن استفتنا عين جمع عين وما للطلبة اء الذي
معطوف على قوله خوفا عن ذلك اء على عدم سقوط الامر والنهي
عنه العبد ولا يدخله اء العبد الطاهرة الصوم والصلوة

وغير ذلك عباداته العبد التفكير الفكر المحبة الله واما قوله اشار
الى جواب سوال مقدر انه الله عصمه العبد فلم يلحقه العبد لم يصرف
لم يمنع بالجهه كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وغير ذلك من الايات
والجسمية كقوله تعالى يد الله فوق ايديهم الا هو هذه الايات
ههنا قوله بالضرورة بل ما لا المراد النظم المراد من النظم القرآن
هو القرآن المتعارف المشهور والعدول مبتداء يذعها صفة
معان المعلم وهو الله ورسوله يجوز المعلم بكسر الميم وهو الله ويجوز
المعلم الميم والميم والمراد هو النبي عليه السلام بذلك اذ بالعدول
عن الظاهر وعدول الاعراض واما ما جواب سوال مقدر
تنكشف سفة دقايق الكور على صاحب الطريق يمكن صفة
دقايق فهو جواب اما الاجساد حشر وكفر خير عابثه لان
عابثه رضي الله عنها برئ من الزنا بدليل قطع وهي الاية التي
نزلت في تنزيها استحلالات اعتقاد كونه المعصية كالزنا والشرب
وغير ذلك ضلال كفر ذلك اذ كون استحلالات المعصية كفر
الاشتهاة اذ عدها سهلا بها المعصية الاصول الكلام

حرمته اذ الحرام لعينه كالحرم الحرام لعينه هو الذي يكون قبحا في نفسه
وههنا في جميع الاديان كقتل النفس والزنا والحرام لغيرها بالعكس
كشرب الخمر واكل لحم الخنزير وغيرها وقد حال لعينه كزنا والخمر
والخنزير شرب الخمر لعينه اكل ميتة لعينه الى مع لترويج كجرمك
السلعة متاع لما يشق من المسقة اللهم الا ان يكون للاستحقاق
للحكمة اذ حكمة الله تعالى الموارد اسم كتاب من الاصول سخرها
اذا استهزا باسم من الاسماء وعدها الثواب وعبدته العقاب
ضحك ولو كان كلامه عجبا يضحك السامع لا بكفر الضحك كبقية
عند التحريم يحصل من حركة الروح الى الخارج دفعة وبسبب تعجب
بحصل للمضاحك يضربونه ومجاز لانهم لا يضربونه بالوسايد
بل يضربونه بكلامه سخرى عزم قصدا فني من الفتوى لتبني
ايرمق اطلق اذكر والياس نوميد اذ قطع الرجا روح اذ راحة
الله تعالى والامن من عذاب الله تعالى من مكر الله اذ من خشم الله
فيكون يلزم ان يكون القبلة والمعتزلة من اهل القبلة هذا
او الجرم بان العاصي يكون في النار وبان المطيع في الجنة للتوبة

ادمرادهم الجز بان العاصي يكون في النار هو الذي مات على العاصي
يخذ له ملامت اء يوهنه كافر لان الكبيرة موجبه عندهم دخول
النار ولا عفا ده معطوف لياسه وذلك اء ظهور الجواب
استحقاقه اء المعتزلة واعتقاد اء لانهم بناء علته على لا اعتقاد
عدم على متعلق بالا اعتقاد هذا اخذ هذا والجمع مبتدا قولهم
اهل السنة والجماعة وقولهم ويلزم منه ان يكون كلام الله
تعالى حادثا اء يكونه مخلوقا لان المعتزلة قائلون بخلق القرآن
والحال انه من اهل القبلة الشيعين اء ابو بكر عمر رض اولعنها
اء من اللعنة وامثال عطف على الجمع ذلك كقتل حين رحمه مشكل
خبر قبل لا يشكل لان قولهم لا يكفر احد من اهل القبلة ليس
بجائز على العموم لان النصوص الدالة على تكفير اهل القبلة اء اكمل
بكلمة الكفر ينتج عند عدم فيكون المعنى لا يكفر اء اء لم يفعل
بما يوجب الكفر محمد عليه السلام كقوله تعالى لا يعلم الغيب الا الله
ومطالعة اء مشاهدة كمنه جمع كاهن رشيتا اء صاحبا وهو
اسم لفرق من الجز المعجز والانبيا والكرامة وهو الاوليا

بالامارات

بالامارات اء بالعلامات ولهذا اء لاجل علم الغيب اء تقرديه سبحانه
وتعالى لاسبيل اليه بالعباد هالة القمر اغلنق مدعيها حال كفر خيران
المعدوم المعدوم ليس بشئ في حالة العدم نعم المعدوم في الخارج يكون
شيئا في الذهن فان المعدوم في الخارج مطلقا الشئ المطلق المعدوم
في الذهن الشئ في الذهن النفي اء كما ان النفي ليس بثابت فكذلك
المعدوم فيه الحكم فهذا اء كون المعدوم ليس بشئ فالمرجع اء كون
البحث لغويا راجعا فهو بحث اء نزاع لفظي موارد جمع مورد
في دعاء مقدم خبر نفع مؤخر مبتدا اء رجوة اء محبوسة ولنا اء لنا
دليل بما كتبت بالخبر والمرء الشخص توارفه اء من الميراث السلف
اء توارثه السلف من النبي عليه السلام الدعاء للميت اء للصلوة
للجنابة ولعلم يكن فيه نفع للميت لم يكن له معنى فيه اء دعاء
الاجاء كان فيه المضبر راجع الثوارث مانفي بمعنى ليس
امة اء جماعة يبلغون صفة امة كلهم مبتدا يشفعون اء يطلبون
الشفاعة المشافهة جملة اسمية صفة بعد الصفة الا شفعوا
قبل شفاعتهم اء يكون مقبول الشفاعة فيه اء حق الميت

تطعن في استدراك الآثار اء اخبار الصحابة ما وقت باشم
 او قطيعه ما لم يدع حالة المعازاة الاشم او قطيعه مثل قوله اللهم
 ابعد بيني وبين ابي وا في لم يستعمل لانه لو استعمل لاحتمل ان يدخل
 المعصية بالغضب او بسب اخر فيكون ذلك مانعا للاستجابة
 حيوا ومن الحياء ر مع اء عبد اليه اء الله صغرا خاليا العمدة اصل
 في ذلك اء في الدعاء الطوية اء الباطن اء الاعتقاد موقوفون عالمون
 من اليقين اء حال كونهم على يقين بالاجابة اء اميد غافل اء شاغل
 لغير الله لاه من اللهو وهو العيب وما نفي في ضلال اء اء وج
 ولانه اء كافر لا يدعو اء كافر لانه اء كافر لا يعرفه وان وصل ويمكن
 ان يقال باستجابة دعاء الكافرين في امور الدنيا لان رحمة الله تعالى عامة
 شاملة للمؤمن والكافر ولا يستجاب في امور الآخرة لان رحمة خاصة
 للمؤمن في يدفع التناقض بين التقيضي وما روى جواب سوال مقد
 مستجاب خيرات كفران لان على الله يعني المراد بالكافر السائر للنسوة
 لا الكافر المصطلح انظر في اء امره لني صدر الشهيد اسم كتاب
 وبقي باجابة دعاء الكافر اشرط جمع شرايط وهي العلامة

107
 الساعة قيامه كون مفرها اسم موضع اسيد بفتح الهمزة وكر
 السين وبالياء المهلة والغفاري بكر الغين المعجمة وعن حال اء
 اء علامات خوف اء هلاك الارض نطرد تسوق محشرهم قدس
 جدا قطع العقلية اء القياسات الاصلية كما سائل اصول الفقه
 الفرعية كما سائل الفقه في المسائل من المسائل الاجتهاد لا قاطع
 لا دليل فيها قطع الاختلاف اء اختلاف الشاعرة والمعتزلة او حكمه
 اء الله مبتدء معين فح بفتح ان يقال كل مجتهد مصيب ان يكون الحكم
 المقتن عليه اء الحكم احتمال هذه الاربعة مذاهب وان فقد
 اء ان لم يوجد لغوضه اء رسوار فلذلك فلا جل المجتهد غير مكلف
 باصابته بل ما جوب بل مثا بالذهب اء مذهب المختار في انه ا
 اء مجتهد انتهاء اء بالنظر الى الدليل والحكم جميعا واليه اء انتهاء
 ذهب بعض المشايخ وهو مختار الشيخ ابو منصور وانتها فقط
 اء في الحكم وان وصل اصاب في الحكم اقامه مجتهد وان كان مجتهد
 وليس حال اقامة اسم ليس والدليل مبتدء المجتهد اء اجتهاد سليمان
 وداود وجوه خبر فغير منهاها اء الحكومة القصة الفتيان جمع

الفتوى الاجتهادى سليمان وداود عليهما السلام جهة اسم كان
 منهما داود وسليمان ح اجبى كونه الاجتهادى صوابا لاحاديث
 مبتدأ بحيث خبر تخطئة اء الخطيئة القياس اء القياس مظهر الحكم
 لا شيت اء لا بقيد اليقين بل يفيد الظن فالثابت مبتدأ وتقليل
 مظهر لا مثبت ثابت خبر وقد حال اجمعوا اء انفقوا لان بعض المجتهدين
 يحكم بالخطر وبعضهم يحكم بالاباحة في حكم واحد ولو كان كل مجتهد
 مصيبا يلزم جمع المتنافين في حكم واحد وهو محال وفيه نظرات
 القياس عند الخصم مثبت لا مظهر لان الحكم الاجتهادى اعم من ان يكون
 بالقياس وبغيره من الادلة اليقينية بمفهوم الشرط والصدق
 ونحو ذلك والخلاف في الحق او بعده جائز في الجميع فلا اجماع في
 الحاق الاحتماع يقع فيه خلافا فتلويح لا غير يتبع ان الثابت بالقياس
 واحد وان كان كذلك فالمجتهد قد يخطئ ويصيب العمومات اء في الايات
 الواردة على وجه العموم الحصر اء حرام الاباحة اء حلال اعترض عليه
 بان الاجماع في حكم الغير الاجتهادى والبحث في الاجتهاديات
 فلا تقرب على ان القياس عند الخصم مثبت لا مظهر وتام مبتدأ

يطلب

يطلب خبر رسل الملائكة فان قلت قدم وجه تقديم رسل الملائكة
 مع ان سوف الكلام يقتضى تاخره كما لا يخفى في وجه تقديم رسل البشر
 طول الكلام بخلاف وجه تقديم رسل الملائكة فتأمل والابراهيم فاما
 ان يختصر من الابراهيم وال عمران غير الانبياء فقيد تفضيل الرسل
 فقط وان يختصر من العالمين رسل الملائكة قد بقيد تفضيل الرسل
 والعامية على غاية الملائكة لكن الثانى اولى اء من قواعدهم ان
 حمل الشرط الاعلى المجاز او كى كيلا يكون كثير الحق قبل الوصول
 الى شرط يفهم ان حمل الشرط الاخير على المجاز نسخ الظنية
 جواب سوال مقدر تقديره ان الاية النطقية كيف يكون
 حجة قطعية بهذا الحكم القطع فاصل الجواب ان الدليل الظنى
 لكونه مخصوصا يلتفى في مثل هذه المسئلة ثم الاقابل جواب
 عن سوال مقدر تقديره ان يقال لا يلزم من افضل الملائكة من المسيح
 افضلهم من غيرهم فاجاب بقوله ثم لا فائل مذاهب معتزلة
 مشبهة خوارج مرجئة بخارية جبرية مشبهة ناجية



